



العثور على أحياء تحت الأنقاض بعد 5 أيام على الزلزال... وتركيا تعد «برنامجاً شاملاً» للنهوض بالمناطق المنكوبة

اليوم السادس... الأنين يتخافت والأمل يتضاءل



نسوة ينتحنن في مقبرة بأديامان أمس (أ.ب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق
 جنديرس (ريف حلب) - فراس كرم
 واشنطن، علي بردى

تمر، اليوم (السبت)، 6 أيام على الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، فجر الإثنين، وأودى بحياة ما لا يقل عن 22 ألف شخص، وفق حصيلة غير نهائية، وحول أرواح واسعة من البلدين إلى مناطق منكوبة، في وقت تكثف فيه فرق الإغاثة جهودها للعثور على ناجين، وسط شعور بانها في سياق حقيقي مع الزمن قبل أن يتلاشى أنين العالقين تحت الأنقاض، الذي كان يرشد المسعفين إلى أماكنهم.

وصدرت، أمس، تقارير عدة عن إنقاذ أطفال ورجال ونساء ظلوا عالقين تحت الركام الخمسة أيام، ما أعطى دفعة قوية للمسعفين لمواصلة عملهم بجهد أكبر، رغم تضائل الأمل بالعثور على مزيد من الأحياء تحت الأنقاض.

ويجانب أكوام الركام في المناطق المنكوبة، كانت أمهات وزوجات وأقارب يلفون أجسادهم بالبطاطين، ويحلقون حول نيران أشعلوها من أخصاب جمعوها؛ لتساعدهم في التغلب على الانتظار لساعات طويلة وسط برد شديد ودرجات حرارة تصل أحياناً إلى 10 درجات تحت الصفر في ساعات الليل.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي واصل لليوم الثالث جولته في المناطق

المنكوبة، أن حكومته تعد برنامجاً شاملاً لنهوض البلاد من جديد، لا سيما في المناطق المتضررة من الزلزال. وأكد أنهم سيضمنون انتقال المواطنين الذين لا يريدون البقاء في الخيام إلى منازل، وستتفكر الحكومة بدفع إيجار السكن لهم لمدة سنة، حتى تتم إعادة بناء المنازل في المناطق المتضررة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، تفقد الرئيس السوري بشار الأسد مدينة حلب التي عصف بها الزلزال، متهمًا الغرب بانعدام الشعور بالإنسانية. جاء ذلك في وقت أعلنت فيه حكومته موافقتها على إيصال مساعدات إنسانية إلى مناطق خارج سيطرتها في شمال البلاد.

وفيما قررت الولايات المتحدة تقديم مساعدة عاجلة قيمتها 85 مليون دولار لكل من تركيا وسوريا، للتعامل مع تداعيات الزلزال، وعلفت لسنة أشهر بعض العقوبات المفروضة على دمشق، طلب برنامج الغذاء العالمي تمويلًا لمساعدة 874 ألفاً تضرروا من الكارثة.

إلى ذلك، أعلن حزب العمال الكردستاني المحظور تعليق «عملياته» مؤقتاً في تركيا بسبب الزلزال، بحسب مسؤول عسكري من الحزب. (تفاصيل ص 6 و7)

في الداخل

فرق إنقاذ سعودية جديدة تصل إلى تركيا 5 ص

قالت إنها لا تريد القنبلة النووية... (رغم قدراتنا)

إيران تتهم «عملاء» إسرائيل بهجوم أصفهان

طهران، «الشرق الأوسط»

اتهمت إيران «مرتزقة» إسرائيل بتنفيذ الهجوم على الموقع العسكري في طهران نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي.

وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية، أمس (الجمعة)، أن قوات الأمن ألقوا القبض على «عناصر رئيسية» في الهجوم بطائرات مسيرة على موقع عسكري في أصفهان، وقتلت من وصفتهم بـ«الضالعين» في الهجوم على منشأة وزارة الدفاع في أصفهان.

وأفادت وكالة «الجمهورية الإسلامية للأنباء» (إرنا)، بأن الإعلان جاء في بيان مشترك لوزارة الاستخبارات واستخبارات الحرس الثوري، وجاء فيه أن التحقيقات أثبتت ضلوع «عملاء» تابعين لإسرائيل في الهجوم على موقع عسكري تابع لوزارة الدفاع في أصفهان مؤخراً. وأضاف التلفزيون أن السلطات الإيرانية اعتقلت من وصفتهم بـ«الضالعين» في الهجوم على منشأة وزارة الدفاع في أصفهان.

وأفادت وكالة «الجمهورية الإسلامية للأنباء» (إرنا)، بأن الإعلان جاء في بيان مشترك لوزارة الاستخبارات واستخبارات الحرس الثوري، وجاء فيه أن التحقيقات أثبتت ضلوع «عملاء» تابعين لإسرائيل في الهجوم على موقع عسكري تابع لوزارة الدفاع في أصفهان مؤخراً. وأضاف التلفزيون أن السلطات الإيرانية اعتقلت من وصفتهم بـ«الضالعين» في الهجوم على منشأة وزارة الدفاع في أصفهان.

قصف روسي مكثف بالصواريخ و«المسيرات»... والعالم ينتظر «الهجوم الشامل»

موسكو وكيف تصعدان مع اقتراب الذكرى الأولى للحرب



إزالة أنقاض منزل دمرته ضربة روسية في كوميشيفخا جنوب أوكرانيا أمس (أ.ب)

موسكو، راشد جبر
 كييف، «الشرق الأوسط»

تتوقع أوساط طرفي النزاع في الحرب الأوكرانية إطلاق مرحلة جديدة من الصراع تشهد فيها المعارك في محاولة لرسم خريطة «شبه نهائية» لمناطق النفوذ على الأرض مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لانفجار المعارك، التي بدأت في 24 فبراير (شباط) الماضي. وفي هذا الإطار، جاء تكثيف النشاط العسكري الروسي بالتزامن مع تكثيف تحركات الرئيس فولوديمير زيلينسكي في أوروبا للحصول على أسلحة ومعدات ثقيلة، وقبل عودة الأخير من جولته الأوروبية، كتفت موسكو هجماتها بشكل قوي في مسعى لتوجيه رسالة واضحة إلى الغرب بأن تسليح أوكرانيا لن يغير كثيراً من المعادلات التي رسمها الكرملين على الأرض.

وأعلن صباح أمس الجمعة، عن سماح دوي انفجارات ضخمة في كييف ووخاركيف، وتم الإعلان عن إنذار غارات جوية في جميع

أجزاء البلاد. ووفقاً لرئيس بلدية خاركييف، إيغور تيريكوف، كانت هناك ضربة أخرى للبنية التحتية الحيوية للمدينة.

وحسب السلطات الأوكرانية، أطلق الجيش الروسي، الجمعة، 71 صاروخاً، إضافة إلى مسيرات مفخخة من نوع «شاهد» إيرانية الصنع، أسقط منها 61 صاروخاً، وذلك في هجوم جوي مكثف استهدف كل مناطق أوكرانيا من الشرق في خاركييف إلى أقصى الغرب في أوديسا جنوباً وليف شاملاً، ومن كييف إلى كل مناطق الوسط. ومع ربط التصعيد القوي أخيراً بحاجة الكرملين إلى «إنجاز المهمة» أو جزء كبير منها على الأقل، يتوقع خبراء أن تكون المرحلة المقبلة حاسمة لجهة تحديد السقف الأدنى المقبول من جانب الكرملين، الأمر الذي يعني «تحرير الأراضي الروسية الجديدة» نهائياً على الأقل، أو الذهاب نحو معركة شاملة تهدف إلى إجبار الأوكرانيين على «الاستسلام» في حال فشلت هذه المهمة. (تفاصيل ص 9)

بيان أوروبي يطالب ب«العدالة والشفافية»

مساع لـ «تدويل» تحقيق انفجار مرفأ بيروت

بيروت، «الشرق الأوسط»

لفت الأوساط السياسية والقضائية في لبنان الذي صدر أمس، عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى النرويج وسويسرا، الذي طالب «كل الأطراف المعنية في لبنان باحترام استقلالية القضاء والامتناع عن جميع أعمال التدخل والسماح بتحقيق قضائي عادل وشفاف في انفجار المرفأ».

وفيما أحيا هذا الموقف الأمل لدى المطالبين بتحقيق دولي في الانفجار مع استمرار عرقلة عمل المحقق العدلي القاضي طارق البطار، لا يبدو أنه أخرج القوى السياسية التي التزمت الصمت، فيما اعتبر مصدر قضائي أن «الاستكمال التحقيق أمر حتمي بغض النظر عن اسم القاضي الذي

مقتل إسرائيليّين اثنين وفلسطيني بعملية دهس قرب القدس

وزير الدفاع الأميركي إلى تل أبيب ورام الله

القدس، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أمني في تل أبيب، إن «التطورات الأخيرة تبعت على القلق فعلاً، وأجهزة الأمن في إسرائيل في تفلح في وقف المثلأ في تدهور؛ ففيه من جهة تتعرض لضغوط من حكومة اليمين المتطرف لاستخدام قبضة حديدية في القدس والضفة الغربية، ومن جهة ثانية، فإن

كل إجراء كهذا يضاعف أعمال الاحتجاج ضد إسرائيل، ويزيد من فرص انفجار الأوضاع أكثر. وما عملية القدس (أمس) إلا الدليل على ذلك».

وكان يوم الجمعة بدأ بنشر نبا عن إعلان الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، حالة الاستنفار، الحداد لمدة 3 أيام، على روح رفيقهم الأسير أحمد أبو علي

القدس، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أمني في تل أبيب، إن «التطورات الأخيرة تبعت على القلق فعلاً، وأجهزة الأمن في إسرائيل في تفلح في وقف المثلأ في تدهور؛ ففيه من جهة تتعرض لضغوط من حكومة اليمين المتطرف لاستخدام قبضة حديدية في القدس والضفة الغربية، ومن جهة ثانية، فإن

القدس، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أمني في تل أبيب، إن «التطورات الأخيرة تبعت على القلق فعلاً، وأجهزة الأمن في إسرائيل في تفلح في وقف المثلأ في تدهور؛ ففيه من جهة تتعرض لضغوط من حكومة اليمين المتطرف لاستخدام قبضة حديدية في القدس والضفة الغربية، ومن جهة ثانية، فإن

مهمة عراقية «صعبة» في واشنطن

واشنطن، «الشرق الأوسط»

مهمة عراقية «صعبة» في واشنطن

92 راقصاً وممثلاً ومطرباً دغدغ أداؤهم مشاعر الجمهور

«كركلا» تحيي في جدة قصة حب «جميل وبثينة»



لقطات من العرض المسرحي (الشرق الأوسط)

جدة، سعيد الأبيض

وقدمت «فرقة كركلا» بكل ما أوتيت من قوة التجربة وخيال كبيرهم عبد الحليم كركلا، الذي علمهم سحر جميل بن معمر، عن أشواقه بكلمات ليست كالكلمات في الحنايا وخلف الأضلع، وعاشها سكان جدة بعد مئات السنين، فقبضوا وهم يتابعون المشاهد على أمانتهم حزناً لفرق بثينة بنت حيان، ثم تتلاقى أفعالهم في مشهد الوصال، وهناك زفير يغطي المكان في آخر القصة لم تدركه آلات التسجيل وكاميرات التصوير في مسرح أعاد صياغة قصة «جميل وبثينة» لفرقة «كركلا».

بنواؤه بين رئيسي البلدين ففتح صفحة جديدة بينهما». وقال إن المصالح الفرنسية (لم تعد تخفي مناوراتها، بل أصبحت تعلنها أمام الملأ وفي وضع النهار، وما هي اليوم على وشك بلوغ هدفها المتمثل في إحدان القطبية في العلاقات الجزائرية - الفرنسية». وشتت قنوات إعلامية وحزبية جزائرية حملة قوية ضد فرنسا، وأشارت إلى بوراوي، دون ذكرها بالاسم: «اليسست صحافية ولا مثقلة، ولا تحمل أي صفة... يتم إجلاؤها إلى فرنسا، لكن في ظرف

الجزائر، «الشرق الأوسط»

اتهم تقرير لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، المخابرات الفرنسية بالسعي لـ«إحداث قطعة في العلاقات الجزائرية - الفرنسية»، على خلفية إجراء الناشطة الجزائرية أميرة بوراوي من تونس إلى فرنسا، مؤكداً أنه «من المؤسف رؤية ما تم

الغام الحوثيين تصيد النازحين اليمنيين العائدين إلى مناطقهم

منطقة الحويان الخاضعة لسيطرة الانقلابيين الحوثيين في ضواحي تعز نتيجة انفجار لغم أرضي، وقالت إن الأربعة المصابين، هم 3 أطفال، أصغرهم في السابعة من العمر، إضافة إلى رجل يبلغ من العمر 60 عاماً، كانوا في حالة حرجة، وتم تحويلهم على الفور إلى المستشفى الذي تدعمه المنظمة في مديرية ذي السفال بمحافظة إب، إضافة إلى مستشفين آخرين بعد استقرار حالتهم الصحية.

وبحسب جوزيف البيك، منسق مشروع المنظمة في ضاحية الحويان التابعة لمحافظة تعز، فإن أحد الأطفال كان يلعب بجسم مجهول، تبين أنه لغم وانفجر على الفور، مما أدى إلى إصابة الطفل وآخرين من حوله، مبيناً أن هناك الكثير من الأطفال الذين يأتون إلى المستشفى للعلاج، «يعانون من إصابات خطيرة ناجمة عن تفجيرات الألغام الأرضية المميتة».

وفي المناطق التي تم تحريرها في محافظة تعز، أعلن عارف القحطاني مشرف المشروع السعودي لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام (مسام)، أن الفريق تمكن من تأمين وتطهير مدرسة الشعب - عكاد التابعة لمديرية جبل حبشي من الألغام والعبوات الناسفة التي توجد على مداخل ومرافق المدرسة وتحت الأنقاض، وكانت تشكل تهديداً مباشراً لحياة الطلاب والطالبات من أبناء المنطقة المحققين بهذه المدراس.

وأشار إلى أن فريق «مسام» تمكن من استكمال مهمة تأمين المدرسة، من خلال العمل المتواصل والمتقطع خلال الأشهر الماضية في المدرسة، حيث انتزع 32 لغماً، وعبوة ناسفة، وقذيفة غير منفجرة، من تحت أنقاضها. وكان مدير عام مشروع «مسام» أسامة القصبي، ذكر أن الفرق الميدانية نزعت منذ انطلاقته في منتصف عام 2018 وحتى يوم 3 فبراير (شباط) الحالي، 384,895 لغماً وخزيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، من بينها 136,190 لغماً مضاداً للديابات، و6033 لغماً مضاداً للأفراد. وبين القصبي في بيان وزعه المشروع، أن الفرق الهندسية التابعة لـ«مسام» تمكنت حتى الآن من تطهير 43,845,128 متراً مربعاً من الأراضي اليمنية كانت مفخخة بالألغام والناضخ والعبوات الناسفة.

عدن، محمد ناصر

مع استمرار وقف إطلاق النار في اليمن، رغم عدم تجديد الهدنة للشهر الخامس على التوالي، فإن ذلك كان كافياً لتشجيع الكثير من النازحين على العودة إلى مناطقهم الأصلية، لكنهم لم يكونوا يدركون أن الألغام التي نثرها الانقلابيون في الطرقات والمزارع ووسط التجمعات السكنية، وحتى في المدارس، تقربص بهم لاصطياد ارواحهم.

هذا الأسبوع كان حسن رمادي (19 عاماً) قد أنهى سنوات من النزوح القسري وقرر العودة إلى قريته في منطقة «الجاح» التابعة لمديرية النازحين في جنوب محافظة الحديدة، لكنه لقي مصرعه نتيجة انفجار لغم كان الانقلابيون الحوثيون قد زرعه بالقرب من منزله خلال فترة نزوحه.

وفي حادثة مماثلة، وفي نفس اليوم، حسب المرصد اليمني للألغام، قُتلت امرأة وأصيب مدني آخر بانفجار لغم زرعه الحوثيون في مديرية الحالي التابعة إدارياً لمدينة الحديدة. في إحصائية المرصد اليمني للألغام، فإن 74 شخصاً في اليمن سقطوا بين قتل وجرح خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نتيجة 41 حادثة انفجار الغام وناضخ غير متفجرة وعبوات وقذائف من مخلفات الحرب في 9 من المحافظات اليمنية؛ أي إن هناك ضحيتين على الأقل في اليوم الواحد نتيجة حقول وشبكة الألغام التي زرعتها الانقلابيون، حيث كانت محافظة الحديدة أكثر المحافظات تضرراً منها، وحتماً إلى سنوات لتطهيرها.

سيدفع مخمها اليمنيون لاجيال قادمة، وفق تعبيره. وطالب الإيرائي المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الأممي ومنظمات حقوق الإنسان وحماية الطفولة بالقيام بواجباتهم القانونية إزاء ما أطلق عليه «الجريمة الشنعاء»، داعياً إلى إعداد «قائمة سوداء» بقرارات ومديرية نهم في محافظة صنعاء بدورها، ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود»، أن 4 مدنيين، بينهم 3 أطفال، أصيبوا في

ساقطهم للموت في جهات القتال، في أكبر جريمة ترتكبها بحق التعليم والطفولة في اليمن». وأشار إلى أن هذه الممارسات التي وصفها بـ«الإجرامية» تعيد للأذهان مشاهد تدريج عناصر التنظيمات الإرهابية (داعش والقاعدة) للأطفال على استخدام الأسلحة في معسكرات خاصة.

وحذر وزير الإعلام اليمني من النتائج المستقبلية الكارثية لعمليات الألغام التي زرعتها الانقلابيون وحرف فصول الدراسة عن أهدافها على صعيد العملية التعليمية، التي سيدفع مخمها اليمنيون لاجيال قادمة، وفق تعبيره. وطالب الإيرائي المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الأممي ومنظمات حقوق الإنسان وحماية الطفولة بالقيام بواجباتهم القانونية إزاء ما أطلق عليه «الجريمة الشنعاء»، داعياً إلى إعداد «قائمة سوداء» بقرارات ومديرية نهم في محافظة صنعاء بدورها، ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود»، أن 4 مدنيين، بينهم 3 أطفال، أصيبوا في

قالت إن استكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب هدف لا رجعة عنه

الحكومة اليمنية: المجتمع الدولي أمام اختبار الضغط على الحوثيين



جانب من اجتماع الحكومة اليمنية في العاصمة المؤقتة عدن (سبا)

سياسة تقليص الإنفاق واقتصار ذلك على الجوانب الحتمية والضرورية. وأشاد مجلس الوزراء اليمني بجهود وزارة المالية في تنويع مصادر الإيرادات، وشدد على أهمية التنسيق الفعال مع السلطات المحلية في هذا الجانب، وضمان التوريد إلى حساب البنك المركزي اليمني، وعلى ضرورة استمرار جهود القضاء على الجبايات غير القانونية، وترشيد الإنفاق وتفعيل عملية الرقابة.

على صعيد آخر، ندد وزير الإعلام اليمني معمر الإيرائي بتحويل ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى معسكرات قتالية، وقال إن ذلك «يمثل جريمة حرب وجريمة مرتكبة ضد الإنسانية». وأوضح الوزير اليمني، في تصريحات رسمية، أن الميليشيات الحوثية «حوّلت فصول الدراسة إلى قاعات لتدريب الأطفال بعمر الزهور على تفكيك واستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ثم

والغلب على التحديات المستجدة، وفي مقدمتها الآثار الكارثية للهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية، وتخفيف تداعياتها على الوضع الإنساني والاقتصادي. وأكد رئيس الحكومة اليمنية ثقته بدعم شركاء اليمن من الدول والمنظمات المانحة لخطط وبرامج ومشروعات الحكومة، خاصة تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما يعكس بشكل مباشر على حياة

ومعيشية المواطنين واحتياجاتهم الأساسية من الخدمات والسلع. وتطرق عبد الملك إلى «مستحقات الأوضاع السياسية مع التحركات الأممية والإقليمية والدولية الأخيرة، بما في ذلك زيارة المبعوث الأممي إلى العاصمة المؤقتة عدن، وموقف الحكومة الثابت إزاء دعوات السلام وفق المرجعيات الثلاث المنققة عليها». وقال إن «الاجتماع الدولي أمام اختبار حقيقي في الضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية وداعميها

حملت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي مسؤولية الضغط على الميليشيات الحوثية لإرغامها على السلام، وقالت إن العالم أمام اختبار حقيقي في هذا الشأن، مؤكداً التزامها باستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، باعتبار ذلك هدفاً لا رجعة عنه.

وتصريحات الحكومة اليمنية التي جاءت في أحدث اجتماع لها في العاصمة المؤقتة عدن، تزامنت مع تصاعد انتقادات الميليشيات الحوثية في مناطق سيطرتها واستمرار عمليات التجنيد وأعمال الجباية، مع رفض المقترحات الأممية الداعية إلى تجديد الهدنة وتوسيعها.

وتكرت المصادر الرسمية أن الحكومة استعرضت في اجتماعها برئاسة معين عبد الملك «مستحقات الأوضاع الراهنة على ضوء التطورات الأخيرة في عدد من الجوانب، وفي مقدمتها الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمية والعسكرية والإمنية والسياسية، وما تبذله الحكومة من جهود للتعامل مع التحديات على الأرض وفق الأولويات وواجبات المواطنين».

ونقلت وكالة «سبا» أن رئيس الوزراء معين عبد الملك خد الجهد التي تبذل للتعامل مع التحديات الراهنة في مختلف الجوانب وفق توجيهات مجلس القيادة الرئاسي، والبناء على ما يمكن القيام به لتحقيق اختراقات في معالجة المشكلات المتراكمة وإعادة بث روح الثقة بمؤسسات الدولة.

وشدد عبد الملك على أهمية أن تنكس هذه الجهود على حياة المواطنين في الجوانب الأساسية المرتبطة بالعيشة والخدمات،

صنعاء، الشرق الأوسط،

المزعومة لعناصر السلالة الحوثية في حكم اليمن.

كانت الجماعة الانقلابية الزمت منذ أيام بموجب تعليمات صادرة عنها، مسؤولي الحارات والمشرفين التابعين لها في ثلاث مديريات في العاصمة صنعاء، هي معين، والوحد، وإزال، والشروع بإقامة دورات ودروس تحت مسمى «فكرية وثقافية»، تستهدف بمراحلها الأولى سكان الأحياء، بما فيهم الشبان والأطفال في تلك المديريات.

وكتادة الميليشيات كل مرة في استغلال منابر المساجد وتحويلها إلى أذاعة لثب الطائفية والتحريض على القتل والتعبئة والتشديد إلى جهاتها، قالت مصادر محلية

في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات الحوثية حددت المساجد وبعض قاعات المناسبات الموجودة بنطاق كل حي في صنعاء كامكان لإقامة تلك الدورات والأسميات ذات الصبغة الطائفية. ويهدف إجبار السكان بمختلف الأساليب والطرق على اعتناق أفكار الميليشيات المشبعة بالعنف والكراهية والحقد، وتحشدهم إلى ميادين القتال، أكدت المصادر مواصلة الجماعة استهداف السكان في أحياء صنعاء عبر إقامة تلك الندوات والأسميات على فترتين، تبدأ الأولى عصر كل يوم داخل قاعات مناسبات مخصصة، فيما الأخرى تحتضنها المساجد، وتم تحديد

زمنها في الأوقات بين صلاتي المغرب والعشاء. وتوعد مشرفو الجماعة الحوثية السكان في صنعاء المتغيبين دون عز أو الرافضين المشاركة في الدورات الفكرية بهدف أسمائهم من سجلات الغاز المخزني، واعتبارهم من ضمن المناهضين للجماعة والمتعاونين مع الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها.

باتي ذلك بالتوازي مع دعوات حوثية أخرى وجهها مسؤولو الأحياء الموالون للجماعة لسكان صنعاء عبر إقامة تلك الندوات والأسميات على فترتين، تبدأ الأولى عصر كل يوم داخل قاعات مناسبات مخصصة، فيما الأخرى تحتضنها المساجد، وتم تحديد

تقييمها حالياً بمساجد كل مديرية في صنعاء العاصمة احتفاءً بما تسمى «جمعة رجب». ورغم التشديد الانقلابي على إلزام سكان صنعاء وغيرهم على حضور تلك الندوات والأسميات، فإن ثلاثة شهود أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أن نسبة الاستجابة للحضور في أوساط السكان لا تزال حتى اللحظة متدنية جداً، بسبب رفضهم الانصياع لرغبة الميليشيات التي تحاول أن تخضعهم بالقوة لخطابها التعبوي وأفكارها الإيرانية.

ويعد ذلك السلوك امتداداً لدورات سابقة أجبرت فيها الجماعة مسؤولي وموظفي المؤسسات ومواطنين في صنعاء

الحوثيون يخضعون برلمانيين وسكاناً بصنعاء لدورات طائفية

واعتناق أفكار مؤسسها حسين الحوثي المستقدمة من إيران. وأشارت المصادر إلى بعض ما يتعرض له السكان في مناطق سيطرة الجماعة من انتهاكات وتعتسفات ومضايقات يومية مستمرة وإتهامات مباشرة بسبب امتناعهم عن حضور الدورات التي تعدها الجماعة إلزامية على الجميع.

وكانت تقارير محلية عدة أكدت أن عمليات الاستقطاب الحوثية المتكررة للشبان والمراهقين وغيرهم في صنعاء تركزت طيلة السنوات الماضية من عمر الانقلاب بنحو 10 مديريات تتبع أمانة العاصمة صنعاء، التي تحوي كل مديرية فيها عشرات المربعات السكنية.

المشرفين في صنعاء؟»، وقال، «يعني هذا أن الجماعة الحاكمة في صنعاء هي مصدر كل السلطات ومالكها وليس الشعب، نريد دولة لكل اليمنيين يكون فيها الشعب مصدر كل السلطات ومالكها». وعبر حاشد عن إدانته للمساعي الرامية إلى ادجبة النواب في صنعاء.

إلى ذلك تؤكد مصادر حوثية في صنعاء، أن غالبية السكان من موظفين ومسؤولين وبرلمانيين وأدباء ومثقفين وأكاديميين وتربويين وغيرهم في مناطق سيطرة الميليشيات لا يزالون يشكون من تعسفات قادة ومشرفي الجماعة، وسعيهم المتكرر لإزاهم بالانحراف في مشروعها الانقلابي

وبقية مناطق سيطرتها على المشاركة في دورات «التطبيب» الحوثية، تمثل آخرها في إقامة دورة خاصة قبل نحو أسبوع استهدفت أعضاء في البرلمان الخاضع لانقلاب في صنعاء عبر تلقيهم أفكاراً ودروساً تركز على «القداسة المزعومة للسلالة الحوثية». وكشف عضو البرلمان الخاضع للميليشيات في صنعاء أحمد سيف حاشد، قبل أيام، عن إخضاع الميليشيات لأعضاء المجلس لدورات تعبوية وفكرية مكثفة في صنعاء. وتسأل حاشد، وهو ناشط حقوقي مناوئ للجماعة، في تغريدة على حسابه بـ«تويتر»، قائلاً: «ماذا يعني عقد دورات تثقيفية لأعضاء البرلمان في القسم الخاضع لسلطة

لقاءات بين أطراف الاتفاق الإطاري ورافضيه تحت ضغوط «الرباعية الدولية»

ضوء في نفق الانقسام السوداني على العملية السياسية



الأطراف السودانية خلال ورشة مناقشة اتفاق السلام (سونا)

وتأتي هذه التطورات غداة انطلاق «مؤتمر شرق السودان» المقرر له غداً (الأحد)، وفقاً للآلية الثلاثية، الذي يعد استمراراً لسلسلة المؤتمرات المقررة قبل توقيع اتفاق نهائي،

الخميس، وكان المتحدث باسم العملية السياسية خالد عبد يوسف وصف مواقفها بأنها ليست خلافاً سياسياً، «بل بسبب غياب الإرادة السياسية».

ومني أركو مناوي، لم يعترضاً على الإعلان السياسي، بل اقترح إضافة «فقرة جديدة» عليه، لكنها رغم الموافقة على مقترحهما لم يوقعا الإعلان، وهو ما انكره في اجتماع

بالسلام في القرن الأفريقي».

وتكر بيان صادر عن كتلة العملية السياسية، أمس، أن اسمية الخمسين شهدت اجتماعاً ضم كلاً من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» من الجانب العسكري، وكلاً من عضو مجلس السيادة الهادي إدريس، وأمين عام حزب الأمة الواثق البربر والقيادي في تحالف المهنيين طه عثمان، ممثلين للقوى المدنية الموقعة على الاتفاق، وكلاً من رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، ورئيس «تحريض السودان» مني أركو مناوي، ونائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي جعفر البرغني، ممثلين للقوى غير الموقعة على الاتفاق، بحضور سفراء البرابعية الدولية، إلى جانب الآلية الدولية الثلاثية.

وقالت الآلية الثلاثية، في بيان، إنها شاركت في اجتماع ضم المدنيين والعسكريين الموقعين على الاتفاق السياسي الإطاري، وممثلين

الخرطوم، أحمد لويس

أقلمحت «الآلية الرباعية» في جمع القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري والرافضة له، وذلك استمراراً للجهود التي بذلتها واستطاعت خلالها تذيوب جليد العلاقات بين الطرفين، وأدت لتوقيع الاتفاق الإطاري في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن الاجتماع لم يتوصل إلى نتيجة أكثر من الاتفاق على مواصلة الحوار بين الأطراف على مشروع إعلان سياسي يمهّد للممانعة توقيع الاتفاق.

وتتكون الآلية الرباعية من سفراء المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، وجاء تكوينها لدعم جهود الآلية الدولية الثلاثية التي تتولى مهمة تيسير العملية السياسية واستعادة الانتقال المدني الديمقراطي، وتتكون من «الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة إيقاد (التي تعنى

وأناصر النظام السابق»، وترى في تمسكها بالتوقيع ككتلة محاولة منها لـ«إغراق العملية السياسية».

وإزاء ذلك، عقدت «الكتلة الديمقراطية» ورشة عمل في العاصمة المصرية القاهرة، دعت لها الحكومة المصرية خلال الفترة من 2 إلى 8 فبراير (شباط) الجاري، خرجت بنتريات دستورية جديدة بموازاة الاتفاق الإطاري، وأعلنت عزمها تشكيل حكومة من جانبها، دعت لها قوى الاتفاق الإطاري.

لكن الكتلة الديمقراطية لم تجد تاييداً محلياً أو دولياً أو إقليمياً لتربيتها، وبرز ذلك بوضوح في تحذيرات من المبعوثين الغربيين من «الاتحاد الأوروبي، وأمريكا، وفرنسا، والنرويج، والمنايا، وبريطانيا» الذين زاروا السودان الأسبوع الماضي، من عرقلة العملية السياسية واختراع أي عملية موازية للاتفاق الإطاري، باعتباره الخيار الأفضل لتشكيل حكومة بقيادة مدنية.

التي أنجز منها مؤتمراً «تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)، وتقييم اتفاق جوبا لسلام السودان»، وتنتق منها مؤتمراً أحدهما يناقش «إصلاح أجهزة الأمن والدفاع»، والآخر «قضية العدالة والعدالة الانتقالية»، الذي ينتظر أن يعقد خلال الشهر الجاري.

وترفض قوى العملية السياسية توقيع الاتفاق الإطاري في جماعات، وتشترط توقيع الممانعين كل عن تنظيمه، وتزعم أنها اتفقت مع العسكريين أطراف العملية السياسية، وقصرها على من سُمِّمَ «قوى الثورة»، ولم توقع قوى ذات طابع يساري الاتفاق الإطاري، وعلى رأسها «الحزب الشيوعي وحزب البعث»، إلى جانب لجان مقاومة وترفضه من حيث المبدأ، ولم توقعه حركتا العدل والمساواة وتحزير السودان، وتتمسكان بالتحرك الجديدة التي أنشئت تحت اسم «الكتلة الديمقراطية»، وتضم حسب أطراف العملية السياسية «محاسب

إنزال جديدة في شرق أوروبا في السواحل اليونانية؛ وهو ما يمثل ميزة استراتيجية»، منوهاً إلى أن «الكابل الجديد من أقصر المسارات لنقل البضائات إلى منطقة البلقان في شرق أوروبا ومنها إلى وجهات أخرى في غرب أوروبا، بما يسهم في تعزيز وضع مصر الاستراتيجية كمرکز عالمي لخدمات الاتصالات ومرور البيانات بين الشرق والغرب».

كابل بحري يربط مصر واليونان عبر البحر الأبيض المتوسط. وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر عمرو طلعت، حينها خلال مراسم التوقيع بحضور عدد من المسؤولين المصريين واليونانيين، إن الاتفاقية ستعزز «قدرة مصر الاستراتيجية كجوة في مجال الكابلات البحرية الدولية، حيث ستفتح نقطة

بين البلدين في عدد من القطاعات المهمة، وعلى رأسها الطاقة والطاقة المتجددة، على ضوء اهتمام القاهرة وأثينا بلعب (دور محوري) وأن تكونا نقطة ارتكاز لنقل الطاقة عبر المتوسط، وبما يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لتوصلاً بأمن الطاقة في محيطنا الإقليمي».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أبرمت مصر اتفاقاً مع اليونان لإنشاء كابل يربط بين

ونوه شكري خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي جمعه مع ديندياس، بأن «العلاقات باتت (استراتيجية)، وهناك عمل على دفع العلاقات التجارية بين الجانبين، لا سيما في قطاع الطاقة المتجددة». وفي إشارة لافتة حينها، قال شكري إنه بحث مع نظيره اليوناني، «استمرار العمل الجاري على أكثر من محور لتعزيز التعاون

ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً ما يتعلق بتطورات الأوضاع في منطقة شرق المتوسط». وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره اليوناني نيكوس ديندياس، خلال مباحثات عقمتها في القاهرة، «عمق علاقات التعاون بين البلدين والتنسيق بينهما حيال جميع القضايا والملفات ذات الاهتمام».

القاهرة، الشرق الأوسط» تُعزز مصر واليونان من تعاونهما في مجال الطاقة والربط الكهربائي، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الجمعة)، من رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، ووفق إفادة المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، فإن «الاتصال

إطلاق سراح صحفي و7 ناشطات... و«العفو الدولية» تطالب بإلغاء حكم الإعدام لبلوشي

الانتفاضة الإيرانية مستمرة بهتافات وشعارات تصل إلى خامنئي

طهران، «الشرق الأوسط»

غربي البلاد.

ويُظهر مقطع فيديو آخر حصلت عليه «إيران» وترديد الهتافات وكتابة الشعارات وتدمير معالم الرموز الحكومية، بالتزامن مع احتفالات للنظام بمناسبة ذكرى «ثورة 1979» في مختلف أنحاء إيران، وفق موقع «إيران إنترناشيونال» أمس (الجمعة)، في حين أفرجت السلطات، عن صحفيي أمس، وعن سبع ناشطات أول من أمس (الجمعة)، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

واعتقلت السلطات الإيرانية آلاف الأشخاص منذ اندلاع الاحتجاجات في أنحاء البلاد، إثر وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) بعد أيام على اعتقالها من شرطة الأخلاق لانتهاكها قواعد اللباس الصارمة للنساء في البلاد.

وأقـــادات «إيران إنترناشيونال» بأنها حصلت على مقطع فيديو يُظهر مجموعة من النساء يرددن أغنية «الأجل» في مترو الأنفاق بالعاصمة طهران. وردت مجموعة من النشطاء المدنيين والسياسيين شعارات مثل «الحكومة القمعية يجب تدميرها» و«المرأة، الحياة، الحرية» أمام سجن رفقاء، صامدون حتى مساء الخميس، بعد الإفراج عنهم من السجن، وهن: صبا كردفشاري، وفريدا أسدي، وعلياء مطلب زاده، وبرستو معيني، وزهرا صفائي، كلاره عباسي، وشهيرة حسيني.

من بين النساء اللاتي تم إطلاق سراحهن من السجن.

كما استمرت كتابة الشعارات المناهضة لنظام الجمهورية الإسلامية، حيث أرسل أحد المتابعين مقطع فيديو، قال خلاله إن شعار «المرأة، الحياة، الحرية» أصبح يُكتب في كل مكان حتى في القرى.

وتم إرسال مقطع فيديو آخر إلى «إيران إنترناشيونال» يُظهر أن المظاهرات كتبوا شعار «الموت لخامنئي» على الفلج.

واستمر تدمير معالم الرموز الحكومية في أماكن مختلفة، حيث يُظهر مقطع فيديو نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي مواطناً يُنزل علم النظام ويرميه في سلة مهملات بمدينة جوارود.

طهران، «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية، أمس (الجمعة)، أن قوات الأمن ألق القبض على «عناصر رئيسية» في الهجوم بطائرات

باريس، ميشال أيونجم

مرة جديدة، ببرز تشدد فرنسي إزاء إيران، وهذه المرة بمناسبة اتصال هاتفي الوالية وزير الخارجية كاترين كولونا بتظهيرها الأميركي أنتوني بلينكن، بشأن الزيارة الرسمية التي قامت بها إلى البرازيل. وككل مرة، تعبر كولونا عن مواقف يصح توصيفها بـ«الهجومية» على طهران. وبرز ذلك بشكل واضح في الحديث الذي أدلت به إلى صحيفة «الشرق الأوسط»، ونشر الأسبوع الماضي، حيث عمدت إلى إقامة ما يمكن تسميته «مضبطة اتهام» بحق إيران، خصوصاً بتكديدها بوضوح أن باريس «عازمة على التصدي» لما تقوم به، إن لجهة «منعها من الحصول على السلاح النووي»، أو «الوقوف بوجه انتشاتها المزعمة للاستقرار»، في المنطقة والعالم.

وفي البيان الصادر عن وزارة الخارجية بمناسبة الاتصال الهاتفي مع بلينكن، ورد أن الوزيرين تناولا ملفات الشرق الأوسط، وأولها الملف الإيراني وركزا على دعوة طهران إلى «العودة للعمل بالتزاماتها الدولية في الملف النووي» والتعاون

بغداد، «الشرق الأوسط»

بعد مرور نحو أربعة أيام على قرار الحكومة العراقية خفض سعر صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي، ويومين على مباحثات الوفد العراقي في واشنطن، لم تستقر أسعار الدولار في الأسواق العراقية الموازية. فالسعر الذي اتخذ البنك المركزي العراقي للدولار مقابل الدينار، وهو 1300 دينار للدولار الواحد، أدى إلى خفض سعر الدولار إلى نحو 1450 بعدما كان وصل إلى 1700 دينار للدولار، ما يعني بقاء الفارق في السوق الموازية عن السعر الرسمي.

العراقية، ضرورة تعزيز العلاقات



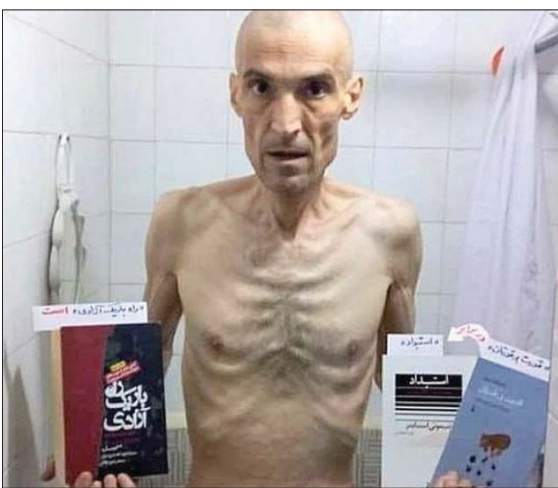
إيرانيات يهتفن ضد النظام في طهران (إيران إنترناشيونال)



شعيب مير بلوشهزي (إيران إنترناشيونال)

والقتل الجماعي إلى تلك المعاناة أيضاً. كما أدان الشباب السنني، شمالي إيران، في بيانهم،

فترة حكم البهلوي، وقال: «بعد الثورة وخلال حكم الجمهورية الإسلامية، تمت إضافة الاعتقال والاعتقال والاستدعاء والإعدام



فرهاد ميثمي (إيران إنترناشيونال)

أمام منزل محمد حسين كركيج دعماً لإمامهم المزعول من صلاة الجمعة بمدينة آزادشهر. وفي الأسبوع الماضي، قام

أحد المظاهرين بقراءة بيان نيابة عن الشباب السنني، شمالي إيران، أشاد خلاله إلى الفكر والحرمان واضطهاد البلوش منذ

مستيرة على موقع عسكري في أصفهان، وفق «رويترز». وأفادت وكالة «الجمهورية الإسلامية للأنباء» (إرنا)، بأن الإعلان جاء في بيان مشترك لوزارة الاستخبارات واستخبارات «الحرس الثوري»، وجاء فيه أن التحقيقات أثبتت ضلوع «عملاء» تابعين

إيران تعلن اعتقال مشاركين في هجوم أصفهان

مستيرة على موقع عسكري في أصفهان، وفق «رويترز». وأفادت وكالة «الجمهورية الإسلامية للأنباء» (إرنا)، بأن الإعلان جاء في بيان مشترك لوزارة الاستخبارات واستخبارات «الحرس الثوري»، وجاء فيه أن التحقيقات أثبتت ضلوع «عملاء» تابعين

طهران: لا نسعى وراء القنبلة الذرية

لدينا عدة خيارات مطروحة على الطاولة، لكننا قلنا للوساطة إننا ما زلنا مستعدين للدخول في الخطوات النهائية للاتفاق لكن في إطار معقول».

ويشأن الأحداث الأخيرة في إيران، قال عبد الهليان: «اعتقد أن الإحصاءات المنشورة عن المعتقلين والقتلى مبالغ فيها».

وكانت احتجاجات اندلعت في إيران على خلفية وفاة الفتاة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي أثناء احتجاجها في مركز للشرطة بسبب غطاء الرأس، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وفقاً لتقرير لوكالة أنباء «نشطاء حقوق الإنسان»، ومقرها الولايات المتحدة، تم القبض على نحو 20 ألف شخص، فيما لقي ما لا يقل عن 527 شخصاً حتفهم من بينهم 70 فرداً من الشرطة خلال الاحتجاجات.

ونقلت وكالة «المهر» الإيرانية للأنباء عن المكتب الإعلامي للرئيس إبراهيم رئيسي قوله، أمس (الجمعة)، أن الولايات المتحدة ودول الترويكا الأوروبية، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، سعت إلى «التدخل» في شؤون البلاد بدلاً من التوصل إلى اتفاق نوبوي.

وذكر المكتب الإعلامي للرسالة الإيرانية على «تويتر» أن طهران أعلنت استعدادها لاستكمال المفاوضات النووية والتوصل إلى اتفاق «عادل» منذ أشهر، وأبدت «حسن النية» لتحقيق هذا الهدف. وأضاف أن ذلك يأتي «رغم أن الولايات المتحدة، ومؤخراً الترويكا الأوروبية، أخطأت في الحسابات وبدلاً من استغلال الفرصة للتفاوض سعت للتدخل في شؤون إيران الداخلية»، بحسب الوكالة.

في وقت سابق اليوم، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد

طهران - ريو دي جانيرو (البرازيل)، «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس (الجمعة)، أن لديها قدرات عالية في مجال الطاقة النووية السلمية، لكنها لا ترغب في الحصول على قنبلة ذرية، في حين أرجأت البرازيل السماح برسو سيفنتين حريتين إيرانيتين في ريو دي جانيرو نتيجة «اضغوط أميركية»، وفق «رويترز».

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهليان، في مقابلة مع إذاعة «إن بي آر» الأميركية: «الدنيا قدرات عالية في مجال الطاقة النووية السلمية، وقمنا بتوسيع نطاق أنشطتنا النووية السلمية رداً على تصرفات أميركا الخاطئة، وفي إطار المعاملة بالمثل، ولكن بناء على معتقداتنا وقيمنا، لا نسعى وراء القنبلة الذرية». بحسب ما ذكرته أمس (الجمعة) وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا).

وبالنسبة للاتفاق النووي، قال عبد الهليان: «نتلقى رسائل من الممثل الخاص للولايات المتحدة في الشؤون الإيرانية روبرت مالي، ووزير خارجية أميركا أنتوني بلينكن. الرسائل التي تصل إلينا تدل على إصرار أميركا على الوصول إلى نقطة النهاية من الاتفاق النووي، لكن في الوقت نفسه، يقولون شيئاً آخر في المقابلات الصحافية. ولقد بعثت برسالة إلى الجهات الأميركية المختصة وقلت لهم: لماذا تتصرفون بنفاق؟».

وأضاف: «بالطبع، إذا أراد الأميركيون التصرف بتحليل خاطئ، فلن نتاح لهم الفرصة إلى الأبد، ولا ننسوا أن الجانب الإيراني لم يستفد من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) منذ عام 2015، لذلك لن تبقى هذه النافذة مفتوحة إلى الأبد».

وأكّد أنه «لا نرذ الأزم، سوف ندخل في الخطة (ب)...

من جهة دول الاتحاد الأوروبي

من جهة ثانية، إلى فرض عقوبات على طهران، أن بسبب المسيرات، أو بسبب القمع الذي مارسته وتمارسه السلطات بحق الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في طهران وكثير من المدن الإيرانية بعد وفاة الشابة مهسا أميني، وأضاف أن

أمام ما اعتقلها بسبب ما اعتبر «ارتداء غير ملائم» للحجاب. لكن أسباب التوتر بين باريس وطهران تعود في جانب منها، إلى احتجاز الجانب الإيراني لسبعة مواطنين فرنسيين بينهم مختلفة غالبيتها على علاقة بالتجسس. وتدع باريس

مواطنيها، ومنهم من يحمل أيضاً الجنسية الإيرانية، بمثابة «هأئذ دولة» تسعى إيران لاستخدامهم في عمليات مخابراتية مع مواطني إيرانيين محتجزين في أوروبا. وفي أول لقاء له مع الرئيس الفرنسي إيرايم رئيسي، دعا سفير فرنسا الجديد لدى إيران، نيكولا روش، إلى «الإفراج الفوري» عن السبعة المحتجزين. وليست المرة الأولى التي تتطالب فيها فرنسا بالإفراج الفوري، وسبق لكولونا والرئيس ماكرون شخصياً أن دعيا إلى ذلك أعلى

السلطات الإيرانية، لكن دون طائل.

فرنسا تطالب بـ«رد جماعي» على تهديدات الصواريخ الإيرانية

فضلاً عن ذلك، فإن بدء إيران بإنتاج اليورانيوم المخصب في موقع «فورود» بالغ التحصين من غير إخطار الوكالة، زاد من التوتر بين الطرفين. وإذا سارت الأمور على هذا المنوال، فإن التقرير الدوري الذي سيقدمه غروسي الشهر المقبل، سيكون بلا شك بالغ التشدد، ما يطرح مجدداً مسألة كيفية التعامل مع الجانب الإيراني. وفي مروحة الإجراءات الممكنة، إصدار بيان تحذيري أو التصويت على قرار إدانة، وتعيين الإشارة إلى أن مجلس المحافظين القدرة على إعادة الملف لعام 2015، فإن طلبها يواجه دوماً بالرفض طالما لم تتعاون بشكل كاف مع الوكالة. ومن المقرر أن يزور مديرها الأرجنتيني رافاييل غروسي طهران في الأيام أو في هذه الخطوة للإبقاء على «شعرة معاوية» مع طهران التي سبق لها أن هدت بوقف التعاون مع المفتشين وحتى طردهم ورفع التصويب إلى أعلى من 60 في المائة، لا بل الخروج من معاهدة منع انتشار السلاح النووي وهي الخطوة التي أهدت عليها كوريا الشمالية قبل سنوات.

بيد أن كولونا أرادت من الاتصال الأخير أن تركز على الخطر الذي يمثله برنامج إيران الصارخو

الشامل والكامل مع الوكالة الدولية للطاقة النووية»، في إشارة إلى امتناع إيران حتى اليوم عن توفير المعلومات الوافية والصدقية ذاتها التي تنفس عنور مفتشي الوكالة الدولية. قبل سنوات، على آثار يورانيوم مخصب في 3 مواقع إيرانية غير معلنة. وتشكل هذه المسألة أحد بنود الخلاف الذي يسم العلاقة بينها وبين الوكالة. وفيما تصر طهران على إغلاق هذا الملف الذي جعلته منه شرطاً رئيسياً لقبول إعادة تفعيل الاتفاق النووي لعام 2015، فإن طلبها يواجه دوماً بالرفض طالما لم تتعاون بشكل كاف مع الوكالة. ومن المقرر أن يزور مديرها الأرجنتيني رافاييل غروسي طهران في الأيام أو في هذه الخطوة للإبقاء على «شعرة معاوية» مع طهران التي سبق لها أن هدت بوقف التعاون مع المفتشين وحتى طردهم ورفع التصويب إلى أعلى من 60 في المائة، لا بل الخروج من معاهدة منع انتشار السلاح النووي وهي الخطوة التي أهدت عليها كوريا الشمالية قبل سنوات.

بيد أن كولونا أرادت من الاتصال الأخير أن تركز على الخطر الذي يمثله برنامج إيران الصارخو

استمرار تذبذب أسعار الدولار في العراق وسط غموض يلف «مباحثات واشنطن»

ذات الأهمية المشترك والتعاون الثنائي بين البلدين»، وأشار الوفد العراقي، حسب البيان، إلى «إجراءات الحكومة والبنك المركزي في تطوير وإصلاح السياسة النقدية، والأولوية الحكومية في تعزيز الاستثمار والتجارة وتنوع مصادر الطاقة ومواجهة التحديات الراهنة في المستويين النقدي والمصرفي، وما تعكسه هذه الإجراءات من إصلاح للنظام المصرفي عبر مكافحة الفساد وغسل الأموال، وأهمية استمرار الاجتماعات الفنية بين المختصين في هذا الجانب». وفي ضوء النتائج الضبابية

من الاتفاقية الاستراتيجية بين البلدين»، وكان حسين أكد في لقاء متلفز في واشنطن أن «اللقاءات في وزارة الخزانة الأميركية ركزت على مجال التعاون الاقتصادي والتجاري، وكيفية التعامل مع بعض الدول التي تخضع للعقوبات الأميركية»، في إشارة إلى إيران. وأضاف أن «المسؤولين الأميركيين أبدوا تفهمهم لمشكلات العراق وتأبيدهم سياسة العراق النقدية، مبيناً أن الحكومة العراقية لديها «خطة واضحة لتنوع الاقتصاد العراقي، إضافة إلى تنجيع القطاع الخاص، وبناء «تم خلال اللقاء مناقشة القضايا

مع كبرى الشركات الأميركية وعلى مختلف الصُغغ».

بدوره، أكد بليكن على «ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية في ظل التنسيق المُتَشَرِّع»، فعبّر عن «استعداد الولايات المتحدة للتعاون وإحراز التقدم المنشود في العلاقات المشتركة». ولغت إلى أن «اللقاء بالوفد الإفادة من خيرات الولايات المتحدة في مختلف المجالات، لا سيما قطاعات الاستثمار، وتبادل التعاون الحيوي في تطوير السياسة النقدية والمالية»، لافتاً إلى «أهمية العمل المشترك بهدف بناء اقتصاد العراق وتطويره وتكامله في المنطقة»، وأشار إلى «الدمج المتبادل والتعاون

والسبب، وفق مراقبين، مرتبط بعدم اتضاح النتائج النهائية للمباحثات التي يجريها في واشنطن الوفد العراقي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسن، ومحافظ البنك المركزي علي العلاق، مع المسؤولين في الإدارة الأميركية. كان حسين وتظهير الأميركي أنتوني بلينكن شداً خلال مؤتمر صحفي مشترك في واشنطن على أهمية استمرار العلاقة الأميركية - العراقية على كل المستويات. وأكد الوزير العراقي خلال المؤتمر، طبقاً لبيان صادر عن الخارجية العراقية، ضرورة تعزيز العلاقات

بعد زيارة سوليفان وبييرنز وبلينكن

وزير الدفاع الأميركي إلى تل أبيب ورام الله ساعياً على خط التهدئة



وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن (أب)

بالإضافة إلى وفود من الكونغرس، ومن قيادة الجالية اليهودية، وقوات الجيش الأميركي التي شاركت في أضخم تدريب عسكري مع الجيش الإسرائيلي. وترك بلينكن في إسرائيل مجموعة من مساعديه، بينهم باربرا ليف، والمبعوث الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو، ليواصلوا العمل مع المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين على محاولة تهدئة التوترات بين الجانبين. وتأتي زيارة وزير الدفاع الأميركي، ضمن المساعي الأميركية للتوصل إلى تهدئة ميدانية في القدس والضفة الغربية المحتلتين، بالإضافة إلى الأنشطة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة لمواجهة التهديد النووي الإيراني.

في وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي، قالوا خلال اللقاء مع المسؤولين الأميركية بصراحة، إنهم هم أيضاً مثلاً، يعارضون بشدة أي نقل للسلطة والصلاحيات في الضفة الغربية إلى سموريتش، وهم قلقون من عواقب مثل هذه الخطوة». وأفاد مسؤول في تل أبيب، بان زيارة وزير الدفاع الأميركي تأتي في إطار «القطار الجوي» المفروح بين واشنطن وتل أبيب، إذ بعد أوستن رابع مسؤول أميركي رفيع يزور إسرائيل خلال الفترة القصيرة الماضية. وخلال الزيارة، حضر المساعي الأميركية للتوصل إلى تهدئة ميدانية في القدس والضفة الغربية المحتلتين، بالإضافة إلى الأنشطة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة لمواجهة التهديد النووي الإيراني.

عام 1967، وواحد من الإجراءات أحادية الجانب، التي نرفضها بشدة». وأفاد تقرير صحفي في تل أبيب، بأن كبيرة مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، باربرا ليف، التي اجتمعت خلال الأيام الماضية مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، وعدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين، في محاولة للدفع باتجاه اتخاذ خطوات لوقف التصعيد في الضفة الغربية، شددت على أن هذه السياسة ستزيد من تعقيد الوضع بالضفة الغربية في وقت يجب فيه اتخاذ إجراءات للتهدئة». وحسب موقع «السلام» الإخباري في تل أبيب، فإن «مسؤولين رفيعي المستوى

وكانت الإدارة الأميركية حذرت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، من منح وزير المالية بتسليل سموريتش، صلاحيات واسعة في الضفة الغربية، «لأنه ورفاقه في الحزب، خصوصاً في المستوطنات، يثيرون توتراً زائداً في صفوف الفلسطينيين». وقال مسؤول في إدارة الرئيس جو بايدن، إن نقل الحكومة الإسرائيلية صلاحيات واسعة من وزارة الدفاع، لوزير المالية سموريتش ومساعديه من حزب «الصهيونية الدينية» بما في ذلك السلطة على «وحدة» تنسيق أعمال الحكومة في المناطق المحتلة، و«الإدارة المدنية للاحتلال في الضفة»، سيكون خطوة باتجاه الضم الإسرائيلي لمناطق في الضفة الغربية المحتلة

الأمنية في القدس والضفة الغربية، ويزداد الشعور بأن هناك خطراً بأن يكبر التوتر أكثر». وقال مسؤول أمني إن «التطورات الأخيرة تبعت على القلق فعلاً، وأجهزة الأمن في إسرائيل لا تفلح في وقف التدهور. فهي من جهة تتعرض لضغوط من حكومة اليمين المتطرف بممارسة إجراءات متشددة ضد الفلسطينيين لغرض البيش بالإرهاب، وبتشديد ظروف المعيشة للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، واستخدام قبضة حديدية في القدس والضفة الغربية، ومن جهة ثانية، فإن كل إجراء كهذا يضاعف أعمال الاحتجاج ضد إسرائيل ويزيد من فرص انفجار الأوضاع أكثر. وما عملية القدس (الجمعة) إلا دليل على ذلك».

تل أبيب، «الشرق الأوسط» بعد تفاقم التوتر بين إسرائيل والمناطق الفلسطينية، واستكمالاً لما بده مسؤولون أميركيون آخرون في الأسابيع الماضية، أعلن «البنطاغون» أن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، قرر زيارة كل من تل أبيب ورام الله في وقت قريب من الشهر الحالي. وحسب مصادر في الطرفين، فإن المسؤول الأول عن الأمن في الولايات المتحدة، سيعقد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين للبحث في التحديات الأمنية المشتركة والتوترات في الأراضي الفلسطينية. وقالت مصادر في تل أبيب، إنه «مع كل يوم جديد يزداد قلق واشنطن من تدهور الأوضاع

وفاة أسير مريض تشعل السجون... ودعوة إلى «العلاء للجم حكومة» نتانياهو

أب فلسطيني لـ3 أطفال يقتل إسرائيليون اثنين دهساً في القدس

وكان بن غفير وغيره من وزراء اليمين المتطرف، اقترحوا فرض طوق شامل ونصب حواجز عسكرية حول العيسوية، وإيقاف جميع السيارات وتفحصها، إلا أنهم تراجعوا عن الفكرة؛ لأنها تتناقض مع القانون الذي سنته إسرائيل بعد احتلالها القدس الشرقية تماماً في سنة 1967، وضماها وكل أحيائها وقراها إلى إسرائيل ومنح سكانها بطاقات الهوية الإسرائيلية. وبناء عليه، فليس كل ما ينطبق على الضفة الغربية يصلح سريانه على القدس.



مسرح عملية الدهس في القدس (أ.ب)



أحد السجون الإسرائيلية (د.ب)

وقد عبّر مسؤول في السلطة الفلسطينية عن قلقه مما اعتبره «تصعيداً إسرائيلياً ضد شعبنا في السجون وفي كل المناطق الفلسطينية»، وقال إن «حكومة اليمين المتطرف لا تفهم إلا القوة لا تجلب الأمن، ولا تأتي إلا بمزيد من ردود الفعل. فقد ارتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين منذ بداية العام الجاري إلى 45 شهيداً بينهم 9 أطفال، وسيدة مسنة، وأسير في سجون الاحتلال». ودعا «العلاء الإسرائيلي» إلى وجودا، أن يلجأوا لحكومةهم». وأكد أن «الفلسطينيين لن يرضخوا للقوة، وسيردون عليها بالوسائل البسيطة التي يمتلكونها للدفاع عن وجودهم وكرامتهم».

إغلاق منزل الشهيد قراقع وهدمه بشكل فوري. واعتقلت الشرطة زوجة منفذ الشرطة المرشد واستفخرت الشرطة المرشد من قواتها التي تحشد في المكان. وحضر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، بن غفير، والمفتش العام للشرطة يعقوب شبتاي، وقائد الشرطة في منطقة القدس دورونا تورجمان، وقال بن غفير إنه سيجري مداولات لتقييم الوضع مع شبتاي وتورجمان، وسيقترح تنفيذ عملية إجتاح شامل للقدس الشرقية. ورحب بإعلان نتانياهو عن قراره هدم منزل قراقع.

ما دام بقي الاحتلال على أرضنا وتدنيسنا القدس». وبتنسيق من وزارة الدفاع الأميركية، قال رئيس الدولة هرتسوغ: «قبل يوم السبت بقليل، تقالم قلوبنا بالم رهيب عندما أودى منفذ العملية بحياة طفل صغير وشباب في هجوم في القدس. مع كل شعب إسرائيل، أشعر بالدموع من مقاومة للاحتلال حتى يتم تهجيرهم من أرضنا، وستبقى القدس رمزاً للوقوف الثابت». كما أطلقت «كتائب شهداء الأقصى»، وهي الذراع العسكرية لحركة «فتح»، على هذه العملية اسم «عملية القدس»، وقالت إن «المقاومة ستستمر في عملياتها

رد طبيعي على كل جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وأخرها مجزرة الاحتلال في مخيم عقبة جبر قرب أريحا». وبدوره، قال الناطق باسم حركة «الجهد الإسلامي»، طارق عز الدين، إن «عملية القدس البطولية تؤكد مرة أخرى أن شعبنا يواصل مقاومته للاحتلال حتى يتم تهجيرهم من أرضنا، وستبقى القدس رمزاً للوقوف الثابت». كما أطلقت «كتائب شهداء الأقصى»، وهي الذراع العسكرية لحركة «فتح»، على هذه العملية اسم «عملية القدس»، وقالت إن «المقاومة ستستمر في عملياتها

المدينة، وهس سيارته مجموعة من المستوطنين اليهود كانوا ينتظرون في محطة للحافلات؛ فقتل طفلاً وشاباً وأصاب 6 آخرين. وأقدم مواطن يهودي مسلح على قتل الشاب الفلسطيني المهاجم، وسارعت التظلمات الفلسطينية إلى التهنة بالهجوم، ورفضته بالعملية التي جرت في مخيم عقبة جبر في أريحا، حيث تمت تصفية 3 فلسطينيين بينهم من نفذوا محاولة الهجوم على مطعم مفرق «الموج». وقال الناطق «العملية البطولية في القدس هي

التوتر في سجن «الدامون»، نهاية الشهر الماضي، إثر سلسلة من الاعتداءات بحق الأسرى والأسيرات. ونشرت القناة الرسمية الإسرائيلية، أن ذلك يحدث لأول مرة؛ إذ لم تعد مصلحة سجون الاحتلال على عزل الأسيرات في زنازين انفرادية، بسبب «نقص الميزانية». وفي ساعات بعد الظهر، حضر الشاب الفلسطيني حسين قراقع (30 عاماً)، وهو أب لـ3 أطفال، من العيسوية في القدس الشرقية، إلى حي راموت الاستيطاني في قلب

محكوم بالسجن لمدة 12 عاماً، وكان قد تبقى نحو عامين على موعد تحرره. وقد كان يعاني من عدة أمراض». وبعد نشر الخبر ساد غليان في المناطق الفلسطينية، وأعلن العديد من قادة القضاة أن «الأسرى خط أحمر». وأكدوا أن الجمهور الفلسطيني «سيهب هبة» رجل واحد للتضامن معهم، لكن هذا لم يمنع وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمان بن غفير، من التشدد أكثر، فأصدر أوامر بإنشاء قسم مخصص لعزل الأسيرات الفلسطينيات، وذلك في أعقاب

تل أبيب، نظير مجلي بعد وفاة أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، وتهديدات الأسرى بالإضراب العام، وتنفيذ عملية دهس قاتلة في حي يهودي استيطاني في القدس تسببت في مقتل اثنين؛ ناشد مسؤول فلسطيني في رام الله، «العلاء في إسرائيل» أن «يلجأوا الحكومة اليمينية المتطرفة لتكف عن الإجراءات القمعية التي تهدد بانفجار كبير».

وكان يوم الجمعة قد بدأ بنشر نيا عن إعلان الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، حالة الاستنفار، والحداد لمدة 3 أيام، على روح فيقهم الأسير أحمد أبو علي (48 عاماً) من مدينة يطا، الذي توفي في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، نتيجة للإهمال الطبي، وواضع «نادي الأسير»، أن الأسرى «قرروا إرجاع وجبات الطعام، وإغلاق الأقسام؛ بمعنى وقف كافة مناهج الحياة اليومية في السجون، التي تحكمها طبيعة الحياة داخل السجن، احتجاجاً على استمرار جريمة القتل البطيء بحقهم». وأشتر إلى أنه منذ عام 1967، استشهد 235 أسيراً ومعتقلاً، من بينهم 75 نتيجة لجرمة الإهمال الطبي. وقال: «إن أبو علي معتقل منذ عام 2012، وهو

«الزلزال السياسي» يحاصر لبنان بتعطيل انتخاب الرئيس

من يرغب بتسهيل انتخاب الرئيس ومن يعيد انتخابه، وسالت: هل تتقني هذه الدول بعدم المساواة بدلاً من أن تنتقل إلى ممارسة الضغط لإزالة العقبات التي ما زالت تؤخر الانتخاب حتى اضطرت إلى التلويح بفرض عقوبات على المعرقين، وإنما ليس على الطريقة الفرنسية.

تخوف اللبنانيون من تمديد أمد «الزلزال السياسي» الذي يضرب بلدهم بتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية من دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج تدعوهم للفتاوى، ويترقبون ما ستعمله الأرصاء الدولية والإقليمية من معطيات مع انتهاء اللقاء الخامس من أجل لبنان الذي استضافته باريس، وينتظرون البيان السياسي الذي سيصدر، الذي تأخر صدوره بخلاف ما وعد به المستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل، الذي رده على أسئلة الصحافيين الذين فوجئوا بتأخير الإفراج عنه.

فالأرصاء السياسية لم تلحظ حتى الساعة تحديد الموعد الذي يدعو السواد الأعظم من اللبنانيين إلى الإطمنان إلى أن بلدهم يوشك على الانتقال من التآزم إلى إرساء الأسس التي تعيده إلى خريطة الاهتمام الدولي.

ودمجت بعض الجهات المحلية الداعمة لهذا المرشح أو ذاك بعيداً في تفسيرها لما سمعه من عدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى لبنان بأن بلادهم لا تعترض على أي مرشح ولا تضع فيتو على انتخابه، وأخذت تتصرف وكأنها أعطت الضوء الأخضر بتخليها مرشح معين.

ويجمع هؤلاء السفراء على تحديد المواصفات للمرشح لرئاسة الجمهورية على قاعدة أنه يجب أن يكون مقبولاً عربياً ودولياً، وأن يلخزم بخريطة الطريق بدءاً بتحقيق الإصلاحات المطلوبة كمر الزامي لإنقاذ لبنان.

وكان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله قد رفض التحقيق الدولي في الانفجار، كما أكد رئيس الجمهورية السابق ميشال عون أن «المطالبة بالتحقيق الدولي الهدف منه تصحيح الحقيقة»، لافتاً إلى أنه «لا معنى لأي حكم إذا طال صدوره، والقضاء يجب أن يكون سريعاً لأن العدالة المتأخرة ليست بعدالة كاملة».

وتعطي من هنا وهناك، لا بدّ للملف أن يستكمل ضمن مبدأ الوصول إلى العدالة رغم كل العراقيل، وبغض النظر عمّا إذا كان القاضي البيطار هو من سيتولاه أو غيره، شرط أن يحصل ذلك ضمن مبدئية القضاء واحترام قراراتها.

بيروت، يولا أسطيح رغم الأمال التي أحياها قرار المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بالعودة لاستكمال تحقيقاته بعد أكثر من عام على توقفها، فإن التطورات التي شهدتها الأسبوع الماضي وخصوصاً المواجهة بين البيطار والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات ما عاق مواصلة المحقق العدلي تحقيقاته، جعلت عدداً كبيراً من اهالي الضحايا ومرجعات سياسية ودينية يعودون للدفع باتجاه إجراء تحقيق دولي خاص بالانفجار.

التحقيق السياسي صامته والقضاء يتعهد استكمال التحقيق

ولم يخف المصدر الذي رفض ذكر اسمه، أن «الأمور ستبقى مجمدة، لأن الواقع السياسي المنقسم استتبع انقساماً داخل الجسم القضائي». ورأى أن «بعض السياسيين، خصوصاً النواب الذين زاروا الوزير قبل أسبوعين (نواب كتلة التغيير)، طالبوه بالتدخل وإقالة الوزير التمييزي القاضي غسان عويدات». وسأل المصدر: «هل يستطيع الوزير أن يقبل مدعي عام التمييز المعين بقرار من مجلس الوزراء؟» وأكد مصدر مسؤول أنه «لا مساومة على استكمال التحقيق بملف المرفأ، بغض النظر عن الصراع القائم حول أحقية عودة القاضي طارق البيطار إلى التحقيق من عدمه». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس مجلس القضاء الأعلى «واصل مساعيه سهيل عبود -بأوصلي» مساعدته لإطلاق عجلة التحقيق مجدداً ليصل إلى نهايته». وأضاف: «بغض النظر عن التفسيرات التي

تعطى من هنا وهناك، لا بدّ للملف أن يستكمل ضمن مبدأ الوصول إلى العدالة رغم كل العراقيل، وبغض النظر عمّا إذا كان القاضي البيطار هو من سيتولاه أو غيره، شرط أن يحصل ذلك ضمن مبدئية القضاء واحترام قراراتها.

من جهته، اعتبر رئيس مجلس شوري الدولة القاضي شكري صابر، أن البيان الأوروبي «لا يقدم ولا يؤخر في قناعات المنظومة السياسية الفاسدة التي تعطل تحقيق المرفأ». وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «كل السفارات الأجنبية في لبنان تحصل إليها تقارير دورية تدين لها الجهات التي تعطل التحقيق، ورغم ذلك يخاطبونهم بكلام دبلوماسي». ورأى أن «الطبقة السياسية الفاسدة لا تفهم اللغة الدبلوماسية، ولن تردعها سوى عقوبات جدية وفعالة، أما بيانات العدالة المتأخرة ليست بعدالة كاملة».

بيروت، يوسف دياب لا يبدو أن موقف دول الاتحاد الأوروبي، الذي دعا الأطراف اللبنانية إلى «السماح بإجراء مرفأ بيروت، أخرج القوى السياسية التي التزمت الصمت ولم تعلق سلباً أو إيجاباً، فيما يعتبر القضاء أن «استكمال التحقيق أمر حتمي بغض النظر عن اسم القاضي الذي يتولاه». علماً بأن مصادر وزارة العدل اللبنانية اعتبرت أن «تجميد الملف يأتي نتيجة الواقع السياسي الجمد». ونات وزارة العدل اللبنانية عن الصراع القضائي حول هذا الملف، وقال مصدر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط»، إن الوزير هنري الخوري «يدل جهوداً لجمع أعضاء مجلس القضاء الأعلى وحثهم على عقد اجتماع لتذليل العقبات التي تعترض الملف، والوصول إلى نقطة التواء معينة اتكتمهم رفضوها».

بيروت، يولا أسطيح رغم الأمال التي أحياها قرار المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بالعودة لاستكمال تحقيقاته بعد أكثر من عام على توقفها، فإن التطورات التي شهدتها الأسبوع الماضي وخصوصاً المواجهة بين البيطار والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات ما عاق مواصلة المحقق العدلي تحقيقاته، جعلت عدداً كبيراً من اهالي الضحايا ومرجعات سياسية ودينية يعودون للدفع باتجاه إجراء تحقيق دولي خاص بالانفجار.

وتعطي من هنا وهناك، لا بدّ للملف أن يستكمل ضمن مبدأ الوصول إلى العدالة رغم كل العراقيل، وبغض النظر عمّا إذا كان القاضي البيطار هو من سيتولاه أو غيره، شرط أن يحصل ذلك ضمن مبدئية القضاء واحترام قراراتها.

وتعطي من هنا وهناك، لا بدّ للملف أن يستكمل ضمن مبدأ الوصول إلى العدالة رغم كل العراقيل، وبغض النظر عمّا إذا كان القاضي البيطار هو من سيتولاه أو غيره، شرط أن يحصل ذلك ضمن مبدئية القضاء واحترام قراراتها.

بيروت، يولا أسطيح رغم الأمال التي أحياها قرار المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بالعودة لاستكمال تحقيقاته بعد أكثر من عام على توقفها، فإن التطورات التي شهدتها الأسبوع الماضي وخصوصاً المواجهة بين البيطار والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات ما عاق مواصلة المحقق العدلي تحقيقاته، جعلت عدداً كبيراً من اهالي الضحايا ومرجعات سياسية ودينية يعودون للدفع باتجاه إجراء تحقيق دولي خاص بالانفجار.

تطيل اخباري

بيروت، محمد شقير من يرغب بتسهيل انتخاب الرئيس ومن يعيد انتخابه، وسالت: هل تتقني هذه الدول بعدم المساواة بدلاً من أن تنتقل إلى ممارسة الضغط لإزالة العقبات التي ما زالت تؤخر الانتخاب حتى اضطرت إلى التلويح بفرض عقوبات على المعرقين، وإنما ليس على الطريقة الفرنسية.

تخوف اللبنانيون من تمديد أمد «الزلزال السياسي» الذي يضرب بلدهم بتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية من دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج تدعوهم للفتاوى، ويترقبون ما ستعمله الأرصاء الدولية والإقليمية من معطيات مع انتهاء اللقاء الخامس من أجل لبنان الذي استضافته باريس، وينتظرون البيان السياسي الذي سيصدر، الذي تأخر صدوره بخلاف ما وعد به المستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل، الذي رده على أسئلة الصحافيين الذين فوجئوا بتأخير الإفراج عنه.

فالأرصاء السياسية لم تلحظ حتى الساعة تحديد الموعد الذي يدعو السواد الأعظم من اللبنانيين إلى الإطمنان إلى أن بلدهم يوشك على الانتقال من التآزم إلى إرساء الأسس التي تعيده إلى خريطة الاهتمام الدولي.

ودمجت بعض الجهات المحلية الداعمة لهذا المرشح أو ذاك بعيداً في تفسيرها لما سمعه من عدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى لبنان بأن بلادهم لا تعترض على أي مرشح ولا تضع فيتو على انتخابه، وأخذت تتصرف وكأنها أعطت الضوء الأخضر بتخليها مرشح معين.

ويجمع هؤلاء السفراء على تحديد المواصفات للمرشح لرئاسة الجمهورية على قاعدة أنه يجب أن يكون مقبولاً عربياً ودولياً، وأن يلخزم بخريطة الطريق بدءاً بتحقيق الإصلاحات المطلوبة كمر الزامي لإنقاذ لبنان.

وكان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله قد رفض التحقيق الدولي في الانفجار، كما أكد رئيس الجمهورية السابق ميشال عون أن «المطالبة بالتحقيق الدولي الهدف منه تصحيح الحقيقة»، لافتاً إلى أنه «لا معنى لأي حكم إذا طال صدوره، والقضاء يجب أن يكون سريعاً لأن العدالة المتأخرة ليست بعدالة كاملة».

وتعطي من هنا وهناك، لا بدّ للملف أن يستكمل ضمن مبدأ الوصول إلى العدالة رغم كل العراقيل، وبغض النظر عمّا إذا كان القاضي البيطار هو من سيتولاه أو غيره، شرط أن يحصل ذلك ضمن مبدئية القضاء واحترام قراراتها.

بيروت، يولا أسطيح رغم الأمال التي أحياها قرار المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بالعودة لاستكمال تحقيقاته بعد أكثر من عام على توقفها، فإن التطورات التي شهدتها الأسبوع الماضي وخصوصاً المواجهة بين البيطار والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات ما عاق مواصلة المحقق العدلي تحقيقاته، جعلت عدداً كبيراً من اهالي الضحايا ومرجعات سياسية ودينية يعودون للدفع باتجاه إجراء تحقيق دولي خاص بالانفجار.

ضحايا الزلزال أكثر من 20 ألفاً... والمساعدات الخارجية تتدفق تركيا... فرق الإنقاذ تتشبت بأمل العثور على أحياء



عناصر من فرق إنقاذ إسرائيلية وتركية بعد إنقاذ علي قرقمان (56 عاماً) من بين أنقاض مبنى مهدم في كهرمان ماراش أمس (أ.ب)

والغبار يملأ عينيه، قبل أن يهدئوا من روعه ويمسحوا وجهه، في بلدة كهرمان مرعش التركية، على بعد 200 كيلومتر شمالي سامانداج.

وأطل وجه خائف لصبي آخر من مبنى مدمر تماماً، وغلبت صيحته صوت آلات التنقيب والإزالة التي تحاول إنقاذه صباح الجمعة، في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية التي حولت قوة الزلزال التي بلغت 7,8 درجة وتوابعه المباني السكنية إلى أكوام من الأنقاض والركام.

وبعد أن صنع عمال الإنقاذ حفرة أوسع، أسعفوا الطفل بالإكسجين وحملوه بعيداً وتبعته والدته، مثلما حدث في حالة الطفل ياجيز، بعد 103 ساعات من وقوع الزلزال.

وعلى الجانب الآخر من الحدود في سوريا، استخدم رجال الإنقاذ من مجموعة «الخوذ البيضاء» أيديهم فحسب حتى عثروا على قديمين عاريتين تبين بعدها أنهما لفتاة صغيرة تم انتشالها شاحبة وحرينة بعد أيام تحت الأنقاض لكنها ما زالت على قيد الحياة.

تدفق المساعدات

في غضون ذلك، تواصل تدفق المساعدات الخارجية على تركيا. وأعلن نائب وزير خارجية نيوزيلندا ديفيد باركر، الجمعة، عزم بلاده إرسال مساعدات إنسانية إضافية بقيمة 1,89 مليون دولار للمساهمة بجهود الإغاثة بتركيا وسوريا. بدورها، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بيان، إطلاق طائرتي شحن تحملان مواد إغاثية ومستشفى ميدانياً وعاملين صحيين إلى تركيا.

كبار السن في إسكندرون بولاية هطاي بعد مرور 102 ساعة من بين 9 أشخاص انهيار عليهم المبنى، كما سبق إنقاذ شخص في هطاي مكث تحت الأنقاض 98 ساعة. ونجح فريق إنقاذ في انتشال شخص آخر في مدينة أنطاكية في هطاي بعد الاستعانة بأجهزة سمعية وكاميرات حرارية وذلك بعد مكوثه 101 ساعة تحت الركام. وفي بلدة باغرا في ولاية ديار بكر، تمكن فريق من إنقاذ أم وابنتها من تحت الأنقاض بعد 101 ساعة من وقوع الزلزالين.

وفي الإطار ذاته، تكثفت جهود المسعفين بالعنور على وضع عمره 10 أيام فقط، ظل حياً لأربعة أيام مع والدته في مبنى منهار، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير من أنطاكية، أمس.

واستقبلت بطانية داغثة الطفل التركي ياجيز اولاس، ونقل إلى مركز طبي ميداني في سامانداج، بمقاطعة هاتاي، الجمعة. وأظهرت صور فيديو من وكالة إدارة الكوارث التركية عمال الطوارئ وهم ينقلون والدته التي كانت ضعيفة وشاحبة في حالة ذهول لكنها تترك ما يجري.

وأنعش إنقاذ عدد من الأطفال معنويات طواقم المسعفين المنهكة، وأظهرت مقاطع مصورة نشرت أنها أجهزة التنصدي للكوارث أنه تم إنقاذ 7 أطفال على الأقل، الجمعة، وإلهم صمودهم المذهل فرق البحث التي إنقذت أيضاً عدداً من البالغين من تحت الأنقاض. وأظهر مقطع مصور من وزارة الدفاع التركية عمال إنقاذ يرتدون ملابس برتقالية نسوا أنفسهم في فجوة أسفل مبنى متهدم ليجدوا طفلاً صغيراً يبكي



أبنية مدمرة في أنطاكية أمس (أ.ب)

كلبتها «فينوس».

وفي قضاء كيركهان في هطاي، نجحت فرق الإنقاذ في انتشال أم وابنتها بعد 102 ساعة تحت الأنقاض. كما نجحت جهود فرق الإنقاذ في قضاء نزيب في ولاية غازي عنتاب، بانتشال امرأة من بين أنقاض بناء مؤلف من 6 طوابق بعد مرور 107 ساعات على الزلزال، وقبلها تمكنت من إنقاذ شخصين بينهما طفل من أنقاض البناء نفسه. وتمكن فريق الدفاع المدني من إنقاذ شخصين من أديمان بعد مرور 104 ساعات تحت الأنقاض، و6 أشخاص من

14 عاماً) من تحت أنقاض منزلها في قضاء البيستان بعد مرور 104 ساعات على الزلزال. ونجحت الفرق بإنقاذ شخص يدعى «حسين» (38 عاماً) من تحت أنقاض منزله في قضاء «12 شباط» بعد مرور 105 ساعات على الزلزال. وارشدت كلية كانت عالقة تحت الأنقاض فريق إنقاذ تحت الأنقاض في شارع «أتاتورك» في هطاي، حيث سمع الفريق نباحاً بين الأنقاض، لبسارعا على الفور بأعمال إزالة الحطام، وتبين أن امرأة تدعى «دوجو» (35 عاماً) كانت عالقة تحت الركام، حيث تم إنقاذها بفضل

المباني المنهارة، الجمعة، في اليوم الخامس بعد وقوع الزلزال. وتمكنت فرق الإنقاذ من انتشال أم وأولادها الثلاثة وهم على قيد الحياة من تحت الأنقاض بعد 108 ساعات على الزلزال في هطاي، حيث نجحت الفرق التابعة لدائرة الإطفاء ببلدية أنطاليا، في إنقاذ الأم نسلهان (41 عاماً) وابنتها فاطمة (21 عاماً) ومنيرة (15 عاماً) ورمضان (7 أعوام)، في غضون نحو 3 ساعات بعد سماع صوت قادم من تحت الركام. وفي ولاية كهرمان ماراش، نجحت الفرق بانتشال طفلة سورية تدعى فاطمة

وفيما أعلن وزير الصحة التركي مساء أمس أن عدة قتلى للزلزال زاد على 20213 شخصاً، واصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لليوم الثالث جولته في المناطق المنكوبة، وقال، خلال تفقده المواقع المنكوبة في أديمان جنوب تركيا الجمعة، إن حكومته تعد برنامجاً شاملاً لنهوض البلاد من جديد لا سيما في المناطق المنكوبة من الزلزال. وأكد أنهم سيضمنون انتقال المواطنين الذين لا يريدون البقاء في الخيام إلى منازل، وستتفكر الحكومة بدفع إيجار السكن لهم لمدة سنة، حتى تتم إعادة بناء المنازل في بعض فرق الإنقاذ على أحياء.

وبجانب أكوام الركام في المناطق المنكوبة، كانت أمهات وزوجات وأقارب يلقون أجسادهم بالبطاطين، ويتحلقون حول نيران أشعلوها من أخشاب جمعوها لتساعدهم في التغلب على الانتظار لساعات طويلة في برد شديد ودرجات حرارة تصل أحياناً إلى 10 درجات تحت الصفر.

وكان واضحاً أن كثيراً من هؤلاء يعانون من الضيق والجوع واليأس الذي التهمهم ما تبقى من صبر لدى مئات الآلاف من الأشخاص الذين أصبحوا بلا مأوى بسبب عدم قدرتهم على دخول منازلهم المهتدة بالانهيار بسبب الهزات الأرضية الارتدادية في الولايات التي ضربها الزلزالان اللذان وقعوا في بازارجيك والبيستان في كهرمان ماراش بجنوب تركيا فجر الاثنين الماضي، وتأثرت بهما إلى جانب كهرمان ماراش كل من هطاي، أديمان، أضنة، كيليس، عثمانية، مالاطيا، غازي عنتاب، شانلي أورفا وديار بكر، إلى جانب مناطق في سوريا.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

مع مرور يوم خامس على الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، يوم الاثنين، بدأت تتلاشى الأمل في العثور على مزيد من الأحياء تحت الركام الذي حوّل 10 ولايات تركية إلى مناطق منكوبة في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد. ورغم ذلك، فقد استمر المسعفون ومعهم ذوو المغفودين في التمسك بأي أمل حول إمكانية العثور على مزيد من الناجين، وهو أمر كانت تعززه بين وقت وآخر أخبار تفيد بعبور فرق الإنقاذ على أحياء.

وكان واضحاً أن كثيراً من هؤلاء يعانون من الضيق والجوع واليأس الذي التهمهم ما تبقى من صبر لدى مئات الآلاف من الأشخاص الذين أصبحوا بلا مأوى بسبب عدم قدرتهم على دخول منازلهم المهتدة بالانهيار بسبب الهزات الأرضية الارتدادية في الولايات التي ضربها الزلزالان اللذان وقعوا في بازارجيك والبيستان في كهرمان ماراش بجنوب تركيا فجر الاثنين الماضي، وتأثرت بهما إلى جانب كهرمان ماراش كل من هطاي، أديمان، أضنة، كيليس، عثمانية، مالاطيا، غازي عنتاب، شانلي أورفا وديار بكر، إلى جانب مناطق في سوريا.

الجسر الجوي يتواصل وحملة «ساهم» تجمع أكثر من 200 مليون ريال فرق سعودية جديدة للبحث والإنقاذ تصل إلى تركيا



وصول طائرتين إغاثيتين إضافيتين ضمن الجسر الجوي السعودي لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا وتركيا (واس) بمساعدة طائرتين إغاثيتين (الرابعة ثقلان فريقاً سعودياً للبحث والإنقاذ مع الأليات والمعدات والمضخات والأدوية والخامسة) مطار الملك خالد الدولي، أمس، جميع التجهيزات التي يحتاج إليها من والتجهيزات الفنية وغيرها.

البيدوي: الوقفة الخليجية مع المنكوبين عابرة لحدود الجغرافيا السياسية

أكد جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن الوقفة التضامنية الرسمية والشعبية لدول المجلس مع المنكوبين المتضررين من الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا وخلف خسائر كبيرة في الأرواح والبنية التحتية، نابعة من دورها الكبير والمقد في الأعمال الإنسانية والإغاثية. وأشار البديوي إلى أن قادة دول مجلس التعاون أصدروا توجيهات سامية بتخصيص مساعدات مالية للإغاثة العاجلة للمتضررين في تركيا وسوريا، بالإضافة إلى التوجيه بتسيير جسور جوية إغاثية لإيصال المساعدات الإنسانية، فضلاً عن إرسال الفرق الطبية لعلاج المصابين ورفق الدعم والإسناد للمشاركة في

الرياض، عبد الهادي حبتور

تواصل الجسر الجوي الإغاثي السعودي لمساعدة متضرري الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا خلال الأيام الماضية، حيث وصلت أمس طائرات عدة تحمل أطناً من المساعدات وفرق الإنقاذ والطوارئ المتخصصة.

وأعلن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (الذراع الإنسانية للمملكة) عن وصول ثلاث طائرات جديدة إلى تركيا تحمل مساعدات مختلفة للمتضررين، بما يسهم في تخفيف المعاناة، مشيراً إلى استمرار عمليات البحث والإنقاذ.

وتجاوزت حملة «ساهم» التي أطلقتها السعودية لمساعدة متضرري الزلزال في سوريا وتركيا، حاجز 200 مليون ريال خلال يومين، تبرع بها أكثر من 600 ألف شخص داخل المملكة.

وحسب مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، فقد وصلت، أمس، طائرة إغاثية سعودية إلى مطار غازي عنتاب التركي تحمل على متنها 104 أطنان و62 كيلوغراماً من المساعدات الإغاثية تشمل على المواد الغذائية والخيام والبطانيات والبسط والحقائب الإوائية، بالإضافة إلى المواد الطبية.

ويأتي ذلك إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لمساعدة المتضررين جراء الزلزال المدمر في سوريا وتركيا، وتجسيدا للدور الإنساني الذي تقوم به المملكة العربية السعودية.

كما أفاد مركز الملك سلمان للإغاثة

مخاوف في تركيا من انهيار سدود مائية

الزلازلين الكبيرين اللذين ضربا البلاد، استتار بالهزات الارتدادية». وأوضح أوزمان أن السدود هي هياكل ذات تصميم خاص، قائلاً: «الم نقل حتى الآن أي رسالة من السلطات بأن هناك تهديداً لسودنا»، مشيراً إلى أن الإحصائيات الهيكلية لسدي أناتورك وكيبان «تظهر خصائص مختلفة عن البناء في المستوطنات البشرية».

وسد أناتورك وكيبان هما الأكبر في تركيا، وتم تصميم بناءهما على أساس احتمالات التعرض لزلزال أكبر حجماً. ويعد سد أناتورك من أكبر مشاريع المياه، وأكبر مشروع لتوليد الطاقة الكهرومائية في تركيا، واستغرق بناؤه نحو 10 سنوات، وينتج نحو 2400 ميغاوات من الكهرباء، ويقع في الروافد العليا لنهر الفرات، على بعد 80 كم شمال غربي مدينة شانلي أورفا، وعلى بعد 600 كم من العاصمة أنقرة، بين مرتفعات هضبة الأناضول الغربية من الحدود السورية، بما لا يزيد على 60 كلم وأكثر من 180 كلم جنوب سد الكركيا. وكان نائب الرئيس التركي فؤاد أوكطاي، قد أكد في تصريحاته أن السدود، أنه تم فحص السدود في مناطق الزلازل على الفور، وليس لدينا سوى سد واحد في مالاطيا هو سلطان صويو سنبداً في التصريف التدريجي للمياه فيه لأغراض احترازية فقط». وأكد أوكطاي أن بقية السدود في تركيا لا توجد بها أي مشكلات.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

استبعد خبراء تآثر السدود التركية على نهر الفرات وأهمها سدا أناتورك وكيبان بالهزات الارتدادية لزلزالي كهرمان ماراش اللذين ضربا 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي تركيا فجر الاثنين الماضي. وتداول بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا والعراق، مقطعاً مصوراً يظهر قيام السلطات التركية بفتح سد أناتورك خوفاً من انهياره بفعل الهزات الارتدادية. وقالت مغردة على إن «في إجراء غير مسبوق، تركيا تفتح سد أناتورك الذي يخزن 48 مليار متر مكعب من نهر الفرات خوفاً من انهياره بفعل الهزات الزلزالية الارتدادية التي تشهدها تركيا حالياً. المياه الحبيسة تتدفق إلى زاخو في محافظة دهوك العراقية». وقال مغرد آخر: «تضرر سد أناتورك في جنوب شرقي تركيا بسبب الزلزال القوي الذي ضرب البلاد. تتوافق هذه البنية التحتية مع السد الثالث في العالم بخزان سعته 48 مليار متر مكعب من المياه تمتد إلى 1800 متر».

وتعليقاً على ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي حول احتمال انهيار سد أناتورك بسبب الهزات الارتدادية، أكد خبير الزلازل عضو جمعية المهندسين الجيولوجيين الدكتور بولنت أوزمان «الشرق بدمية أنطاكية، حيث تم التعرف على جثمتها ورفعها بحضور ممثل من السفارة وبعض أفراد أسرتها.

وأوضح المركز أن الفريق سيباشر عمله وفق أساليب عملية وعلمية روعي فيها طبيعة الحدث للتعامل معه بالطرق المثلى، والإسهام في عمليات إنقاذ المحترزين والمتضررين والبحث عن المغفودين. وتضم الفرق المشاركة فريق البحث والإنقاذ السعودي من المديرية العامة للدفاع المدني، وفريقاً طبياً من هيئة الهلال الأحمر السعودي، وفريقاً ميدانية تطوعية من جميع التخصصات، وفقاً لما أعلنه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وكان الجسر الجوي الإغاثي السعودي انطلق، أول من أمس، بطائرتين حملتا 98 طناً من المواد الإغاثية تشمل على سلال غذائية وخيام وحقائب إوائية وبطانيات وبسط، بالإضافة إلى المواد الطبية، إلى جانب فرق الإنقاذ والطوارئ والتدخل السريع، وفرق طبية متخصصة.

في غضون ذلك، أعلنت السفارة السعودية لدى تركيا، الجمعة، العثور على جثمان مواطنة انقطع الاتصال بها خلال الفترة الماضية، تحت أنقاض المبنى الذي كانت تسكن فيه بمدينة أنطاكية، حيث تم التعرف على جثمتها ورفعها بحضور ممثل من السفارة وبعض أفراد أسرتها.

الزلزال في صور



فتاة تم إنقاذها حية في إسكندرون أمس (رويترز)



في مخيم لإيواء النازحين جراء الزلزال بهطاي التركية أمس (رويترز)



امرأة تدعى زينب تم إنقاذها حية في كيرخان التركية أمس (رويترز)



جانب من عمليات الإنقاذ في هطاي بجنوب شرقي تركيا أمس (أ.ف.ب)



رجل وزوجته أمام منزلهما المدمر في كهرمان ماراش أمس (رويترز)



مسعفون ومواطنون يبحثون بين أنقاض أبنية مهتمة في كهرمان ماراش بتركيا أمس (إ.ب.أ)

واشنطن تقدم 85 مليون دولار وتعلق مؤقتاً عقوبات على دمشق

الأمم المتحدة تطلب تمويلاً لمساعدة 874 ألف متضرر من الزلزال



مخيم للنازحين جراء الزلزال في كهرمان ماراش بجنوب شرقي تركيا أمس (إ.ب.أ)

إلى المنطقة للمساعدة في إنقاذ الأرواح ومساعدة المحتاجين». وأعلن تقديم 85 مليون دولار «مساعدات إنسانية عاجلة لدعم الجهود التي يقوم بها فريق المساعدة والاستجابة للكوادر التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية». وأوضح أن الفرق الأميركية «لديها معدات متخصصة لعمليات البحث والإنقاذ. وانضم إليهم مديرو الطوارئ وفتوى المواد الخطرة والمهندسون والجيولوجيون والمسفون والمخطون».

ويشمل الدعم الأميركي حتى الآن نشر أكثر من 150 شخصاً كجزء من فريق البحث والإنقاذ المدينيين المدربين تدريباً عالياً إلى واحدة من أكثر المناطق تضرراً وهامم الجسر الجوي التي تقوم بها طائرات هليكوبتر من طراز «بلاك هوك»، لدعم عمليات الإنقاذ. وتساعد طائرات هليكوبتر أفراد الإنقاذ في الوصول إلى مناطق يصعب الدخول إليها، كما أن واشنطن تجهز مسبقاً معدات الإنقاذ التي تأمل في أن تنضم إلى جهود التعافي.

وعبر عن امتنان الإدارة الأميركية للحكومة التركية التي أعادت فتح الحدود حتى تتدفق المساعدات إلى شمال شرقي سوريا، مرحباً بوصول أول قافلة مساعدات للأمم المتحدة عبر معبر باب الهوى. وطالب نظام الرئيس السوري بشار الأسد بـ«السماح فوراً بدخول المساعدات عبر كل

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

وفي وقت متزامن، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية رفع بعض العقوبات المفروضة على سوريا مؤقتاً، بهدف إيصال مساعدات إلى السكان المتضررين من الزلزال. وأوضحت أن هذا الإجراء «يسمح لمدة 180 يوماً بكل الصفقات المتعلقة بمساعدة ضحايا الزلزال، التي كانت محظورة» بموجب العقوبات المفروضة على سوريا. وأشارت أيضاً إلى أن برامج العقوبات الأميركية «تتضمن أساساً استثناءات متينة للعمليات الإنسانية».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

المعابر الحدودية، والسماح بتوزيع المساعدات على كل المناطق المتضررة، والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى جميع المحتاجين في سوريا من دون استثناء».

حكومته تعلن موافقتها على إيصال مساعدات إلى مناطق خارج سيطرتها شمال البلاد

الأسد يزور حلب ويتهم الغرب بالانعدام «الشعور الإنساني»

دمشق، «الشرق الأوسط»

أعلنت الرئاسة السورية أن الرئيس بشار الأسد وزوجته أسماء تفقدا الجمعة في مدينة حلب جرحى الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا يوم الاثنين. ونشرت حسابات الرئاسة صورة للأسد وزوجته في أثناء تفقدهما المصابين في مستشفى حلب الجامعي في أول زيارة لهما لمنطقة متضررة. وفي تصريحات له في حلب، هاجم الأسد سياسة الغرب «المفتقدة» للشعور الإنساني، قائلاً إن «الشعور الإنساني» غير موجود عند الغرب في الأساس، «لا الآن ولا في الماضي».

ووافقت الحكومة السورية الجمعة على إيصال مساعدات إنسانية إلى مناطق خارج



الأسد خلال تفقده حياً دمره الزلزال في حلب أمس (سانا - د.ب.أ)

إنقاذ طفل من تحت الأنقاض في بلدة سورية بعد مرور 5 أيام على الزلزال



الرفاع المدني (الخوذ البيضاء) خلال إنقاذ طفل من تحت الأنقاض في جنديرس (رويترز)

الركام. ولا يزال المسعفون يبحثون عن بقية أفراد عائلة الطفل. وتم انتشال أحد أشقائه إلا أنه فارق الحياة. وجنديرس، البلدة الحدودية مع تركيا، طالها دمار هائل جراء الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا فجر الاثنين، وأودى حتى الآن بحياة أكثر من 22300 شخص في البلدين، بينهم أكثر من 3300 في سوريا.

حميدي (ست سنوات) لإصابات في الرأس وفي يده، وبدت عيناه متورمتين. وقد لف المسعفون رأسه ويده اليمنى بضمادات بيضاء. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن مراسلها التقى به بعد إخراجه من تحت الركام عند الساعة الثامنة صباحاً (06:00 بتوقيت غرينتش)، إذ وقف مرتدياً سترة زهرية اللون أمام أكوام من الحجارة خلفها

روايات لشهود عن اللحظات الأولى للزلزال... ومتطوعون يبحثون عن ناجين باستخدام أدوات يدوية

التنقذ الأوسط في جنديرس المنكوبة... أحياء مدمرة و«نازحون» تحت الانقاض

ريف حلب: فراس كرم

كدنا ننقد عقولنا من هولاء! حصل اهتزاز وتساقط أجزاء من المنزل على رؤوسنا قبل أن نخليه في غضون لحظات ونلجأ إلى منطقة قريبة خالية من الأبنية. وبدأت أصوات الصراخ بالارتفاع في المنازل المحيطة بنا، وسرعان ما ملأ الغبار وعم الظلام الدامس كل المكان، ثم بدأت أصوات الصراخ بالخفوت، علمنا حينها أنه زلزال دمر كل شيء في المدينة».

وأضافت أم محمود قائلة: «حاولنا استغلال فرصة توقف

الزلزال للعودة إلى المنزل لأخذ بعض الألبسة والأغذية، إلا أنها مغلقة باكوام من ركام الأبنية المتساقطة، فابقنا أن المصيبة كبيرة، وأن من المؤكد أن كل من تحت هذه الأبنية في خطر كبير، وقد يفقد كثير منهم حياته... وهذا ما حصل للأسف».

وفي جولة في البلدة للوقوف على تداعيات الزلزال المدمر، شاهدت «النسر» الأوسيط، ماثلاً الأبنية

المتساقطة وعشرات الأليات الثقيلة من حفارات وتركسات وفرق الدفاع المدني السوري، بالإضافة إلى الخسائر من المتطوعين المدنيين، عند الأبنية المدمرة (بحثاً عن ناجين. حسن (33 عاماً)، وهو نازح من ريف حماة، ويقود مجموعة من المتطوعين المدنيين في عمليات البحث

الليوم الخامس على التوالي، واصل مسعفون في فرق الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) ومتطوعون مدنيون في مناطق المعارضة بشمال غربي سوريا، سباقهم مع الوقت لإنقاذ أكبر عدد من المدنيين الممكن أن يكونوا عالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة جراء الزلزال المدمر الذي حوّل أجزاء واسعة من شمال سوريا إلى مناطق منكوبة، يوم الإثنين.

وبينما كانت فرق الدفاع تقوم بعمليات بحث عن ناجين وانتشال الجثث من تحت الانقاض في جنديرس في منطقة عفرين بريف حلب، وقفت أم محمود في الحي الغربي من المدينة، تنظر إلى منازل جيرانها التي حوّلها الزلزال إلى كومة ركام «على غفلة»، وهي تذرف الدموع، وقلبيها يعتصر المأحزوناً عليهم، بعدما قضاوا تحت الانقاض.

تحدثت أم محمود (51 عاماً)، وهي ابنة مدينة جنديرس، لـ«الشرق الأوسط»، عن اللحظات الأولى لوقوع الزلزال الذي تسبب بمقتل عشرات من جيرانها تحت الانقاض وغابيزتهم من النازحين من مناطق مختلفة في سوريا، فقالت وهي تبكي بحرقة: «كنا نياماً أنا وزوجي وابني. حدث شيء مرعب،



متطوعون يحفرون أمس مقابر لضحايا الزلزال في جنديرس بريف حلب الشمالي الغربي (رويترز)

عن ناجين تحت أنقاض الأبنية في الجزء الشرقي لجنديرس، مستعينين بالمعاول والأدوات البسيطة والمطارق الحديدية، قال إنه «تطوع» ورفاقه في عمليات الإنقاذ الجارية في جنديرس، بعد مشاهدته مئات المنازل المدمرة فوق رؤوس أصحابها، ولاحظ القدرة المحدودة لفرق الدفاع المدني

على تغطية عمليات الإنقاذ؛ «نظراً لكثرة المباني المتساقطة التي لا تزال عشرات العوائل تحت أنقاضها». وشدد حسن على أنه بسبب انقضاء 4 أيام على وقوع الزلزال «باتت فرص نجاة الأحياء تحت الركام ضئيلة جداً، وتتطلب مساهمة الجميع لإنقاذ أكبر عدد من

ضحايا العالقين، وكل ساعة تأخير في عملية الإنقاذ قد نقصد معها شخصاً». وفي إحصائية جديدة لعدد الضحايا في جنديرس شمال غربي حلب، قال أحد أعضاء المجلس المحلي للبلدة إن «عدد ضحايا الزلزال في جنديرس بلغ حتى الآن نحو 513 حالة وفاة و831 مصاباً، بينما لا تزال عشرات العوائل تحت الانقاض. وبسبب محدودية وسائل الحفر والآليات الثقيلة، فإن عمليات الإنقاذ بطيئة جداً مقارنة بعدد المنازل المدمرة فوق أصحابها، التي بلغ عددها نحو 233 منزلاً بشكل كامل، وأكثر من 120 منزلاً أصابها التدمير بشكل جزئي،

وصارت مهددة في أي لحظة بالتهايو والسقوط».

وتعتبر جنديرس من المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال غربي حلب، من أهم المدن التابعة لمنطقة عفرين نظراً لمساحتها الواسعة وقربها من محافظة إدلب، وكان عدد سكانها قبل اندلاع الحرب السورية في 2011 نحو 13 ألف نسمة.

وسيطرت على المدينة «وحدات حماية الشعب» الكردية لسنوات، ولكن في مارس (آذار) 2018، أعلنت القوات التركية وفصائل المعارضة السورية الموالية لأنقرة سيطرتها الكاملة عليها عقب عملية عسكرية أطلق عليها «غصن الزيتون».

ومنذ ذلك الوقت أصبحت المدينة وجهة لأكثر من 30 ألف نازح من مناطق ريف حماة وإدلب الذين فروا من عمليات قوات النظام السوري وسيطرته على مدنهم وبلداتهم. وكان مصير كثير من هؤلاء النازحين إلى جنديرس الموت جراء الزلزال المدمر، وفق ما يقول ناشطون. في غضون ذلك، قالت منظمة الدفاع المدني «الخوذ البيضاء»، في بيان الخميس، إن «حصيلة ضحايا الزلزال في شمال غربي سوريا ارتفعت لأكثر من 2037 حالة وفاة، وأكثر من 2950 مصاباً، والعدد مرشح لارتفاع بشكل كبير؛ بسبب وجود مئات العوائل

تحت أنقاض الأبنية والمنازل المدمرة».

وأضافت أن فرقها تواصل عمليات البحث والإنقاذ وسط ظروف صعبة جداً بعد مرور أكثر من 100 ساعة على الزلزال العنيف الذي ضرب المنطقة. من جهتها، ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير من جنديرس أن مواطناً يدعى ناصر الوكاك جلس وسط الانقاض والكتل الخرسانية ينعي زوجته وعدد من أبنائه محتضناً ملابسهم بعدما قضوا في الزلزال. علماً أن رجال الإنقاذ تمكنوا من إخراج اثنين من أطفاله أحياء من تحت أنقاض منزل العائلة. كما نجا ابن آخر له. قال ناصر: «لا أصدق أبداً... كانه منام... أهلي راحوا كلهم في لحظة».

وروى الوكاك لحظة وقوع الزلزال وكيف أن الأمر كان مختلفاً تماماً عن الضربات الجوية والصواريخ والبراميل المتفجرة التي قال إنه نجا منها خلال الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وحمل الوكاك معه قصاصة من الورق كتبت فيها ابنته الكبرى هبة التي عُثر عليها ميتة وفي جرحها جثة أختها الصغيرة إسراء. وعثر على شقيقة لها أخرى ميتة بالقرب منها. وفي وقت لاحق، وقف الوكاك مذموراً بينما كان يجري دفن أحد أبنائه مكفناً بالبيض في قبر جماعي ضم العديد من ضحايا الكارثة.

في جبهة بالاذقية... أبنية مفتتة ومقابر

جبله (سوريا) «الشرق الأوسط»

بعدما غضت مستشفياتها وبياراتها بقتلى الزلزال المدمر، حوّل ابن مدينة جبله المنكوبة في محافظة اللاذقية بغرب سوريا، محمد الداية، أرضه إلى مقبرة لدفن الضحايا، فيما تتراجع شيئاً فشيئاً فرص العثور على ناجين.

ويقول الداية (47 عاماً)، بينما تتوالى الجثث إلى أرض كان يزرعها بالطماطم والفلفل وينوي بيعها لاحقاً، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم أكن أتوقع أن يأتي يوم تتحول فيه هذه الأرض إلى مقبرة، لكن الظروف الحالية أكبر منّا».

يجلس الداية على حجر في أرضه في وسط المدينة، عيناه متورمتان من شدة البكاء، ينظر إلى رجال يحفرون في الأرض، فيما يضع آخرون الشواهد الخشبية فوق القبور ويكتبون فوقها بخط اليد أسماء الضحايا.

ويتابع: «إذا احتاج الأمر سوف نستغني

عن أرض أخرى»، مضيفاً: «لم نستطع أن نساعد الأحياء، فعلمنا أن نكرم الأموات».

فقد الداية الكثير من معارفه في المدينة، ويقول: «كل هؤلاء الناس يعدون أهلي» وطال الزلزال المدمر خمس محافظات سورية، بينها محافظة اللاذقية الساحلية في غرب البلاد، وأوقع فيها أكثر من 500 قتيل، فيما دُمر أكثر من مائة مبنى على رؤوس ساكنيها، وفق السلطات.

وأودى الزلزال المدمر بحياة أكثر من 21700 ألف شخص في سوريا وتركيا، بينهم 3377 شخصاً في سوريا، وفق حصيلة غير نهائية للحكومة وفرق الإنقاذ.

مفتتة مثل البسكويت

في شارع الريحاوي في جبله، يسابق عمال الإغاثة من السوريين واللبنانيين الذين أتوا لم يد العون، الوقت لانتشال عالقين تحت مبني

سقط بالكامل في زاوية ضيقة تصعب عمليات البحث فيها.

ويقول أحد المتطوعين في الدفاع الوطني اللبناني، علي صفي الدين، لوكالة الصحافة الفرنسية: «المبنى سقط كأنه تفتت مثل البسكويت». ويضيف: «نصرخ لنتأكد ما إذا كان أحد لا يزال على قيد الحياة» لكن لا صوت ياتي من تحت الحجارة المتراكمة بعضها فوق بعض.

منذ بد عمليات البحث قبل خمسة أيام، انتشل تسعة أحياء فقط من تحت المبني وأكثر من 20 جثة، ولا يزال هناك أكثر من 15 عالقين تحت الانقاض، حسبما أبلغ سكان الحي فرق الإغاثة.

ويقول المسؤول في الدفاع المدني السوري، جلال داود، لوكالة الفرنسية: «نعمل ليلاً نهاراً من دون توقف حتى لو دقيقة... لم نتحرك من الموقع». ويضيف: «إنها الساعات الأخيرة، نعمل بسرعة (...). نحاول أن نلحق الأحياء في الرمي الأخير».

على مدار الساعة، لم تتوقف الأليات

والمطارق عن العمل، حتى إن بعض المتطوعين والسكان يحفرون بأيديهم أو بأواني المطبخ. على أطراف المبني، يتجمع أقارب المقوقدين تحت الانقاض، يصلون ويدعون لحصول معجزة ويخرج أحد العالقين على قيد الحياة.

ويقول داود: «يريدون أن يتعرفوا على أقاربهم فور إخراجهم، سواء كانوا أحياء أو أمواتاً». وحين أخرجت فرق الإغاثة شخصاً من تحت الانقاض، ركض الأهالي نحوه ليجدوه جثة هامة، ليتعالي الصراخ والبكاء.

يحاول آخرون تهدئة الأهالي المرعوبين، يقدمون لهم الطعام والشاي الساخن، لكن أحداً لا يقوى على تناول الطعام.

دفعه واحداً

وانتهت عمليات رفع الانقاض في نحو 60 موقعاً فقط في محافظة اللاذقية،

إردوغان ينتقد «انتهازيين يريدون تحويل الألم إلى مكاسب سياسية»... والمعارضة تحمله مسؤولية القصور

قضية الانتخابات تطفو على السطح في تركيا رغم كارثة الزلزال

أقتره: سعيد عبد الرازق

بدأ الحديث يتصاعد في الأوساط السياسية في تركيا عقب كارثة الزلزال التي ضربت 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، عن موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان الشهر الماضي تقديم استجري في مايو بالعلم أم سيتم العودة إلى الموعد القديم أم سيتم تأجيلها.

ووسط الانشغال بكارثة الزلزال وأعمال البحث والإنقاذ والجدل المتصاعد والانتقادات الموجهة للحكومة بالتقاعس وعدم اتخاذ التدابير اللازمة قبل الزلزال على الرغم من وجود تقارير رسمية لفتت إلى أن مشكلة عدم التنسيق أفضلت الجهود التي بذلت لمواجهة آثار زلزال وقعت في السابق، لكن لم تتم الاستفادة منها في الكارثة الأخيرة، طفا على السطح السؤال عن موعد الانتخابات.

أجابت رئيسة حزب «الجيد» المعارض ميرال أكشينار عن سؤال يتعلق بموعد الانتخابات طرحة الصحافي مراد بيكتين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «حرييت» والذي يكتب حالياً عبر مؤنثته الخاصة، مستعيدة أن تجري في 14 مايو. وقالت خلال زيارتها للمواقع المنكوبة في ولاية غازي عنتاب جنوب شرقي البلاد: «لا أعتقد أنها ستجري في 14 مايو، قد تجري في موعداً الأصلي في 18 يونيو».

أوضح بيكتين أن أكشينار

بدت غير راضية عن السؤال؛ لأن الوقت لم يكن مناسباً للحديث عن هذه الأمور، لكنه أشار إلى أن هناك تساؤلات كثيرة حول ما إذا كان الزلزال سيؤثر في موعد الانتخابات، وهل يقدر الرئيس رجب طيب أردوغان تأجيل موعد حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في الولايات العشر التي تضرتت من زلزال فجر الإثنين الماضي، والتي تنتهي في 7 مايو.

أما عن التأجيل، فقالت أكشينار إن المادة 78 من الدستور تنص على أنه إذا تعذر إجراء الانتخابات بسبب الحرب، يحق للبرلمان تأجيلها لمدة عام واحد، لكنها عثرت عن اعتقادها أنه لن يصدر هذا القرار عن البرلمان، مضيفاً: «علينا نحن السياسيين أن نقوم بجوابنا لإجراء الانتخابات».

وخلال زيارتها لبلدتي بازارجيك والبيستان اللتين كانتا مركزين للزلزال من مدبرين وقعا يوم الإثنين، حملت أكشينار الرئيس رجب طيب أردوغان وحكومته المسؤولية عن التأخر في إعانة المتضررين في ظل ظروف جوية قاسية ودرجات حرارة منخفضة جداً. وقالت أكشينار: «إننا أمام عجز كبير من جانب الحكومة... لقد سبق أن سلموا الدولة إلى حركة فتح الله غولن، واعتقدت أننا تعلمنا درس بعد 15 يوليو (تموز) 2016 عندما هُزعت جميع مؤسسات الدولة والشعب إلى الشارع لصد محاولة الانقلاب، لكننا أدركنا الآن أنهم لم يستوعبوا درس، هذا الزلزال كشف ذلك. هناك الكثير من الدروس التي

يجب تعلمها من هذا الزلزال». وأضافت: «بينما أرادوا الاستيلاء على جميع المؤسسات في الدولة، أفسدوا هذه المؤسسات... ويات أردوغان هو المسؤول الوحيد عن كل الأخطاء حتى الآن. إنه يدمر اليوم ما حققه بالأمس». وأشارت أكشينار إلى أنها عاشت زلزالاً كوجا إيلي في أغسطس (آب) 1999 مع عائلتها، وفقدت 14 من أقاربها، لكن الجيش قَدّم دعماً لوجيستياً في وقت مبكر جداً، وتم إنشاء مدينة حاويات في 40 يوماً، وفي غضون عام ذهب الناس إلى منازلهم... أما الآن فيتحدث

السيد أردوغان عن عام كامل سينتظر فيه الناس حتى يجدوا مكاناً». وذكرت أكشينار أنها أرسلت زملاءها في الحزب إلى مناطق الزلزال على الفور، وأخبروها بأن ملايين الناس يعانون بسبب انخفاض درجة الحرارة وانقطاع الكهرباء ووسائل الاتصال، ولا يجدون طعاماً أو غطاءً، مضيفاً أنها طرقت كل الأبواب، ولم تدع باباً لإنقاذ إنسان لم تطرقة، «ولهذا السبب طرقت باب أردوغان في النهاية، وأجرت معه اتصالاً هاتفياً». وتابع: «لقد ظللت صامدة لمدة 72 ساعة، لم أذهب

إلى المنطقة، ولم أتدخل ولم أرغب أن أتدخل، لكن الآن علينا أن نجعل صوت المواطن مسموعاً. وكما أنقذ الشعب الدولة في 15 يوليو 2016، سنسحب الشعب من تحت الانقاض... رغم كل شيء اعتقد أنه لا يستطيع إلغاء الانتخابات نحن السياسيين في وضع يعين علينا فيه ضمان إجراء الانتخابات. 141 ألف عنصر في المحافظ بضم العشر المضطربة. ورد أيضاً على منتقديه قبل الانتخابات، منتقداً العشر المضطربة. ورد أيضاً على منتقديه قبل الانتخابات، منتقداً الأسم إلى مكاسب سياسية»، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعتقد خبراء ومراقبون أن العام الحالي سيكون بمثابة نقطة تحول مهمة بالنسبة لتركيا، حيث تقرب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وأن نتيجة الانتخابات سواء بقي أردوغان في ارتفاع أو سستكون لها عواقب قاسية على سكان تركيا واقتصادها وعملياتها، وفي الوقت نفسه، فإن استجابة أردوغان للكارثة، التي تعرض بسببها للانتقادات من جانب المعارضة والشارع التركي على السواء، والدعوات التي انطلقت من المعارضة وعلماء الزلزال والجيولوجيا للمساءلة عن سبب عدم تصميم العديد من المباني بشكل يمكنها من تحمل الهزات القوية، سيكون لها دور رئيس في تحديد مستقبل أردوغان السياسي بعد 20 عاماً في السلطة.

ويقول معلقون سياسيون إن الرئيس التركي عمل في الأشهر الأخيرة التي سبقت كارثة الزلزال على تأمين بقائه في السلطة، عبر اتخاذ خطوات لإنقاذ الوضع الاقتصادي في البلاد وإرضاء أكبر شريحة ممكنة من الناخبين عبر رفع الحد الأدنى للأجور مرات متتالية، واتخاذ خطوات لمحابة الماضين ليهبط إلى نحو 57 في المائة في يناير (كانون الثاني)، من أعلى مستوى في 24 عاماً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث تجاوزت نسبة الـ 85 في المائة. ويرجع خبراء التراجع الاقتصادي في تركيا إلى مزيج من العوامل، منها ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، ووباء كورونا،

والحرب في أوكرانيا، وبالطبع إلى السياسات الاقتصادية التي وجهها أردوغان وأصر فيها على تطبيق نموذج مخالف للنظريات الراسخة، والضغط من أجل خفض أسعار الفائدة على الرغم من ارتفاع التضخم، ما أدى إلى إرسال الليرة التركية إلى هوة سحيقة وانخفاض قياسي مقابل الدولار، منذ بدء تطبيق النموذج الاقتصادي لإردوغان في نهاية عام 2021. لتواصل الليرة تزيقها في عام 2022 بنسبة 30 في المائة من قيمتها.

كما انخفضت احتياطات تركيا من العملات الأجنبية، بشكل حاد في السنوات الأخيرة، وتضخم عجز الحساب الجاري، والحق تآكل الليرة بالقوة الشرائية للاتراك إلى الحضيض وأضر بشعبية أردوغان. وزراء الطين بلة، انسحاب أموال ضخمة وهروب المستثمرين بأعداد كبيرة من تركيا في الأشهر الأربعة الأخيرة، لكن لا يزال مارك موبويس، أحد كبار خبراء الأسواق الناشئة في «موبويس كابيتال بارتنرز إل إل بي»، متفائلاً على الرغم من كارثة الزلزال والمشكلات الاقتصادية. فموبويس يرى أنه إذا أسيء التعامل مع جهود الإنقاذ من قبل الحكومة، فسيكون هناك رد فعل عنيف. وذهب موبويس إلى أن القضية الصارخة المتعلّقة في تشريد إيردوغان في الانتخابات مشيراً إلى أن واحدة من المشكلات الكبرى هي أن قوانين البناء ليست على قدم المساواة بين مناطق تركيا المختلفة.



ركام أبنية في هاتاي بجنوب تركيا أمس (آب)

أول اتصال لـ «أبو عجيبة» الليبي مع بعائلته منذ «اختطافه»

القاهرة: خالد محمود

أعلنت عائلة أبو عجيبة مسعود المريمسي، ضابط الاستخبارات الليبية السابق، أنها «تلقت منه أول اتصال هاتفي من نوعه منذ اختطافه وتسليمه للسلطات الأميركية العام الماضي، ومحاكمته في الولايات المتحدة» بتهمة «التورط في صنع قنبلة طائرة لوكربي».

وظهر عبد المنعم المريمسي، شقيق أبو عجيبة، مساء أول أمس، وهو يتحدث إليه عبر الهاتف للمرة الأولى منذ بدء محاكمته، واقتصر الاتصال الذي استغرق أقل من دقيقة واحدة فقط على السؤال عن حالته وصحته، وطمان عبد المنعم أبو عجيبة بأن الأمور طيبة، ودعا لعدم القلق بشأن مواقف مجلس النواب والحكومة، في إشارة إلى حكومة الاستقرار الموازية برئاسة قحى باشاغا، قائلاً: «إنهما يساندان أبو عجيبة في محنته».

وكان الناطق باسم عائلة أبو عجيبة قد أعلن «حكومة باشاغا وعدت بتقديم مساعدة، لم تحدها، علماً بأن فريق الدفاع الأميركي عن أبو عجيبة طلب مبدئياً مليون دولار، ما دفع العائلة إلى الحيد عن إنشاء صندوق للتبرعات»، ودفع أبو عجيبة ببراءته

من تهمة «تجميع المفجرات المستخدمة في تفجير طائرة شركة (بان أميركان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988»، في هجوم أوقعت 270 قتيلاً، في واحدة من أعنف الهجمات الإرهابية في تاريخ الولايات المتحدة.

والبغت ويتني مينتر، وهي محامية فيدرالية عامة، المحكمة أخيراً بأنها «استدفع أيضاً بالبراءة»، بحسب تقارير صحافية أميركية. بينما قال القضاء الأميركي إن «أبو عجيبة، المتهم بصنع القنبلة التي انفجرت قبل 34 عاماً، لا يواجه عقوبة الإعدام خلال محاكمته في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة، حيث لم تكن العقوبة مطبقة على الصعيد الفيدرالي عام 1998 فيما يتعلق بالتهمة الموجهة إليه».

وسيمثل أبو عجيبة (71 عاماً) مجدداً قبل نهاية الشهر الجاري أمام قاضية فيدرالية في محكمة بواشنطن، بعدما اتهمه القضاء الأميركي غيابياً بنهاية عام 2020، عندما كان موقوفاً في ليبيا. أما زميله ضابط الاستخبارات السابق عبد الباسط المقرحي، الذي لاطما دفع ببراءته، فقد أمضى سبع سنوات في سجن اسكتلندي، بعد إدانته في هذه القضية عام 2001، وتوفي في ليبيا عام 2012.

ليبيا إلى حر الأمان عبر انتخابات حرة ونزيهة ترضى بنتائجها كل الأطراف.

بدوره، تفقد المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، عمل لجنة إعادة الإعمار والاستقرار، التي تم تكليفها بصيانة جامعة بنغازي، حيث أكد وفقاً لبيان مقتضب وزعه مكتبه على «ضرورة سرعة إنجاز العمل داخل الجامعة لتكون مكاناً ملائماً للطلبة».

من جهة أخرى، دافع وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تايان، عن إقامة حكومته علاقات مع حكومة الدبيبة، رغم انتهاء فترة ولايتها القانونية. وقال إن إيطاليا «تعمل في إدارة الملف الليبي من أجل الاستقرار في المنطقة بأسرها»، ونقلته عنه وكالة «نوفلا» الإيطالية للأنباء قوله إن ليبيا تعيش وضعاً مختلفاً عما كانت عليه قبل خمسة أو ستة أشهر، ومن الضروري مراعاة ما يحدث».

وبعدما أكد أن «روما تعمل مع حكومة (الوحدة)»، أوضح أن زيارته الأخيرة إلى تونس وتركيا، بالإضافة إلى زيارة رئيسة الوزراء جورجينا ميلوني إلى الجزائر، استهدفت أيضاً ومساعديه للخروج من حالة الانسداد السياسي، والوصول



دوريات لحفظ الأمن في العاصمة طرابلس (وزارة الداخلية بحكومة الوحدة)

على موقع «فيسبوك»، صوراً لعمل الدوريات الأمنية التابعة لجهاز قوة دعم مديريات الأمن بالمناطق داخل طريق المطار، ومناطق «ولي العهد، وسيدى سليم، والخلاطات، إضافة إلى وسط العاصمة طرابلس؛ لكنها تجاهلت في المقابل الاشتباكات التي دامت لساعات مساء

محمد المنفي، الصمت حيال هذه الاشتباكات، على الرغم من أن الدبيبة يشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة التي يترأسها، بينما يعد المجلس الرئاسي بمخابه القائد الأعلى للجيش الليبي.

ومع ذلك، نشرت وزارة الداخلية بحكومة الدبيبة أمس، عبر صفحتها الرسمية

للشأن المحلي، فإن الاشتباكات الأحدث من نوعها في العاصمة طرابلس «تمثل إجحافاً أمنياً وسياسياً للحكومة الليبية»، التي أطلقت وزارة داخليتها أخيراً ما وصفته بخطة متكاملة لتأمين المدينة.

والتزمت حكومة الدبيبة والمجلس الرئاسي، برئاسة

ورصد شهود عيان ووسائل إعلام محلية، أن هذه الاشتباكات اندلعت منذ مساء أول من أمس، واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة بين عناصر من «كتيبة الشهيد صبرية»، وأخرى تابعة لكتيبة «رجبة الدروع»، المعروفة أيضاً باسم «كتيبة البقرة» في ضاحية تاجوراء بشرق طرابلس، وذلك على خلفية قتل عناصر من الأخيرة، ودعت هذه الاضطرابات الأمنية إدارة مطار معيتيقة إلى إعلان إغلاقه «مؤقتاً»، وتحويل مسار الرحلات إلى مطار مصراتة الواقع بغرب البلاد. غير أن المطار أعلن لاحقاً «عودة حركة الملاحة الجوية بشكل طبيعي»، بعد ساعات من إعلانه تغيير رحلات الوصول من مطار معيتيقة إلى مطار مصراتة الدولي، ثم بسبب دواعي الأمن والسلامة، من دون الإشراف على الاشتباكات. ووفق مراقبين ومتابعين

«التجمع الوطني الديمقراطي» طالب بالرد على باريس لـ «ردع الفطرسة الاستعمارية»

الجزائر تلوح بـ «قطيعة» مع فرنسا بسبب «تهريب» المعارضة بوراوي

بأن بوراوي «استفادت من الحماية القنصلية مثل جميع المواطنين الفرنسيين»، ورفض التعليق على استدعاء الجزائر سفيرها بباريس. وفي سياق الحملة ضد «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي يدعم سياسات الحكومة، في بيان، إلى «الرد بما يلزم لردع الفطرسة الاستعمارية، والتطاول على الأعراف الدبلوماسية»، مشيراً إلى أن فرنسا «تسبح ضد تيار جارف من الغضب والرفض للسياح، الهيمنة والوصاية والاستغلال، والسيطرة على ثروات ومقرات أفريقيا». كما دعا حزب «التحالف الوطني الجمهوري» (موال للتحكومة)، في بيان، إلى «الالتزام للأهداف غير المعلنة لهذه الحادثة، من خلال المفادي الاعكاسات السلبية المحتملة على مستوى وجوده والعلاقات الجزائرية-التونسية، لا سيما في ظل الوضع المعقد، والظروف الصعبة التي تمر بها الجمهورية التونسية».

«بطريقة قانونية»، بعكس ما ذكرته السلطات الجزائرية. وعندما سلّلت إن كان الرئيس التونسي قيس سعيد كان على علم بتطوّر الأحداث، قالت إن ترحيلها إلى فرنسا «تم بموافقة منه»، ولقّبت إلى أنها «مواطنة فرنسية»، وأن قنصل فرنسا بتونس تدخل لوقف إبعادها إلى الجزائر «عندما علم أنني تعرضت للاختطاف من طرف الشرطة التونسية»، ما يعني - حسبها - أنه تصرف وفق القوانين الدولية بمنح الحماية القنصلية لرعية فرنسية، كانت بحاجة إليها. كما نفت بوراوي ما نشره الإعلام الجزائري بأن «مقيداً في المخابرات الفرنسية كان في استقبالها عندما وصلت لمطار ليون»، مؤكدة أنها قضت ليل الاثنين في فندق «بشكل عادي»، ثم سافرت إلى باريس، حيث يوجد ابنها الأكبر، وهو طالب في الجامعة.

أول من أمس صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية



أميرة بوراوي (من حسابها بـفيسبوك)

وبعض المسؤولين بالمديرية العامة للأمن الخارجي الفرنسي، ووزارة الخارجية الفرنسية، وكذا بعض المستشارين السياسيين من أصل جزائري، «مبزة أن كل هؤلاء داعمون للمغرب في خصومتهم مع الجزائر».

وأضافت الوكالة موصحة: «من الأسف رؤية كل ما تم بناؤه بين الرئيسين تون وماركرون لفتح صفحة جديدة بين البلدين، نتدخلت وحدثت القطيعة لم يعد بعيدا على ما يبدو». وراي مراقبون أن في ثابا ما كتته الوكالة لتلميحا إلى أن المخابرات تعمدت ضرب مسعى الرئيس ماركرون لتحسين العلاقات مع الجزائر، التي شهدت انفراجة لافتة منذ الصيف الماضي.

وكانت الجزائر قد استدعت الأربعة الماضي سفيرها في باريس لـ «التشاور»، كما احتجت بباريس لـ «الاعتراض» لسوراي في تصريحاتها للفرنسية العمومية «الخامسة»، أول من أمس، أنها دخلت تونس عن طريق المعبر الحدودي أم الطبول

ولا مناضلة، ولا تحمل اي صفة... يتم إجلاؤها إلى فرنسا، وفي ظرف 48 ساعة يتم استقبالها وتمكينها من التحدث في قنوات تلفزيونية عمومية، وذلك دليل على أن المخابرات الفرنسية أعلنت التعبئة العامة لخبارجيتها، ويات هدفها واضحا»، و«الخارجي» هو لفظ محلي درج يحيل إلى «المعاون مع أجني ضد مصلحة البلد».

ودعت الوكالة الرسمية إلى حد وصف «تهريب بوراوي» بمعلبة «خليج الخنازير» العسكرية، التي نفذتها واشنطن عام 1961 بكونها لقب النظام بقيادة فيدل كاسترو، باستخدام مرتزقة كوبين، والتي فشلت في النهاية، وقالت بنبذة تفهيد: «نقول لهؤلاء إنه إذا فكرت فرنسا في تكرار سيناريو (خليج الخنازير) فقد أخطأوا العتوان... اليوم على وشك بلوغ هدفها، المتمثل في إحداث قطيعة في العلاقات الجزائرية - الفرنسية»، مشيرة إلى بوراوي، دون ذكرها بالاسم، بأنها «ليست صحافية

الجزائر، الشرق الأوسط»

أبرزت «قضية تهريب المعارضة والنشطة الجزائرية أميرة بوراوي»، حملة إعلامية وحزبية جزائرية قوية ضد فرنسا، وصلت إلى حد اتهام مخابراتها الخارجية بـ«السعي لإحداث قطيعة مع الجزائر»، على أساس أن هذا الجهاز هو من خطط لـ«إجلاء» المعارضة الخمسينية من الجزائر إلى تونس، ثم فرنسا، «نكالية» في السلطات الجزائرية.

وبلغ غضب الجزائريين بباريس ذروته بعد الحادثة المثيرة للجدل، وتحتيت وكالة الأنباء الحكومية مساء أول من أمس، أن المخابرات الفرنسية «لم تعد تخفي مناوراتها، وأضحت تطلعتها أمام الملا وفي وضع النهار، وها هي اليوم على وشك بلوغ هدفها، المتمثل في إحداث قطيعة في العلاقات الجزائرية - الفرنسية»، مشيرة إلى بوراوي، دون ذكرها بالاسم، بأنها «ليست صحافية

وفاة معارض تعرض لـ «تعذيب» تثير غضبا في موريتانيا

لغظ معارض موريتاني يدعى صوفي ولد الشين أنفاسه الأخيرة، أمس، بعد نقله من معتقل للشرطة في العاصمة نواكشوط إلى أحد المستشفيات. وقال مقربون من الحقوقي الناشط المعروف في وسائل التواصل الاجتماعي بمواقفه السياسية الجريئة، الذي تراس من خلالها من الحقوقي «الوطنية» الحقوقي، إنه تعرض للتعذيب والركل والضرب، أثناء اعتقاله بمركز للشرطة في نواكشوط، لكن لم يؤكد أي مصدر مستقل هذه المزاعم. فيما أكدت مصادر طبية وفاة الناشط مفاجئة خلال توقيفه من المعتقل إلى مستشفى الشيخ زايد، من قبل يجري التشخيص لمعرفة ما إذا كان قد تعرض لنزيف باطني.

وأشارت وفاة الناشط الحقوقي المعارض جرداً كبيراً على وسائل التواصل

نواكشوط، الشرق الأوسط»

المغرب ينهي مهام سفيره لدى فرنسا في سياق جفاء بين البلدين

حيث تركزت انتقادات الطبقة السياسية والإعلام المحلي على باريس. واعتبر رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لحسن حداد، «جزءاً من الدولة العتيقة الفرنسية» يقف وراء تبني تلك التوجهات. وتطالب السلطات المغربية بـ«احترام حرية التعبير وحرية الإعلام»، و«ضمان محاكمات عادلة لصحافيين معتقلين». كما أعربت النصوص عن القلق إزاء «الإدعاءات التي تشير إلى أن السلطات المغربية قد تكون رشت برلمانين أوروبيين». ولقبت هذه الخطوة إدانة قوية في الرباط،

بنشعبون بصفته سفيرا لصاحب الجلالة لدى الجمهورية الفرنسية، وذلك ابتداء من 19 يناير (كانون الثاني) الماضي». وكان بنشعبون قد عين في 18 من أكتوبر (تشرين الأول) مديرا لصدوق محمد السادس للاستثمار، لكن من دون أن يعلن وقتها عن إعفائه من سفارة المملكة بباريس. وتزامن تاريخ إنهاء مهامه رسميا مع التوتّر الجديد بين العلاقات بين الرباط وباريس، وفق ما أشار موقع «اليوم 24» المحلي، موضحا أنه جاء في اليوم نفسه الذي تبني فيه البرلمان الأوروبي توصية

المشتبه بهم من مغادرة البلاد، وأدى هذا المنع إلى تنقل عدد من نواب «التحالف الكرامة» إلى المطار، وتدخلهم لتمكينها من السفر، مما خلف مشادات واعتداءات متبادلة بين عناصر أمن مطار قراطع ونواب الائتلاف الحزبي.

وكانت قوات الأمن قد أوقفت مخلوف عقب صدور حكم غيابي بحق، لكنه سجّل اعتراضه عليه، وتم تحديد جلسة 3 فبراير (شباط) الحالي للاعتراض على الحكم. غير أن هيئة الدفاع طلبت التاجيل لإعداد الدفاع بشكل جيد، فاستجابت هيئة الدائرة لطلب التاجيل بعد قبول الاعتراض شكلاً، مع إصدار أمر بسجن المتهم.

على سعيد متصل، قررت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة، تحديد جلسة 16 فبراير الحالي للنظر في طلب الإفراج عن علي العريض، القيادي بحركة النهضة ووزير الداخلية الأسبق، المنهض في قضية تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب خارج تونس.

وكان قاضي التحقيق بالمقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قد رفض طلب الإفراج المقدم في حقّ العريض، الذي صدر أمر بسجنه يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية القضية المتعلقة بتبنيكات المتنتلة في إدماجهم مع الوظيفة

الرباط، الشرق الأوسط»

أنهى المغرب مهام سفيره لدى فرنسا محمد بنشعبون، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام محلية، في سياق جفاء ملحوظ بين الرباط وباريس، إذ أتهمت الأخيرة بالوقوف وراء توصية البرلمان الأوروبي التي انتقدت أوضاع حرية الصحافة في المغرب.

وأوردت مواقع إخبارية محلية، أمس، بلاغا لوزارة الخارجية، نشر في وق سابق بالجريدة الرسمية، يفيد بأنه «تقرر إنهاء مهام السيد محمد

عمادة الإحامين تقاطع جلسات محاكمة مدنيين أمام القضاء العسكري «النهضة» التونسية تتحدث عن «ضغط» على القضاة في ملف «الاغتيالات»

تونس، المتجني السعداني

أندست حركة «النهضة» التونسية بشدة محاولة ربط قياداتها «زورا» بملف الإرهاب والاعتقالات السياسية التي شهدتها البلاد في السنوات الماضية، «بعد فشل كل المحاولات الفارطية»، ورات أن ما أعلنت عنه وزارة العدل من تكليف لجنة مخصصة للقيام بما سمّته «بتدقيقاً» في ملف الاغتيالات «يتناغم مع ما طالبت به الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان والسلطات بالتدخل في القضية»، «معبّرة عن استغرابها من «التطابق بين ما قرره وزير العدل وما طالبت به الهيئة الوظيفية، وهو ما يفضح ممارسة ضغط على القضاة»، حسب تعبيرها.

وقالت الحركة إن الإعلان «ليس سوى الوجه المشوف لما مارسته السلطة من ضغوطات، وتدخل في كل القضايا التي تم تليفها للحركة، والتي انطلقت بإبطاء تعليمات لتوجيه التهم في ملف الجهاز السري المزعوم»، منددة على أن الحزب لن يتوان عن القيام بكل ما يقتضيه القانون محليا ودولياً لضمان وقف مهزلة التدخل في سير المحاكمات المنفكة، وفتح ملفات أخرى، هدفها تصفية الحزب الأكثر جماهيرية، وإقصاءه من الساحة السياسية». كما استنكرت «الحملة الإعلامية، التي انخرط فيها بعض الإعلاميين والمحللين، ومحكمات إعلامية وحملات



جانب من مظاهرة سابقة لأنصار «النهضة» وسط العاصمة (إبأ)

تشويه ممنهج لحركة (النهضة) ولبعض قياداتها»، وأكدت أنها بصدد إعداد الأدلة ضد كل من تورط في تشويه الحركة، وكمال التهم لقياداتها ومحامتها إعلامياً «دون أي دليل».

في غضون ذلك، قاطعت هيئة الدفاع عن حزب الدين مخلوف، رئيس حزب ائتلاف الكرامة، أمس، جلسة محاكمته في «قضية المطار»، استجابة لدعوة حاتم المزبو، عميد الهيئة الدفاع عن محاكمة مخلوف (جائزة لعدم توفّر أدنى شروط المحاكمة العادلة، وللغياب الكلي للضمانات القانونية المكفولة للمتهم».

وقالت الهيئة إنها ترفض رفضاً قاطعاً محاكمة المدنيين عموماً، والمحامين خصوصاً أمام القضاء العسكري، معتبرة

أن محاكمة مخلوف أمام محكمة مدنية وأخرى عسكرية بنفس التهمة «تعد خرقاً واضحاً للقانون»، وطالبت برفع قرار منع السفر عن مخلوف ومهدي زقروية، اللذين يعملان في سلك المحاماة، وهو قرار تجاوزت مدته 14 شهراً، التي حددها القانون التونسي.

في السياق ذاته، نظمت هيئة الدفاع عن مخلوف أمس، وقفة احتجاجية أمام محكمة الاستئناف العسكرية، وطالبت بإطلاق سراحه، مؤكدة أن احتجاجه «غير قانوني».

وخصصت جلسة أمس للنظر في اعتراض قدمه مخلوف، إثر صدور حكم غيابي ضده بالسجن في قضية المطار، التي تعود إلى شهر مارس 2022، وذلك حينما تم منع امرأة من السفر بسبب إجراء «إس 17» الذي يُمنح بموجب بعض

الرباط: تواصل شد الحبل بين الأساتذة و«التعليم»

إخباركم أنه تقرر توقيفكم عن العمل مؤقتاً، مع توقيف راتبكم الشهري، باستثناء التعويضات العائلية».

وأفاد مصدر الأساتذة من المتعاقدين بأن عددا من الأساتذة تواصلوا بهذه الوسائل، المتعلقة بالتوقيف المؤقت عن العمل وتوقيف الراتب الشهري.

وكانت «تنسيقية الأساتذة المتعاقدين» قد رفضت اتفاقا بين الحكومة ونقابات التعليم بشأن توحيد النظام الأساسي لموظفي التعليم، جرى توقيعه في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي. رغم ذلك تبادلتهم في تصرفهم غير المسؤول، ونظرا لكون سلوكهم هذا يعتبر هفوة خطيرة، وخطأ مهينا جسديا، ترتب عنه إلحاق ضرر بالطلاب، وحرمانهم من حصولهم على نتائجهم الدراسية... يؤسفني

العمومية، وتوقيف محاكمة عدد من الأعضاء.

وجاء في رسالة تلقاها أحد الأساتذة، جرى تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إنه «بناء على جوابكم عن الاستفسار الموجه إليكم بخصوص امتناعكم عن تسليم نتائج المراقبة المستمرة للتلاميذ، الذين تشرّفون على تدريسهم خلال الأسدوس الأول من السنة الدراسية 2022 - 2023، وحيث إنه تم توجيه تنبيه لكم في الموضوع بتاريخ 3 فبراير (شباط) 2023، لكن رغم ذلك تبادلتهم في تصرفهم غير المسؤول، ونظرا لكون سلوكهم هذا يعتبر هفوة خطيرة، وخطأ مهينا جسديا، ترتب عنه إلحاق ضرر بالطلاب، وحرمانهم من حصولهم على نتائجهم الدراسية... يؤسفني

الرباط، الشرق الأوسط»

دخل الأساتذة المتعاقدين في المغرب جولة جديدة من معركة شد الحبل مع وزارة التربية الوطنية، بعد شروع الوزارة في توقيف بعضهم عن العمل، وتوقيف رواتبهم، فيما قرر «المتعاقدون» حوض إضراب عن العمل مدة ثلاثة أيام، اختتم، أمس، الجمعة.

وكان الأساتذة «المتعاقدون»، الذين يطلق عليهم أيضا اسم «أطر الأكاديميات الجهوية للتعليم»، قد احتجاجوا مؤخرا من خلال رفض تسليم نقط التلاميذ خلال الدورة الدراسية، التي اختتمت في يناير (كانون الثاني) الماضي للضغط على الوزارة، حتى تستجيب مطالبهم، المتنتلة في إدماجهم مع الوظيفة

الرباط، الشرق الأوسط»

المشتبه بهم من مغادرة البلاد، وأدى هذا المنع إلى تنقل عدد من نواب «التحالف الكرامة» إلى المطار، وتدخلهم لتمكينها من السفر، مما خلف مشادات واعتداءات متبادلة بين عناصر أمن مطار قراطع ونواب الائتلاف الحزبي.

وكانت قوات الأمن قد أوقفت مخلوف عقب صدور حكم غيابي بحق، لكنه سجّل اعتراضه عليه، وتم تحديد جلسة 3 فبراير (شباط) الحالي للاعتراض على الحكم. غير أن هيئة الدفاع طلبت التاجيل لإعداد الدفاع بشكل جيد، فاستجابت هيئة الدائرة لطلب التاجيل بعد قبول الاعتراض شكلاً، مع إصدار أمر بسجن المتهم.

على سعيد متصل، قررت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة، تحديد جلسة 16 فبراير الحالي للنظر في طلب الإفراج عن علي العريض، القيادي بحركة النهضة ووزير الداخلية الأسبق، المنهض في قضية تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب خارج تونس.

وكان قاضي التحقيق بالمقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قد رفض طلب الإفراج المقدم في حقّ العريض، الذي صدر أمر بسجنه يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية القضية المتعلقة بتبنيكات المتنتلة في إدماجهم مع الوظيفة

الرباط، الشرق الأوسط»

أنهى المغرب مهام سفيره لدى فرنسا محمد بنشعبون، بحسب ما أعلنت وسائل إعلام محلية، في سياق جفاء ملحوظ بين الرباط وباريس، إذ أتهمت الأخيرة بالوقوف وراء توصية البرلمان الأوروبي التي انتقدت أوضاع حرية الصحافة في المغرب.

وأوردت مواقع إخبارية محلية، أمس، بلاغا لوزارة الخارجية، نشر في وق سابق بالجريدة الرسمية، يفيد بأنه «تقرر إنهاء مهام السيد محمد

المشتبه بهم من مغادرة البلاد، وأدى هذا المنع إلى تنقل عدد من نواب «التحالف الكرامة» إلى المطار، وتدخلهم لتمكينها من السفر، مما خلف مشادات واعتداءات متبادلة بين عناصر أمن مطار قراطع ونواب الائتلاف الحزبي.

وكانت قوات الأمن قد أوقفت مخلوف عقب صدور حكم غيابي بحق، لكنه سجّل اعتراضه عليه، وتم تحديد جلسة 3 فبراير (شباط) الحالي للاعتراض على الحكم. غير أن هيئة الدفاع طلبت التاجيل لإعداد الدفاع بشكل جيد، فاستجابت هيئة الدائرة لطلب التاجيل بعد قبول الاعتراض شكلاً، مع إصدار أمر بسجن المتهم.

على سعيد متصل، قررت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة، تحديد جلسة 16 فبراير الحالي للنظر في طلب الإفراج عن علي العريض، القيادي بحركة النهضة ووزير الداخلية الأسبق، المنهض في قضية تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب خارج تونس.

وكان قاضي التحقيق بالمقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قد رفض طلب الإفراج المقدم في حقّ العريض، الذي صدر أمر بسجنه يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية القضية المتعلقة بتبنيكات المتنتلة في إدماجهم مع الوظيفة

المشتبه بهم من مغادرة البلاد، وأدى هذا المنع إلى تنقل عدد من نواب «التحالف الكرامة» إلى المطار، وتدخلهم لتمكينها من السفر، مما خلف مشادات واعتداءات متبادلة بين عناصر أمن مطار قراطع ونواب الائتلاف الحزبي.

وكانت قوات الأمن قد أوقفت مخلوف عقب صدور حكم غيابي بحق، لكنه سجّل اعتراضه عليه، وتم تحديد جلسة 3 فبراير (شباط) الحالي للاعتراض على الحكم. غير أن هيئة الدفاع طلبت التاجيل لإعداد الدفاع بشكل جيد، فاستجابت هيئة الدائرة لطلب التاجيل بعد قبول الاعتراض شكلاً، مع إصدار أمر بسجن المتهم.

على سعيد متصل، قررت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بتونس العاصمة، تحديد جلسة 16 فبراير الحالي للنظر في طلب الإفراج عن علي العريض، القيادي بحركة النهضة ووزير الداخلية الأسبق، المنهض في قضية تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب خارج تونس.

وكان قاضي التحقيق بالمقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قد رفض طلب الإفراج المقدم في حقّ العريض، الذي صدر أمر بسجنه يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية القضية المتعلقة بتبنيكات المتنتلة في إدماجهم مع الوظيفة

رسالة بوتين أمام الهيئة التشريعية تحدد ملامح التطورات المقبلة

قصف عنيف على مدن أوكرانية... والعالم ينتظر «الهجوم الشامل»

موسكو، راند جبر

مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لاندلاع المعارك في أوكرانيا، بدأ التصعيد الميداني المتسارع في الأيام الأخيرة، يسابق تحضيرات طرفي النزاع لإطلاق مرحلة جديدة في الصراع، تتوقع أوساط روسية أن تكون حاسمة، لجهة محاولة رسم خريطة «شبه نهائية» لمناطق النفوذ على الأرض.

وتزامن الإعلان صباح الجمعة عن هجوم صاروخي روسي عنيف على عدة مدن أوكرانية، مع الكشف عن موعد الإبقاء الرسالة السنوية للرئيس فلاديمير بوتين أمام الهيئة التشريعية الروسية. وأقاد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن بوتين سوف يلقي كلمته في 21 فبراير (شباط) الجاري، وهو الموعد الذي يصادف الذكرى السنوية الأولى لإعلان روسيا الاعتراف رسمياً بـ«استقلال» دونيتسك ولوغانسك، قبل أن يتم إطلاق «العملية العسكرية الخاصة» لـ«تحرير» المنطقتين بعد ذلك بثلاثة أيام في 24 فبراير. ويسكوف إن كلمة الرئيس الروسي سوف تخصص لـ«الوضع الراهن»، بما في ذلك «سير العملية العسكرية الروسية الخاصة باوكرانيا والوضع الاقتصادي وغير ذلك من القضايا الاجتماعية».

كان الإعلان عن توقيت الرسالة السنوية للرئيس لافتاً، وكذلك لفت الأنظار أكثر طبيعة المدعوين لحضور هذه المناسبة. وخلافاً للعادة في سنوات سابقة عندما تتم دعوة الدبلوماسيين الأجانب وحكام الأقاليم وكبار مسؤولي الدولة ويمثّل الطوائف الدينية إلى جانب أعضاء عرفتي البرلمان (النواب والشيوخ)، فإنه «نظراً لحساسية الوضع هذا العام، سوف تتم دعوة فئات جديدة لحضور خطاب الرئيس، بمن فيهم عدد من المشاركين في العملية العسكرية الروسية الخاصة باوكرانيا».

إذن، ينتظر أن يقدم الرئيس «جردة حساب كاملة» للعمليات العسكرية خلال عام، وأن يكون هذا الموضوع الأبرز، وأن يقدم رؤيته مسار المعارك في المرحلة المقبلة، فضلاً عن شروطه للتسوية السياسية التي ما زالت بعيدة.

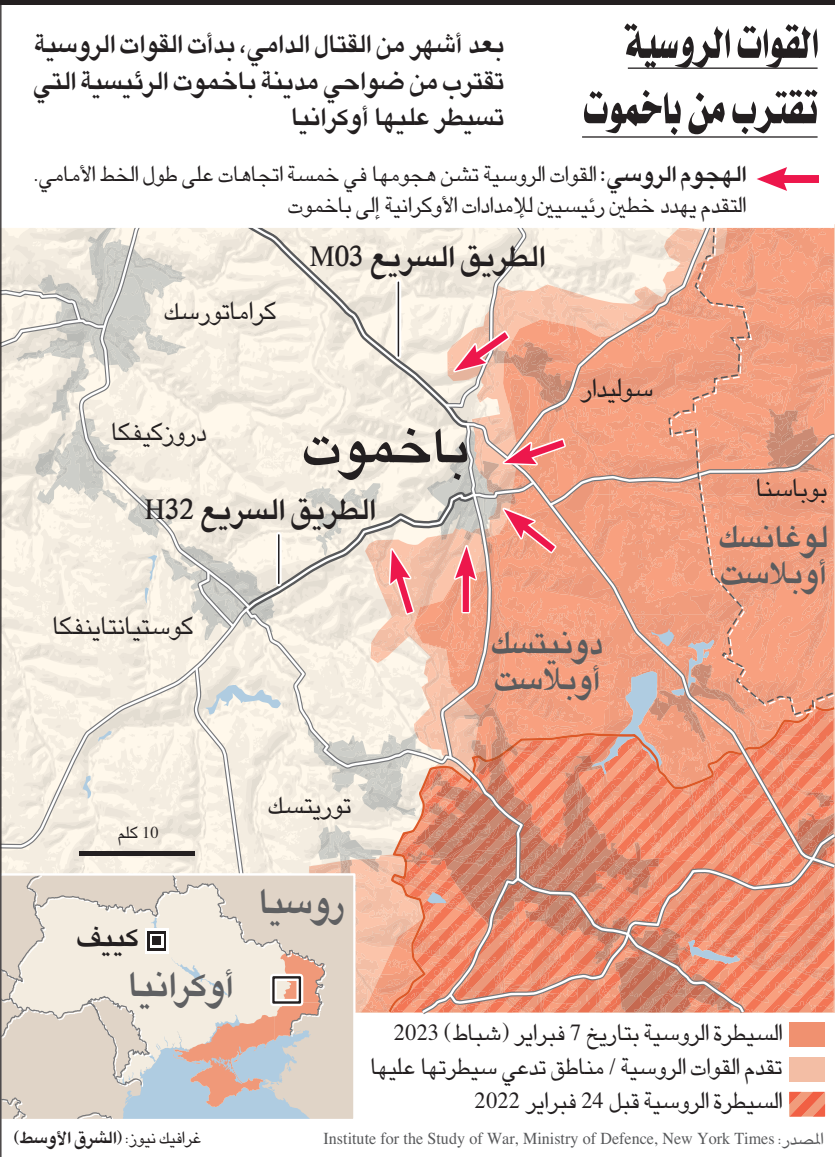
في إطار جردة الحساب سوف يكون على بوتين، كما يقول خبراء، أن يقدم أمام الحضور وأمام الأمة الروسية كلها، رزمة «إنجازات» هذه الحرب التي بدأت قبل عام. ببعض الخبرات ذلك بالحداد وتيرة المعارك وتسيرة الهجمات بشكل قوي في منطقة دونباس خلال الأسابيع الماضية.



وحدة مقاتلة من حرس الحدود الأوكراني في غرفة العمليات في باخموت (أ.ف.ب)



مع إطلاق الصواريخ الروسية لجأ سكان كييف إلى محطات القطارات الأرضية (أ.ف.ب)



السيطرة الروسية بتاريخ 7 فبراير (شباط) 2023 تقدم القوات الروسية / مناطق تدعي سيطرتها عليها السيطرة الروسية قبل 24 فبراير 2022 المصدر: Institute for the Study of War, Ministry of Defence, New York Times

المضاد. هذه المناطق الأربع التي ضمتها موسكو قبل أشهر، شكلت أصلاً عنوان العملية العسكرية الرئيسي الذي تتحور حول «إنقاذ دونباس» ومحيطها ومنع التهديد الحاصل على شبه جزيرة القرم انطلاقاً من أراضي الجهة.

في هذا الإطار، جاء تكثيف النشاط العسكري الروسي بالتزامن مع تكثيف تحركات الرئيس فولوديمير زيلينسكي في أوروبا للحصول على أسلحة

تحدد السقف الأدنى المقبول من جانب الكرملين، الأمر الذي يعني «تحرير الأراضي الروسية الجديدة» نهائياً على الأقل، أو الذهاب نحو معركة شاملة تهدف إلى إجبار الأوكرانيين على «الاستسلام» في حال فشلت هذه المحاولة.

مع ربط التصعيد القوي أخيراً بحاجة الكرملين إلى «إنجاز مهمة» وفي خيرسبون تراجع موسكو الحريف الماضي تحت ضغط الهجوم الأوكراني

يقول بعضهم إن بوتين «يجتاح» لتقديم إنجاز واضح ومحدد، لأن مجريات القتال خلال عام كامل لم تأتِ بالنتائج المرجوة، إذ لا يزال نصف دونيتسك تحت سيطرة الجيش الأوكراني، وأجزاء مهمة من لوغانسك، وكذلك لم تتقدم القوات الروسية كثيراً في زابورجيا التي ما زالت تشهد معارك ضارية في محيطها، وفي خيرسبون تراجعت موسكو الحريف الماضي تحت ضغط الهجوم الأوكراني

إذن، مع ربط التصعيد القوي أخيراً بحاجة الكرملين إلى «إنجاز مهمة» وفي خيرسبون تراجع موسكو الحريف الماضي تحت ضغط الهجوم الأوكراني

لغيف وإيفانو فرانكيفسك. هو هجوم جوي شامل تقريبا استهدف كل مناطق أوكرانيا من الشرق في خاركييف إلى أقصى الغرب في أوديسا جنوباً ولغيف شمالاً، ومن كييف إلى كل مناطق الوسط. يتزامن ذلك مع تسريع وتيرة تطويق أرتيوموفسك (باخموت) كما قال إيجور كيماكوفسكي، مستشار حاكم دونيتسك المعين من جانب موسكو. قال المسؤول إن جميع الطرق بالقرب من أرتيوموفسك

وخاركييف، إيجور تيريكوف، في الساعة 11:00 بتوقيت موسكو، كانت هناك ضربة أخرى للبنية التحتية الحيوية للمدينة. كما أفادت وسائل الإعلام الأوكرانية عن انفجارات في منطقتي أوديسا وبولتافا. ووفقاً للسلطات المحلية، تتعرض مناطق دنبروبتروفسك وكيروفوغراد وأوديسا وفينيتسا وبولتافا وكريفيوي روج وكريمشوك لإطلاق نار. وتم تنشيط عمل الدفاعات الجوية في منطقتي

ومعدات ثقيلة. وقبل عودة الأخير من جولته الأوروبية، كتفت موسكو هجماتها بشكل قوي في مسعى لتوجيه رسالة واضحة إلى الغرب بأن تسلمح أوكرانيا لن يغير كثيراً من المعادلات التي رسمها الكرملين على الأرض.

صباح الجمعة، أعلن عن سماع دوي انفجارات ضخمة في كييف وخاركيوف، وتم الإعلان عن ابتداء غارات جوية في جميع أنحاء البلاد. وفقاً لرئيس بلدية

أوكرانيا تتهم روسيا بشن هجوم صاروخي انتهك المجال الجوي لأراضي الناتو

يعبر المجال الجوي لرومانيا، أعلنت أوكرانيا أنها اعترضت 61 من أصل 71 صاروخاً أطلقتها روسيا الجمعة على أراضيها. صحيفة أنها أسقطت أيضاً خمس طائرات مسيرة إيرانية الصنع تستخدمها موسكو. وأفادت السلطات الأوكرانية بأن مقذوفات عدة أصابت مواقع للطاقة في أنحاء البلاد. وقال رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال في وقت سابق إن روسيا أطلقت أكثر من 50 صاروخاً على أوكرانيا جرى إسقاط معظمها.

أوكرانيا تتهم روسيا بشن هجوم صاروخي انتهك المجال الجوي لأراضي الناتو

للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني. وقالت وزارة الدفاع في مولدوفا إنها تلتفت صاروخاً روسيا يطلق فوق أراضيها، من دون تحديد ما إذا كان قد حلق فوق رومانيا أو لا. وكان الصاروخان جزءاً من وابل جديد من 71 صاروخاً أطلقتها القوات الروسية صوب أوكرانيا، أمس الجمعة، أسقط 61 منها حسب التصريحات الأوكرانية، وقد بدأت الهجمات بطائرات مسيرة في وقت مبكر صباح أمس.

هل تحصل أوكرانيا على مقاتلات غربية... وما التحديات؟

في شكل «أسرع»، مشيراً إلى أن مدافع قيصر ونظام الدفاع الجوي المتوسط المدى (MAMBA) الملقّده من فرنسا يفي بهذه المعايير. وقالت بريطانيا إنها ستبدأ تدريب طيارين أوكرانيين، إضافة إلى النظر في إرسال طائرات «على المدى الطويل» رغم ما يقترى الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في حلف شمال الأطلسي من قلق من التطور أكثر في الحرب.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك للصحافيين، رداً على سؤال بشأن سياسة توسيع تسليح كييف ومخاوف بعض العواصم الغربية: «لكننا واثقون من أن المقاربة التي نتبعها هي أفضل طريق وأسرعها لمساعدة أوكرانيا على إنهاء هذه الحرب، وهو أمر من الواضح أنه في مصلحة الجميع». وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس خلال زيارته روما، إنه يعمل على إرسال دبابات «تشالنجر 2» البريطانية الصنع إلى أوكرانيا، لكنه يحتاج إلى تصريح من الدول الأوروبية الأخرى لإرسال طائرات تايغون. وشدد على أن «بريطانيا لم تقل إنها سترسل بالضرورة طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا»، موضحاً أنها قلته هو أنها سبداً التدريب لتحسين قدرات أوكرانيا، وربما بعد انتهاء النزاع.

وقال المتحدث باسم سوناك إن لندن ستواصل مناقشة «توفير القدرات» مع الحلفاء، مشيراً إلى أن «كل إجراء نتخذه... سيأخذ في الاعتبار مخاطر التصعيد المحتملة». لكنه أكد أن روسيا نفسها «تصعد كل شيء» في هجماتها المستمرة على أوكرانيا، واحتلال مساحات شاسعة

هل تحصل أوكرانيا على مقاتلات غربية... وما التحديات؟

من أراضيها. وأكد سوناك خلال زيارة زيلينسكي التاريخية أنه سيتم تدريب الطيارين الأوكرانيين على قيادة طائرات مقاتلة متوافقة مع معايير حلف شمال الأطلسي. وقال المتحدث باسم «أودينغ ستريت» عن التدريب: «نريد إنجاز ذلك بأسرع ما يمكن»، مشدداً على عدم اتخاذ قرار نهائي بشأن ما إذا كان سيتم تزويد كييف بأي طائرات.

ما الطائرات المقاتلة التي تريدها أوكرانيا؟

دأبت أوكرانيا على مطالبة حلفائها بإرسال مقاتلات حديثة وصفيها زيلينسكي في خطاب أمام المشرعين البريطانيين هذا الأسبوع، بأنها «أجنحة من أجل الحرية»، لتحل محل أسطولها القديم من طائرات ميغ وسوخوي السوفياتية.

وتضمن قائمة الرغبات طائرات «إف 16» أميركية الصنع؛ بسبب قوتها التدميرية وتوافرها على الصعيد العالمي. كما تريد مقاتلات «غريبن» السويدية. وتقول في الوقت نفسه إنها ما زالت تبحث بشأن المقاتلات التي بوسع الحلفاء تزويدها بها. وتعتمد أوكرانيا على أسطولها الحالي لهجامة المواقع الروسية وتنفيد طلعات اعتراضية. لكن سلاحها الجوي يعتقد أن من شأن توفير مقاتلات أحدث أن يغير مسار الحرب.

وقال ميخائيلو بودولياك، مستشار زيلينسكي، إن مثل هذه الطائرات ستؤدي إلى «إغلاق الأجواء» أمام الهجمات الروسية. وذكر متحد باسم ستصم سلاح الجو الأوكراني أنها ستسهم في تدمير أي هدف عملياً في الأجواء أو على الأرض.

من أين يقدم البنتاغون إحداثيات الصواريخ؟

واتد الضربات الموجهة باستخدام نظام تحديد المواقع العالمي «جي بي إس»، إلى تراجع القوات الروسية في العديد من جهات القتال. واتهم الكرملين مراراً الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو» بخوض حرب بالوكالة في أوكرانيا.

فيما يرفض مسؤولو البنتاغون تقديم إجابات محددة حول كيفية تقديم تلك الإحداثيات، بسبب «مخاوف بشأن أن المعلومات المقدمة قد تسرب إلى جهات غير مصرح بها». وقال مسؤولون أمريكيون مسؤولون عن العثور على الأهداف، وتحديد أويواتيات تم تحديد الأهداف التي يجب إشراكها في نهاية المطاف. لا توافق الولايات المتحدة على الأهداف، كما أنها لا تشارك في اختيار الأهداف أو إشراكها.

من ناحية، قال المسؤول الأوكراني إن تحديد الأهداف التي يجب ضربها بعدها الأفراد العسكريين الأوكرانيين. مع تحديد الموقع، تم يتم إرسال هذه المعلومات إلى كبار القادة، الذين ينقلون الطلب بعد ذلك إلى شركاء الولايات المتحدة؛ للحصول على إحداثيات أكثر دقة. وقال المسؤول الأميركيين لا يقدمون دائماً الإحداثيات المطلوبة، وفي هذه الحالة أوكرانيا يمكن أن تنفذ ضربات دون مساعدة الولايات المتحدة، ولكن بسبب مخزونها المحدودة وتقنياتها لإدهار، فإنها تختار عادة عدم الضرب دون تأكيد من الولايات المتحدة، وبأنه لا توجد شكاوى بشأن هذه العملية.

هل تحصل أوكرانيا على مقاتلات غربية... وما التحديات؟

تسليح سياسيي لندن - باريس - الشرق الأوسط

طوال جولته الأوروبية يومي الأربعاء والخميس، أصدر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على أن بلاده بحاجة إلى طائرات مقاتلة، مضيفاً أسلحة هجومية ثقيلة، أنها تدر كالمخاطر التصعيدية المحتملة، لتزويد أوكرانيا مزيداً من الأسلحة الغربية، بينما قللت من احتمال تسليم كييف مقاتلات «تايغون» من طرازات قديمة. وبدوره، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الطائرات المقاتلة التي تطالب بها أوكرانيا لا يمكن «تحت أي ظرف» أن يتم «تسليمها في الأسابيع المقبلة»، مؤكداً أنها أفضل أسلحة «أكثر فائدة» ويكون تسليمها بشكل «أسرع». ويعد قمة أوروبية بحضور نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، تحدث ماكرون عن مسألة تسليم مقاتلات لأوكرانيا قائلاً: «لا أستبعد شيئاً على الإطلاق»، لكن هذا «لا يتطابق مع الاحتياجات اليومية». وأكد ماكرون أن «مناقشة العميق جداً والدقيق جداً» مع زيلينسكي، الأربعاء، في باريس قد أظهر أن الأولوية تتمثل في القيام بكل شيء لمساعدة (أوكرانيا) على المغاومة في الأسابيع المقبلة». وتابع ماكرون: «من الضروري أن يعطي الحلفاء الأضلية للمعدات الأكثر فائدة»، والتي يكون تسليمها

نقاش طويل بأبعاد «أيديولوجية» لتحاشي جدران داخل القارة

القمة الأوروبية تصطدم مجدداً بأزمة الهجرة غير الشرعية



رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في مؤتمر صحفي ببروكسل أمس (أغاب)

الف مهاجر غير شرعي في العام الماضي. أما الموضوع الوحيد الذي توافقت حوله الأراء فعلاً في المناقشات الماراثونية للمف الهجرة، هو فشل المحاولات التي تبذلها بلدان الاتحاد لإعادة المهاجرين الذين ترفض طلباتهم للحصول على اللجوء، وكان عددهم قد زاد على 340 ألفاً مطلع العام الماضي، عاد منهم 21 في المائة إلى بلدانهم الأصلية. ولمعالجة هذا الوضع، قرر قادة الاتحاد اللجوء إلى استخدام وسائل الضغط السياسية المتاحة، مثل العمل الدبلوماسي ومساعدة التنمية والعلاقات التجارية ومنح تأشيرات الدخول، إضافة إلى تعزيز فرص الهجرة الشرعية.

شارل ميشال النقاش الطويل بقوله: «تعرف جميعاً أنه لا توجد إجراءات عاجلية لمعالجة هذا الوضع، لكن الجميع يدرك أن ظاهرة الهجرة تقتضي استجابة أوروبية مشتركة في انتظار إنهاء المفاوضات حول الميثاق الأوروبي».

ستباشر بتمويل مشروعين نموذجيين على الحدود الخارجية في بلغاريا ورومانيا، وستقدم حزمة متكاملة من البنى التحتية المتحركة والثابتة، تشمل سيارات وكاميرات وأبراجاً إلكترونية للمراقبة. وطلبت القمة أيضاً من المفوضية تمويل الإجراءات الوطنية التي تسهم مباشرة بمراقبة الحدود الخارجية، وتعزيز هذه المراقبة في الدول المجاورة التي تشكل معابر رئيسية لدخول المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد. وتفيد بيانات الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية (فرونكس) بأن عدد المهاجرين الذين دخلوا الاتحاد بصورة غير شرعية العام الماضي بلغ 330 ألفاً، وهو أعلى رقم منذ عام 2016. ويشكل

السابق، كما تفيد هذه البيانات أنه في حين تراجع التدفقات عبر الطرق التقليدية، مثل المتوسط الغربي أو الأطلسي، بنسبة 21 في المائة، ارتفعت بنسبة 136 في المائة عبر طريق البلقان الغربية التي تصب في النمسا التي دخلها 145

ثلاث سنوات حول ميثاق الهجرة. وانتقدت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين على قرار المجلس الذي اعترف صراحة بأن الهجرة تشكل تحدياً أوروبياً يستدعي استجابة مشتركة، علماً بأنها كانت ترفض

الاستقبال لديها لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من المهاجرين، خرجت القمة بوثيقة ختامية تتضمن أهدافاً غير واضحة، وأجلاً غير محددة لتحقيقها، ونداءات ملحة من الساخن كشفت فيه بعض البلدان، مثل هولندا وبلجيكا، أن منظمات

و كما جرت العادة عند مناقشة الموضوعات الشائكة، لجأ المجلس إلى استبدال عبارة الجدار واعتماد مصطلح «البنى التحتية» الذي يحمل تفسيرات كثيرة ترضي الجميع وتسمح بالموافقة على الوثيقة الختامية، ويان يدعي كل طرف أنه حقق هدفه. واحتدم الجدل بين القادة الأوروبيين عندما وصل إلى عمق مقارنة ملف الهجرة: هل هي تهديد يقتضي احتواؤه كما تصر مجموعة من البلدان التي تزعمها إيطاليا وجورجيا ميلوني، أم هي فرصة وضروة اقتصادية واجتماعية ملحة في ضوء الارتفاع المطرد منذ سنوات في نسبة المسنين. ويقول المؤيدون لهذا الطرح الأخير إن من مصلحة الاتحاد عدم الإيحاء بأن الهجرة ليست إلا مشكلة بالنسبة للبلدان الأعضاء، بل هي أيضاً فرصة لتلبية الكثير من الاحتياجات الأوروبية. وبعد جولات من النقاش المحددة لتحقيقها، ونداءات ملحة من الساخن كشفت فيه بعض البلدان، مثل هولندا وبلجيكا، أن منظمات

فورا لتحشد الموارد والسبل اللازمة لدعم حكومات الدول وتعزيز قدراتها على حماية الحدود والبنى التحتية. وكان النقاش الذي اتخذ أبعاداً «أيديولوجية»، قد دفع باتجاه التركيز على موضوع كانت المفوضية تجهد لتحاشيه أو للمرور عليه بشكل عرضي، وهو إمكانية اللجوء إلى الموارد المالية المشتركة لبناء الجدران أو السياجات لمنع دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى الأراضي الأوروبية.

ومنذ بداية المناقشات، تبذت الطبيعة المتفجرة لهذا الملف التي أخرجت الحديث عن الجدار العازل على حدود الاتحاد من دائرة المحرمات في الأيديات السياسية الأوروبية لتضعه على مائدة القمة، عندما هذا المستشار النمساوي كارل نيهامر قطع الطريق على أي توافق ما لم يطرح الموضوع على بساط البحث، فيما حمل رئيس وزراء لوكسمبورغ، الذي كان يحظى بتأييد غالبية الزعماء، على هذه الفكرة بقوله «عار أن نرفع جداراً في أوروبا يحمل نجوم الاتحاد».

بعد استعراض مظاهر الدعم الثنائية ومتعددة الأطراف حول الرئيس الأوكراني، عاد القادة الأوروبيون، مساء الخميس، إلى جلسة البحث عن صيغة يتوافقون عليها لمواجهة أزمة الهجرة غير الشرعية المستعصية منذ سنوات. وبعد أن استمرت المحادثات حتى ساعات الفجر الأولى من يوم أمس (الجمعة) في أجواء متوترة، خرج من قاعة المجلس دخان أبيض شحيح يدل على أن ميثاق الهجرة المنشود ما زالت دونه عقبات كبيرة، وأن الجهود في المرحلة الراهنة ستبقى محصورة في احتواء تداعياته السلبية على العلاقات بين الدول الأعضاء وتعزيز المراقبة على التدفقات التي ارتفعت بشكل ملحوظ مؤخراً عبر طريق منطقة البلقان الغربية.

وبعد جولات طويلة من العتاب وتبادل السهام المباشرة وغير المباشرة، قرر زعماء البلدان الأعضاء مناشدة المفوضية الأوروبية التحرك

بروكسل، شوقي الرئيس

بعد استعراض مظاهر الدعم الثنائية ومتعددة الأطراف حول الرئيس الأوكراني، عاد القادة الأوروبيون، مساء الخميس، إلى جلسة البحث عن صيغة يتوافقون عليها لمواجهة أزمة الهجرة غير الشرعية المستعصية منذ سنوات. وبعد أن استمرت المحادثات حتى ساعات الفجر الأولى من يوم أمس (الجمعة) في أجواء متوترة، خرج من قاعة المجلس دخان أبيض شحيح يدل على أن ميثاق الهجرة المنشود ما زالت دونه عقبات كبيرة، وأن الجهود في المرحلة الراهنة ستبقى محصورة في احتواء تداعياته السلبية على العلاقات بين الدول الأعضاء وتعزيز المراقبة على التدفقات التي ارتفعت بشكل ملحوظ مؤخراً عبر طريق منطقة البلقان الغربية.

وبعد جولات طويلة من العتاب وتبادل السهام المباشرة وغير المباشرة، قرر زعماء البلدان الأعضاء مناشدة المفوضية الأوروبية التحرك

استدعاء مايك بنس

في تحقيقات ضد ترمب

واشنطن، علي بردي

كشفت تقارير إعلامية أميركية أن نائب الرئيس السابق، مايك بنس، استدعي للاستئناف في التحقيقات التي يشرف عليها المستشار القانوني الخاص جاك سميث بتكليف من وزارة العدل، في شأن جهود الرئيس السابق دونالد ترمب لتقلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020. وجرى تسليم مذكرة الاستدعاء لنائب الرئيس السابق كجزء من التحقيقات الجارية. ويسعى سميث للحصول على وثائق وشهادات من بنس. ويضع هذا السيناريو الاستثنائي نائب الرئيس السابق أمام احتمال أن يشهد ضد رئسبه في التحقيق الذي يتخذ طابعاً جنائياً، في خضم الوقت الذي يفكر فيه بنس في إطلاق محاولة رئاسية للجمهوريين لعام 2024 ضد ترمب. وابتعد الرجلان عن بعضهما البعض منذ اقتحام حشد من أنصار ترمب مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، في محاولة لوقف فوز المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن.

وكشفت شبكة «إي بي سي» الأميركية للتلفزيون أن استدعاء بنس تقرر «بعد أشهر من المفاوضات بين المدعي الجنائي ويلفريد القاتوني لـ بنس». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» أفادت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بأن وزارة العدل تجري محادثات مع ماثي بنس في محاولة للحصول على شهادته. ومن غير الواضح ما إذا كانت المبدولة للحصول على شهادة طوعية من بنس توقفت قبل إصدار مذكرة الاستدعاء. ورفض الناطقون باسم بنس وسميت التعليل على إصدار المذكرة. وتعد مذكرة الاستدعاء خطوة جريئة من المدى العام السابق، الذي قاد لسنوات قسم مكافحة الفساد في وزارة العدل، وأشرف على قرارات اتهامية ضد شخصيات سياسية بارزة. وتمهد هذه الخطوة أيضاً لمعركة محتملة حول الامتيازات التي يحظى بها الرئيس السابق ونائبه.

وكان بنس شخصية محورية في جهود ترمب للبقاء في السلطة بعد خسارة الانتخابات 2020. وأصر ترمب على أن نائبه، الذي كان له دور احتفالي في الإشراف على التصديق على الانتخابات، يمكنه ببساطة رفض النتائج وإعادتها إلى الولايات التي خاضها في ساحة المعركة. في 6 يناير 2021، سار أنصار ترمب، مدعومين بكثيرة الانتخابات مسروقة، إلى مبنى الكابيتول، وتحاوروا الشرطة، وحطمو النوافذ والأبواب، بينما كان بنس يترأس المصادقة على فوز بايدن. ونقل نائب الرئيس إلى مكان آمن مع موظفيه وعائلته، حيث هتف البعض في الغوغاء: «اشنقوا مايك بنس!».

وأثناء وجود الغوغاء في الكابيتول، غرد ترمب أنه «لم يكن لدى مايك بنس الشجاعة لفعل ما كان يجب القيام به لحماية بلدنا وديستورنا». وندد بنس بهذه الأعمال، معتبراً أنها «غير مسؤولة»، لكنه رفض الإدلاء بإفادة أمام لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب في الهجوم على الكابيتول. وبالإضافة إلى هذا التحقيق، يشرف المدعي الخاص جاك سميث الذي عينه وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند في نوفمبر، على تحقيق ثان حول إدارة الرئيس السابق، يتعلق بوثائق سرية كان يفترض أن يحفظ في الأرشيف بعد مغادرته البيت الأبيض.

حسب الوصف الأكثر شمولاً من إدارة بايدين لأداة «تجسس» بكين المنطاد الصيني كان يحمل أدوات لـ «جمع الاتصالات الإلكترونية»



المنطاد الصيني قبيل إسقاطه فوق البحر في كارولاينا الجنوبية في 4 فبراير الحالي (د.ب.أ)

رد فعلها، وانتهكت الاتفاقيات الدولية، وإن الصين تملك «الحق في الرد باكتر من ذلك». وقالت الحكومة الصينية أيضاً إن ملكية المنطاد تعود للصين، ويجب على الولايات المتحدة عدم الاحتفاظ به.

وقالت الحكومة الأميركية إنها اكتشفت حالات لخمسة منطاد تجسس صينية على الأقل في الأراضي الأميركية، ثلاثة منها خلال إدارة ترمب، واثنان خلال إدارة بايدين. وقد صُنفت منطاد التجسس التي شوهدت خلال إدارة ترمب في بداية الأمر بأنها ظواهر جوية مجهولة، بحسب مسؤولين أميركيين، ولم يكن حتى بعد عام 2020 أن درس المسؤولون على كخب حوادث المنطاد في إطار مراجعة أوسع نطاقاً لظواهر الجوية وقربوا أنها كانت جزءاً من جهود مراقبة المنطاد العالية التي تباشرها الصين.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، السبت، أن تقريراً استخباراتياً سرياً رُفِع إلى الكونغرس الشهر الماضي، أبرز حالاتين على الأقل لقوة أجنبية تستخدم تكنولوجيا متطورة للمراقبة الجوية، فوق القواعد العسكرية الأميركية، أحدهما داخل الولايات المتحدة القارية، والأخرى في الخارج. وقال مسؤولون أميركيون إن البحث أشار إلى أن الصين كانت القوة الأجنبيّة التي تباشرها الصين. وناقش التقرير أيضاً مسألة منطاد المراقبة. وقدرت وكالات الاستخبارات الأميركية على برنامج منطاد التجسس في الصين هو جزء من جهود مراقبة عالمية تهدف إلى جمع معلومات عن القدرات العسكرية للبلدان في جميع أنحاء العالم. ويقول المسؤولون الأميركيون إن المسؤولين الصينيين يحاولون عبر هذه الرحلات شذج قدراتهم على جمع بيانات بشأن القواعد العسكرية الأميركية التي تهتم بها الصين كثيراً، فضلاً عن قواعد بلدان أخرى في حال نشوب نزاع أو تصاعد التوتر. وأشاروا إلى أن البرنامج قد نُفذ في مواقع مشتركة بين الصين. وتمتلك الجامعة الوطنية للصينيين لتكنولوجيا الدفاع فريقاً من الباحثين يدرسون التقدم في المناطيد. ومنذ عام 2020، نشرت صحيفة «جيش التحرير الشعبي» اليومية، الصفحة الرئيسية للجيش الصيني، مقالاً يصف كيف أن الغضا القريب «أصبح ساحة معركة جديدة في الحرب الحديثة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

عن مساره، أو عانى من غطل ميكانيكي، ويقول المسؤولون إنهم وافقون على بيانات حساسة من المواقع النووية الأميركية والقواعد العسكرية الأخرى. واتخذت الحكومة الأميركية أيضاً خطوات لحماية الاتصالات الرسمية، غير أن المسؤولين قالوا إنهم غير متأكدين مما جمعه المنطاد.

وقالت ويندي شيرمان، نائبة وزير الخارجية الأميركية، أمام لجنة بمجلس الشيوخ يوم الخميس، إن حادثة منطاد التجسس «طرحت بشكل كامل ما أدركناه منذ فترة طويلة؛ إذ أصبحت جمهورية الصين الشعبية أكثر قمعاً في الداخل وأكثر عدوانية في الخارج».

وقالت ويندي شيرمان، نائبة وزير الخارجية الأميركية، أمام لجنة بمجلس الشيوخ يوم الخميس، إن حادثة منطاد التجسس «طرحت بشكل كامل ما أدركناه منذ فترة طويلة؛ إذ أصبحت جمهورية الصين الشعبية أكثر قمعاً في الداخل وأكثر عدوانية في الخارج».

وقالت ويندي شيرمان، نائبة وزير الخارجية الأميركية، أمام لجنة بمجلس الشيوخ يوم الخميس، إن حادثة منطاد التجسس «طرحت بشكل كامل ما أدركناه منذ فترة طويلة؛ إذ أصبحت جمهورية الصين الشعبية أكثر قمعاً في الداخل وأكثر عدوانية في الخارج».

وقالت ويندي شيرمان، نائبة وزير الخارجية الأميركية، أمام لجنة بمجلس الشيوخ يوم الخميس، إن حادثة منطاد التجسس «طرحت بشكل كامل ما أدركناه منذ فترة طويلة؛ إذ أصبحت جمهورية الصين الشعبية أكثر قمعاً في الداخل وأكثر عدوانية في الخارج».

سوف تعطيه فكرة عن كيفية عمل المهندسين الصينيين في تجميع تكنولوجيا المراقبة.

وصرح وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الأربعاء، قائلاً: «إننا نحللها لمعرفة المزيد عن برنامج المراقبة، سوف نتعلمه من المنطاد نفسه - وما نتعلمه من المراقبة الدقيقة التي نتخلصه بناءً على مراقبتنا الجوية، كما وجه الرئيس فريقه للاضطلاع بذلك». وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في وثيقتها أن الحكومة الأميركية وثيقة من أن الشركة التي صنعت المنطاد لديها علاقات تجارية مباشرة مع جيش التحرير الشعبي الصيني، حسبما ذكرت بوابة المشتريات الرسمية للجيش الصيني. ولم تُفصّل الوزارة عن اسم الشركة.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في إشارة إلى جمهورية الصين الشعبية، «سوف ننظر للولايات المتحدة أيضاً في اتخاذ إجراءات ضد الكيانات العاملة في الصين ذات الصلة بالجيش الصيني، والتي دعمت توغل المنطاد في المجال الجوي للولايات المتحدة. كما سوف ننظر أيضاً في الجهود الأوسع نطاقاً لكشف والتعامل مع أنشطة المراقبة الأكبر مجالاً التي تباشرها الصين، والتي تُشكل تهديداً لأمننا القومي، ولحلفائنا وشركائنا».

وقالت الوزارة إن الشركة تُعلن عن منتجات المنطاد على موقعها على الإنترنت، ونشرت مقاطع فيديو من الرحلات السابفة التي مرت على ما يبدو في المجال الجوي الأميركي، وتلك الخاصة ببلدان أخرى. وتظهر مقاطع الفيديو منطاد لها أجنحة متشابهة لمناطيد المراقبة التي تدرسها الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون أميركيون إن وكالات الاستخبارات وصلت إلى أن الهوائيات قادرة على تحديد مواقع أجهزة الاتصالات، بما فيها الهواتف المحمولة وأجهزة الراديو، وجمع البيانات منها. إلا أنهم لا يعرفون إلى بالتحديد نوع الأجهزة التي استهدفت وفقاً ما ذكره مسؤولون.

ويمكن اكتشاف الترددات الراديوية بواسطة السواتل المدارية. ويصعب اكتشاف إشارات الهاتف المحمول من الفضاء، لكنها تبلغ ارتفاعاً يصل إلى 60 ألف قدم. ويقول مسؤولون إن وكالات الاستخبارات لا تعرف بعد ما إذا كان من المفترض للمنطاد التحليق فوق أجزاء من الولايات المتحدة - بما فيها فوق مواقع الأسلحة النووية - أو أنه انحراف

الحمام الذي سحبت البحرية الأميركية كارولينا. وقال مسؤولو مكتب التحقيقات الفيدرالي، يوم الخميس، إنهم كانوا يحللون المواد المستردة من جسم المنطاد، والأسلاك، وكميات صغيرة من الأجهزة الإلكترونية التي وجدت طافية على سطح المياه، والتي جاءت كلها من الحمام الذي تسلموه بدءاً من يوم الاثنين. ويعتقد المحققون أن أغلب الإلكترونيات متناثرة في قاع المحيط، حسبما ذكر مسؤولو مكتب التحقيقات الفيدرالي. وأعلن مسؤولون أميركيون في وقت سابق أن طول المنطاد يبلغ 200 قدم، ويحتوي على حمولة بحجم طائرة إقليمية ثقاة. وقال بعض المسؤولين إن معرفة أنواع المعلومات الخاصة بالاتصالات التي يمكن للمنطاد أن يجمعها على وجه الدقة تُعد من أهم الأولويات. وذكر مسؤولون إنهم لم يعثروا على أي دليل يشير إلى أن المنطاد قد يحمل أسلحة.

وقال مسؤولون أميركيون إن المحققين يبحثون أيضاً فيما إذا كانت أي من أجهزة المنطاد تستخدم تكنولوجيا من شركات أميركية أو شركات غربية أخرى. وأي اكتشاف من هذا القبيل يمكن أن يحفز إدارة بايدين على اتخاذ إجراءات أكثر قسوة لضمان عدم شروع الشركات في تصدير التكنولوجيا إلى الصين من التي يمكن استخدامها لدى الأجهزة العسكرية والأمنية في الصين. ورفض الرئيس بايدين ومساعدوه بالفعل قيوداً واسعة النطاق على مبيعات التقنيات الأساسية، إلى الصين. ومن أبرز هذه القيود، إعلان الحكومة الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، منع الشركات الأميركية من بيع رقائق أشباه الموصلات المتقدمة، وبعض تقنيات تصنيع الرقائق إلى الصين. وتهدف القواعد الجديدة أيضاً إلى منع الشركات الأجنبية من مباشرة نفس الأمر.

يكن الهدف من ضوابط التصدير في مرحلة تطوير الصين للتقنيات المتقدمة، لا سيما الأدوات التي يستخدمها الجيش الصيني. وقد شدد بايدين على أهمية الحفاظ على سلاسل التوريد المستقلة في القطاعات الحيوية، تلك النقطة التي سلط الضوء عليها في خطاب «حالة الاتحاد»، يوم الثلاثاء. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يتوقعون أن أجزاء المنطاد المستردة

واشنطن، إدوارد وونغ وجوليان بارنز»

قدمت إدارة بايدين وصفها الأكثر شمولاً لمنطاد التجسس الصيني الذي اجتاز الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، قائلة يوم الخميس، إنه كان جزءاً من أسطول مراقبة عالمي بقيادة الجيش الصيني، وأنه كان قادراً على جمع الاتصالات الإلكترونية. وجاء في وثيقة لوزارة الخارجية الأميركية أن الجيش الأميركي أرسل طائرات تجسس من طراز «يو-2» تعود إلى فترة الحرب الباردة لتتبع المنطاد ودراسته قبل إسقاطه بواسطة طائرة مقاتلة فوق المحيط الأطلسي، يوم السبت. وقالت إدارة بايدين إن منطاد التجسس الصينية حلقت فوق أكثر من 40 دولة عبر القارات الخمس، ويبدو أنه من إنتاج شركة أو أكثر من تلك التي تتبع منتجاتها إلى الجيش الصيني بصفة رسمية.

وتؤكد هذه النتيجة تساؤلات المسؤولين الأميركيين بشأن العلاقات بين بعض المؤسسات التي يديرها مديون في الصين والجيش في البلاد، فيما يسميه المسؤولون الأميركيون «الاندماج العسكري المدني».

التقطت طائرات الاستطلاع الأميركية صوراً للمنطاد بينما كان لا يزال في الهواء. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن معداته المرئية، التي شملت هوائيات، كانت مخصصة بوضوح للمراقبة الاستخباراتية وغير متسقة مع المعدات الموجودة على متن مساعده الطقس». في حذر لتأكيدات الحكومة الصينية أن المنطاد كان له مدنية للأرضاء الجوية انخرقت عن مساره. أسفرت حادثة المنطاد عن زيادة حدة التوترات بين الولايات المتحدة والصين، في وقت وصلت فيه العلاقات بالفعل إلى أحد أدنى مستوياتها منذ عقود. ورغم أن كبار المسؤولين الأميركيين يقولون إنهم يعترضون الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة بين الصين، فإن الروايات المتضاربة بشأن المنطاد توجب المزيد من التوتر.

كما بدأت إدارة بايدين حملة لإبلاغ دول العالم عن حجم برنامج منطاد التجسس الصيني وانتهاكاته للسيادة، على أمل أن تتصدى دول أخرى لأنشطة التجسس الصينية. ويعكف حالياً محققون من «البنيتاغون» ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالات أخرى، على فحص

قمة أميركية - برازيلية لإعادة الدفء إلى العلاقات بين البلدين

وشددوا على أنه رغم الخلافات في قضايا أخرى، فإن اللقاء نفسه يعد فرصة لإعادة العلاقات بين الولايات المتحدة والبرازيل، وبناء أسس لعلاقات أفضل في المجالات التي يمكن التوافق عليها مثل التغيير المناخي وحماية حقوق الإنسان وحماية المؤسسات الديمقراطية. وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى قواسم مشتركة بين بايدين (80 عاماً) ونظيره البرازيلي (77 عاماً). فالرجلان من الحزبين السياسيين المعارضين الذين جاءوا من عائلات من الطبقة المتوسطة، ولديهما أجنحة سياسية تقدمية تلزم بالمساواة الاجتماعية، وبمواقف تقدمية في مجال التغيير المناخي، وكلاهما يواجه معركة استقطاب حزبي شديد، ومحاولات لهجمة المؤسسات الديمقراطية.

أوثق مع الصين التي تعد الشريك التجاري الرئيسي للبرازيل. وقال المسؤول الكبير للمصالحين إن الرئيس بايدين يتطلع للاستماع إلى مقترحات سيلفا حول أوكرانيا، وإن الإدارة تحترم جهوده لتعزيز الحوار والتفاوض. لكن المسؤول الأميركي أشار إلى أنهما قد لا يتفان على كل شيء، لكن هناك مصلحة مشتركة في ضمان إقرار السلام. ويحمل الرئيس البرازيلي ملفات شائكة أخرى، حيث يطالب إدارة بايدين بإسقاط العقوبات الأميركية على كوبا وفنزويلا، وهو مطلب لن توافق عليه إدارة بايدين. وأقر مسؤولون برازيليون بأنهم يتوقعون القليل من النتائج من لقاء بايدين ودا سيلفا، باستثناء اتفاقية محتملة لحماية غابات الأمازون في إطار جهود مكافحة التغيير المناخي،

المتشابهة فين هناك الكثير من القضايا الخلافية بين الجانبين، والتي قد تجعل التوقعات حول نتائج هذا اللقاء منخفضة، خصوصاً في قضايا متعلقة بالغزو الروسي لأوكرانيا، وما يتعلق بالعلاقات مع الصين. والعلاقات الأميركية مع كل من كوبا وفنزويلا. وقد تبني لولا دا سيلفا سياسة عدم التدخل، ورفض الجهود التي قادها بايدين لتوحيد المجتمع الدولي في إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا. وألقى الرئيس البرازيلي باللوم على كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في هذه الأزمة، وتجنب الخوض لمطالب الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري لكيف، ورفض مراراً دعووات الدول الغربية بتقديم أسلحة

2024. وساند بايدين الرئيس لولا دا سيلفا بعد فوزه بالانتخابات العام الماضي، في مواجهة تشكيل خصمه بولسونارو الذي قام بالتحشيك قضايا متعلقة بالغزو الروسي لأوكرانيا، وما يتعلق بالعلاقات مع الصين. والعلاقات الأميركية مع كل من كوبا وفنزويلا. وقد تبني لولا دا سيلفا سياسة عدم التدخل، ورفض الجهود التي قادها بايدين لتوحيد المجتمع الدولي في إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا. وألقى الرئيس البرازيلي باللوم على كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في هذه الأزمة، وتجنب الخوض لمطالب الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري لكيف، ورفض مراراً دعووات الدول الغربية بتقديم أسلحة

يناير 2021، خصوصاً أن بولسونارو يعد حليفاً وصديقاً للرئيس ترمب. وقال مسؤول كبير في الإدارة إن بايدين ودا سيلفا يتطلعان إلى تطوير علاقة شخصية، خصوصاً أنهما يتشاركان في الاهتمام في الكثير من القضايا. وأوضح أن بايدين يستهدف إلقاء الضوء على ضرورة حماية الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية، إضافة إلى إظهار الدعم لأحد أهم اللاعبين الرئيسيين في أمريكا الجنوبية.

وأشار المسؤول للمصالحين إلى أن النقاشات بين الرئيسين تركز على سبل تعزيز الديمقراطية والرفض القاطع للظفر والعتف السياسي، إضافة إلى قضايا حقوق الإنسان وجهود مكافحة التغيير المناخي، والقضايا الاقتصادية ورئاسة البرازيل لجموعه العشرين لعام

بايدين ودا سيلفا. وتأتي زيارة لولا دا سيلفا إلى البيت الأبيض وسط تشابه في التحديات التي يواجهها كل من بايدين ودا سيلفا. فقد واجه كلا الرجلين ادعاءات بتزوير الانتخابات الرئاسية، وحالة من الاستقطاب السياسي الشديد، إلى الاعتداء على المؤسسات الديمقراطية.

ووجه بايدين الدعوة للرئيس البرازيلي لزيارة البيت الأبيض، في أعقاب هجوم بعض المتطرفين من أنصار الرئيس البرازيلي السابق جابر بولسونارو، على مبنى البرلمان البرازيلي والحكمة العليا والقصر الرئاسي في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي، في محاولة فاشلة للإطاحة بالرئيس اليساري وإدارة الهندية، وهو ما اعتبره المحللون تقليداً ومحاكاة لقيام أنصار الرئيس ترمب بالاعتداء على مبنى الكابيتول في

واشنطن، هبة القدسي

استضاف الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء الجمعة، الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في البيت الأبيض، الذي يقوم بزيارة لواشنطن تمثل فرصة لبدء جديدة بين البلدين، بعد فترة استمرت بالاستقطاب والاضطراب السياسي خلال ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس البرازيلي السابق جابر بولسونارو. إلا أن التوقعات منخفضة حول النتائج التي سيخرج بها اللقاء، الذي اعتبره المحللون يحمل أهمية رمزية في إعادة تأسيس نوع جديد من العلاقات بين البلدين. وتتمحور قضايا حماية الديمقراطية ومكافحة التغيير المناخي والعلاقات التجارية، محادثات

حدود أوكرانيا. والثانية رفضها السماح للدول التي تملك أسلحة سوفييتية اشترتها من ألمانيا الشرقية آنذاك، بإرسالها إلى كييف. واستخلصت السفارة في رسالتها أن مواقف برلين نابعة من رغبتها بالاستمرار في شراء غاز بأسعار رخيصة من روسيا. وأبلغت هابر من ثم الخارجية الألمانية، بأن مواقف برلين تدفع البعض في واشنطن، خاصة من الجمهوريين، لوصفها بأنها باتت «حليفة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين»... وبالتالي، تقول إن هذا التردد قد تكون له آثار «ضخمة».

بدأ ينفذ مع ألمانيا. وفي نهاية يناير (كانون الثاني) من العام نفسه، - أي قبل شهر تقريبا من بدء الحرب - وجهت السفارة الأميركية في برلين إيميلي هابر رسالة شديدة اللهجة إلى الخارجية الألمانية، كشفت عنها مجلة «دير شبيغل»، استهلتها - حسب المجلة - بالتالي: «برلين، لدينا مشكلة». ثم أكملت هابر شرح كيف أن «تردد» برلين في التعاطي مع الأزمة الأوكرانية جعلها «شريكاً لم يعد يمكن الاعتماد عليه» في واشنطن. كانت هابر تتحدث عن نقطتين: الأولى معارضة ألمانيا فرض عقوبات على روسيا بسبب حشودها العسكرية على

منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل عام تقريبا، جلبت ألمانيا لنفسها لقب «المرتدة» بالنسبة لحلفائها الغربيين، وذلك بسبب عرقلتها مرة بعد أخرى إرسال مساعدات عسكرية لكييف أو حتى فرض عقوبات على موسكو. ومع أن ألمانيا تعتبر نفسها «متمهلة» لا «مرتدة»، فإن تباطؤها في اتخاذ قرارات تتعلق بدعم أوكرانيا، كان آخرها حول دبابات «ليوبارد»، فاقم قلة الثقة فيها بوصفها شريكا يمكن الاعتماد عليه بالنسبة لواشنطن. حتى قبل بداية الحرب في 24 فبراير (شباط) من العام الماضي، كان صبر الولايات المتحدة قد

بين هواجس الماضي وإراث «الأوستبوليتيك»

ألمانيا... حرب أوكرانيا والخيارات الاستراتيجية الصعبة



دبابات «ليوبارد» الألمانية (إب.أ)

برلين: راعدة بهنام

مرت سنة على رسالة إيميلي هابر، السفارة الأميركية لدى ألمانيا، إلى وزارة الخارجية الألمانية في برلين. لكن الخلافات الثنائية حول تسليم أوكرانيا في حربها ضد روسيا، لم تنقل، بل يمكن - وفي عدد من المراقبين - القول إنها تتزايد. وعلى الرغم من الخطاب الشهير الذي القاه المستشار الألماني أولاف شولتس يوم 27 فبراير (شباط) 2022، أي بعد 3 أيام فقط من اندلاع الحرب الأوكرانية، والذي تحدث فيه عن «نقطة تحول»، فإن البعض يقول إن التغيير في برلين بطيء ولا يذهب بعيدا.

في ذلك الخطاب التاريخي، قلب المستشار شولتس سياسات ألمانيا «مهادنة» اعتمدتها الحكومات المتعاقبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وجوهرها الإحجام عن تزويد مناطق الصراع بأسلحة، والإمتناع عن بناء جيش ألماني قوي. إذ أعلن الزعيم الاشتراكي عن أن بلاده ستزود أوكرانيا بأسلحة للدفاع عن نفسها، وأنها ستستثمر في إعادة تأهيل جيشها ليكون قادرا على الدفاع عن ألمانيا.

مع ذلك، فإن الخلافات حول الأسلحة التي يمكن تزويد أوكرانيا بها بدأت تظهر منذ البداية. إذ ظلت برلين ترفض تزويد الجيش الألماني بـ«أسلحة ثقيلة» لأشهر بعد هذا الخطاب. واكتفت برلين، في البداية، بتزويد الأوكرانيين بـ«أسلحة خفيفة، متحركة» بان أسلحة الثقيلة قد تطيل أمد الحرب. ولم يكن الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الحاكم الذي ينتمي إليه شولتس وحده المقنع بهذه المقاربة، بل كان مدعوماً في هذا الموقف من حزب «الخضر» البيئي الشريك الأساسي في الحكومة، والذي تنتمي إليه وزيرة الخارجية آنالينا بيربوك.

تغير موقف «الخضر»

وعلى الرغم من أن حزب

أصوات اشتراكية ضد تسليم أوكرانيا

• بين الأصوات التي ترفض تسليم أوكرانيا، إرسال دبابات «ليوبارد» إلى أوكرانيا حتى الحلفاء الغربيين، ورغم التوتر الذي سببه ذلك مع الحلفاء السلاح فقط... خطأ». ويذكر بأن ألمانيا كانت قد وافقت للتو على إرسال مدرعات ناقلة للجنود، وفور موافقتها جاءها الطلب الثاني. وهو ما يدفعه للتساؤل «ماذا بعد ذلك؟ مقاتلات؟ جنود؟ لقد وافقنا قرار ثان بهذه السرعة».

يعتبر شتاغنز أن ثمة مقارنة سياسية واقتصادية للحرب، وليست فقط عسكرية. ويدعو إلى مبادرة دبلوماسية غربية «خلف الأبواب المغلقة لكي تكون ناجحة». مشيراً إلى أن الأمم المتحدة وتركيا تحجتا في مبادرة دبلوماسية مع روسيا أدت إلى الموافقة على إخراج الحبوب وتصديرها. ومن ثم يضيف «أتمنى أن تكون هناك مبادرات أخرى برعاية الحلف الغربي وليس تركيا فقط. وقد تكون ذات فاعلية أكثر... النقاش الوحيد الذي أراه هو حول المساعدات العسكرية، وأنا متشكك في أن يكون العسكر هم من سيقرون مستقبل أوروبا». هذه الجملة تسلط الضوء على المخاوف التي تطارد المسؤولين الألمان عموماً، لا الاشتراكيين المتعاقبة إلى رفض التورط في أي نزاعات، ما زال يطارد المسؤولين الألمان اليوم، ومسألة ترك الخيارات السياسية للعسكر، خاصة، هي التي تثير الألمان، وتحديداً الاشتراكيين الذين ما زالوا يتناقشون في جسد المساعدات العسكرية مقابل المخاوف من تصعيد الحرب.

وهنا يقول النائب شتاغنز، صراحةً، إنه غير واثق من أن هذه المقاربة هي الصحيحة. ويتابع موضحاً إذاً نظرياً إلى أمثلة على العمليات العسكرية الأميركية، أوروبياً. في المقابل، العمليات الأخرى بعد ذلك من فنزوات إلى العراق وأفغانستان، كلها لم تكن ناجحة... يمكن التوصل إليها بالنسب السياسية كل هذا يدل على أنه رغم توصل ألمانيا إلى ضرورة عكس سياساتها مع روسيا، فإن الحزب الاشتراكي الحاكم ما زال في حضم نقاش داخلي أصعب حول كيفية الانقلاب على عقود من سياسة أسس لها مع روسيا قبل 50 سنة. وفي منتصفها حتى الأشهر القليلة الماضية، وبالتالي، أي خطوة مستقبلية في دعم أوكرانيا ستخضع على الأرجح لقرار اتخذته الحكومة الألمانية منذ بداية الحرب في أوكرانيا، مهما تسبب ذلك في استياء وتشكيك بها من حلفائها الغربيين.

المشروع ميركل عن المضي فيه، وسط الإصرار على أنه مشروع اقتصادي يبحث ولا علاقة له بالسياسة. أيضاً، يحمل كثيرون ميركل مسؤولية دفع البندج باتجاه فرض عقوبات أقسى على روسيا بعد ضمها القرم عام 2014،

محبوبة في أوكرانيا، حيث حملها كثيرون من الأوكرانيين مسؤولية الوضع الذي وصلت إليه بلادهم، بسبب ما يصفونه بـ«سياسة مهادنة» المستمارة السابقة طسالة السنوات الـ15 التي حكمت فيها ألمانيا، وحقاً، ميركل بقيت مصررة على مشروع «نورد ستريم 2» رغم التحذيرات الأميركية المتكررة لها من أن المشروع سيؤدي اعتماد ألمانيا بشكل كبير على موسكو فتصبح «رهينة لها». ولم توقف العقوبات الأميركية على

بل ويمكن كسبها بوصفها شريكا عبر زيادة التعاملات التجارية معها. منذ ذلك الحين أبقت الحكومة المتعاقبة على تلك السياسة، بما فيها تلك التي قادها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ الذي تنتمي إليه ميركل. وفي ظل حكم ميركل، تطورت العلاقة بروسيا بشكل كبير رغم الاستفزات الروسية المتكررة لبرلين والغرب. وكان من بين الاستفزات الروسية التي يرى البعض أنها كانت توجب على برلين إصدار ردات فعل أقوى، اغتصابات ومحاولات اغتصابات في الألمانية لغارضين روس، وعمليات قرصنة جماعة النواب الألمان وحتى للمستشارة - آنذاك - ميركل، وأخيراً ضم روسيا لشبه جزيرة القرم... الذي ردت عليه أوروبا بعقوبات اعتبرها كثيرون غير كافية.

اتهام ميركل بالمهادنة

السياسة التي اعتمدها ميركل إزاء روسيا جعلتها غير

نظام «سويغت» العالمي، كما أنها ظلت تماطل لأشهر فرض عقوبات على النفط والغاز الروسيين. واستغرقت كذلك فترة طويلة قبل أن تعلن وقف العمل بمشروع «نورد ستريم 2»، الذي أنهى العمل منه في عهد المستشار السابقة أنجيلا ميركل وكان جاهزاً لإيصال الغاز الروسي مباشرة إلى ألمانيا.

وفي حين يتخذ المستشار الألماني بأنه لا يريد اتخاذ خطوات من شأنها تاجيح الصراع الأوكراني أكثر، وقد تنتهي بتورط حلف شمال الأطلسي «ناتو» في الحرب الدائرة، فإن كييف والحلفاء الغربيين يرون أن هذا «الترويض» إنما هو «تردد»... وأنه يعود إلى علاقة ألمانيا التقريبية بروسيا، وهي العلاقة التي حددتها سياسة الاشتراكيين أيام «الحرب الباردة» مع الاتحاد السوفياتي السابق في مطلع السبعينات وقادها المستشار الأسبق فيلي براندرت وكان براندرت يؤمن بأن سياسة التقارب مع الروس - التي عُرفت بـ«موسكو ديبالوتبوليتيك» - ستجعل من موسكو غريماً أقل عدوانية وخطراً،

66

يتذرع المستشار الألماني بأنه لا يريد اتخاذ خطوات من شأنها تاجيح الصراع الأوكراني أكثر، وقد تنتهي بتورط حلف شمال الأطلسي «ناتو» في الحرب

99

كيف يمكن فهم موقف شولتس؟



من اجتماع قاعدة رامشتاين (رويترز)



أولاف شولتس (إب.أ)

• يرى الخبير توماس كلاين - بروكوف من معهد «صندوق مانشال الألماني للولايات المتحدة» أن المستشار الألماني أولاف شولتس قفز منذ بداية الحرب في أوكرانيا أنه لا يريد أن يقود المساعدات العسكرية لأوكرانيا، بل يريد أن يكون حليفاً جديداً وجزءاً من التحالف ويقف في الوسط. وأضاف: «لكن هذه المقاربة الحذرة تخضب حلفاء ألمانيا، وتجعلهم يتساءلون عما إذا كان بإمكانهم الاعتماد على الألمان».

ويتابع كلاين - بروكوف في حديث لوكالة «أسوشيتد برس» قائلاً: «ليس هناك أي مستشار ألماني، من أي حزب، يريد أن يُنظر إليه على أنه يدفع بأجندة عسكرية. عليه أن يجرب كل الخيارات قبل أن يلجأ لذلك». ويستطرد شارحاً «بما نحية السياسة الداخلية، يعتبر أمراً إيجابياً ألا يكون هناك مستشار ألماني يقود بأجندة عسكرية، وأن يكون حذراً ومقاوماً وسبق أن جرب كل الخيارات الأخرى». وبالفعل

شولتس نفسه كثر أكثر من مرة أنه لن يخضع للابتزاز العام، وأنه يرفض الإذعان للضغط السياسية لاتخاذ قرارات تكون بحاجة إلى دراسة بعناية كبيرة. وفي قرار دبابات «ليوبارد» تمسك شولتس بهذا المنطق. إذ رفض اتخاذ قرار أمام أكثر من 40 وزير دفاع

الحرب العالمية الثانية». ثم تابع «إن الدرس الذي يجب أن نستخلصه من ذلك، ليس أن الدبابات الألمانية لا يجوز أن تستخدم ضد روسيا مهما فعل الكرملين، بل يجب أن تستخدم لحماية الأوكرانيين الذين كانوا أكبر ضحايا هتلر وستالين». «مسؤولية تاريخية» أمام ألمانيا تنبع من اعتراف الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير (الذي ينتمي للاشتراكيين) ويعد من الذين كانوا مقربين من موسكو، بأن سياسة ألمانيا تجاه روسيا بعد ضمها القرم كانت «فاشلة». ورغم اعتراف غارتون أش بأن موقف ألمانيا من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، تقدم كثيراً منذ بداية الحرب، فإنه أضاف «في كل خطوة كانت ألمانيا مترددة وضائعة، واثماً في مؤخرة الدول الغربية». ثم أشار إلى أن لدى ألمانيا صناعة عسكرية من الأكثر تقدماً في العالم، متسائلاً «ماذا لا تستخدم للدفاع عن الديمقراطية الجديدة في وجه هتلر جديد؟... إن الطريق الوحيد لحل دائم في أوكرانيا هو زيادة الدعم العسكري لها كي تتمكن من استعادة أراضيها وبعد ذلك تتفاوض على اتفاقية سلام من نقطة قوة».

أوكرانيا قبل 80 سنة وارتكبوا أفعال جرائم. وأردف «رغم أنه ليست هناك مقارنة تاريخية دقيقة، فإن محاولة بوتين تدمير الوجود المستقل لدول مجاورة عبر جرائم حرب وعمليات إبادة واستهداف ممنهج للمدنيين، هي أقرب ما لدينا لما عاشته أوروبا منذ عام 1945 وما اقتره هتلر في

بين مؤيدي الحزب الاشتراكي. ولكن رغم أن ثمة من يتفهم التلوك الألماني، فهم أيضاً يذكرون بالمسؤولية التاريخية لألمانيا لدعم أوكرانيا من دون تردد. ومن بين هؤلاء الكاتب والمؤرخ البريطاني تيموثي غارتون أش الذي كتب في صحيفة «الغارديان» مذكراً بأن النازيين دخلوا إلى أراضي

القرار، وبعد حصوله على تعهد أميركي بإرسال واشنطن دبابات «أبرامز». وقال البعض إن تمهل شولتس، كان سببه أيضاً تجاوبا مع انقسام الآراء بين الناخبين الألمان حول تقديم هذه المساعدات العسكرية لألمانيا والتي أظهرت استطلاعات الرأي أنها بالفعل منقسمة، خاصة

من التحالف الغربي المؤيد لأوكرانيا تجمعوا في قاعدة رامشتاين في غرب ألمانيا، منتظرين ردا من ألمانيا حول السماح بتصدير الدبابات الألمانية. ولم يأت الجواب إلا بعد أيام، إثر تصاعد الضغوط الداخلية بشكل لم يعد يسمح للمستشار بتأجيل اتخاذ

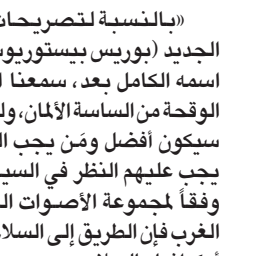
«اضطرت أن أجبره (المستشار الألماني أولاف شولتس) على مساعدة أوكرانيا، وأن أقتنع بأن هذه المساعدات ليست من أجلنا بل من أجل الأوروبيين. إذا كان الجميع يعملون بان (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) سيغزو بلادنا، فلماذا لم يرفضوا عقوبات إنز؟ إنه لأمر مثير للسخرية تماماً عندما نتفقون أنهم جميعاً معنا في العلن، ورغم ذلك تتحاليون على العقوبات أو تمتعون بالأسلحة».

قالوا



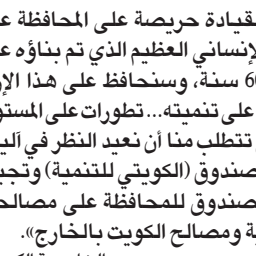
«بالنسبة لتصريحات وزير الدفاع الألماني الجديد (بوريس بيستوربوس) الذي لم أعرف على اسمه الكامل بعد، سمعنا الكثير من التصريحات الوجيهة من السياسة الألمان، ولكن فيما يتعلق باي عالم سيكون أفضل ونحن يجب التخلص منه، أعتقد أنه يجب عليه النظر في السياسة الألمانية الداخلية... وفقاً لمجموعة الأصوات العسكرية التي تعلق في الغرب فإن الطريق إلى السلام يمكن من خلال تدجيج أوكرانيا بالسلاح».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف



«القيادة حريصة على المحافظة على إرثنا الإنساني العظيم الذي تم بناؤه على مدى 60 سنة، وسنحافظ على هذا الإرث ونعمل على تنميته... تطورات على المستوى الدولي تتطلب منا أن نعيد النظر في البات عمل الصندوق (الكويتي للتنمية) وتجدير جميع الأعمال للمحافظة على مصالحنا الوطنية ومصالح الكويت بالخارج».

وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح



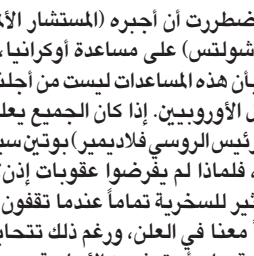
«أشعرت أن أجبره (المستشار الألماني أولاف شولتس) على مساعدة أوكرانيا، وأن أقتنع بأن هذه المساعدات ليست من أجلنا بل من أجل الأوروبيين. إذا كان الجميع يعملون بان (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) سيغزو بلادنا، فلماذا لم يرفضوا عقوبات إنز؟ إنه لأمر مثير للسخرية تماماً عندما نتفقون أنهم جميعاً معنا في العلن، ورغم ذلك تتحاليون على العقوبات أو تمتعون بالأسلحة».

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي



«أوجه إلى الكثيرين الذين يحزنون الآن في كل مكان في جمهوريتنا، وبيكون وياملون ويقفون ويشعرون كثيراً بالجزء لأنهم عاجزون عن المساعدة في منطقة الكارثة... أقول لكم جميعاً اليوم: نحن نرى المكم، ونسمع شكواكم، والمكم لنا هناك كثيرون جداً يبذلون الجهد بداب الآن من تحضير لنقل المساعدات وجمع التبرعات أو يتبرعون بأنفسهم... وللجيران الذين تضرر اقربهم في تركيا أو في سوريا من الكارثة».

الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير



«أوجه إلى الكثيرين الذين يحزنون الآن في كل مكان في جمهوريتنا، وبيكون وياملون ويقفون ويشعرون كثيراً بالجزء لأنهم عاجزون عن المساعدة في منطقة الكارثة... أقول لكم جميعاً اليوم: نحن نرى المكم، ونسمع شكواكم، والمكم لنا هناك كثيرون جداً يبذلون الجهد بداب الآن من تحضير لنقل المساعدات وجمع التبرعات أو يتبرعون بأنفسهم... وللجيران الذين تضرر اقربهم في تركيا أو في سوريا من الكارثة».

الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير

قبل أقل من أسبوع على فوز رونا ماكدانيال برئاسة «اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري» الأمريكي، للمرة الرابعة و«الأخيرة»، كما وعدت، صرحت بأنها في وضع أفضل لمنع الرئيس السابق دونالد ترمب من تشكيل حزب ثالث، إذا ما فشل في الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة عام 2024. كذلك قال شخص مقرب من ماكدانيال إنها تكلمت عن الحاجة إلى التأكد من أن جميع المرشحين المحتملين للرئاسة، بمن في ذلك منتقدو ترمب، يدعمون المرشح النهائي للحزب. ومن حيث الشكل، بدا أن تصريح الرئيسة الحزبية للجمهوريين يضع «وحدة» الحزب فوق كل الاعتبارات والانقسامات. إلا أن الواقع يشير إلى أزمة حقيقية يعانيها الحزب الآن، بعد خسارته 3 دورات انتخابية، منذ عام 2018، على التوالي. وكانت قد تأكدت أخيراً مع الأداء الباهت في انتخابات التجديد النصفية، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبالفعل تعالت الأصوات داخل الحزب الجمهوري محملة ماكدانيال - بشكل مباشر - والرئيس السابق ترمب، من دون تسميته، المسؤولية عن هذا الفشل.

الجدال وسط المحافظين يعكس إشكالية الولاء للرئيس السابق

رونا ماكدانيال تصارع لوحدة «الجمهوري» ومنع ترمب من تأسيس «حزب ثالث»

بروفيل

واشنطن: إيلي يوسف

ليندل الذي حصل على 4 أصوات، إلى «العمل معاً»، و«الاتحاد لكي يسمعنا الديمقراطيون في 2024».

حياد ترمب وأزمة الثقة

رونا ماكدانيال، التي تُعد من بين الشخصيات الجديدة والشابة في الحزب الجمهوري، بُع نجمها وبرز حضورها؛ ليس فقط بسبب علاقة القرابة التي تربطها بعُمتها ميت رومني، السيناتور الجمهوري البارز والمرشح الرئاسي السابق، بل إثر انحيازها الشديد لدونالد ترمب، منذ أعلن ترشيحه لانتخابات الرئاسة عام 2016.

ووصل انحيازها لترمب إلى حد انتقادها رومني، وقولها إنه رغم كونه «الطف شخص في العالم وأكثرهم أخلاقية»، لن تؤيده ما لم يكن متوافقاً مع سياساتها. وقد أسهم هذا الموقف أكثر برفع أسهمها في أوساط اليمين الجمهوري، وسط الانتقادات التي تعرض لها رومني، سواء من ترمب أو من الجمهوريين المحافظين، إثر تصريحاته العنيفة ومعارضته الشديدة لرئاسته. لكن السياق العنيف الذي طال شهرين، أثار نقاشات حول نجاعة إدارة «اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري» لشؤون الحزب المالية، ومن ثم فعالية أدائه في الانتخابات الأخيرة، إذ شكك بعض الأعضاء علناً في مزاي زمانهم، الأمر الذي وضع ماكدانيال - التي حصلت على 111 صوتاً من أصوات أعضاء اللجنة الـ168، وحلفاءها في موقف دفاعي، وهو ما أجبرها على دعوة منافسيها: هارميت ديلون التي حصلت على 51 صوتاً، ومايك

يلومون ماكدانيال لكونها قريبة جداً من الرئيس السابق - وبعض كبار مؤيدي ترمب؛ مثل كيلي وارد، رئيسة الحزب الجمهوري في ولاية أريزونا، الذين يطالبون بإصلاح الحزب. هؤلاء يعتبرون أن هارميت ديلون (وهو هندية سيخية الأصل) ستكون في وضع أفضل لقيادة الحزب، أخذين على ماكدانيال أنها منذ انتخابها لمنصبها الحزبي الحالي عام 2017، فقدت الحزب الجمهوري السيطرة على 7 ولايات، وخسر 3 مقاعد في مجلس الشيوخ، و19 مقعداً في مجلس النواب، ناهيك من خسارة البيت الأبيض عام 2020. وفي هذا السياق قال موقع «إكسبوس»، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إن ماكدانيال «فشلت حتى الآن في رئاسة دورة انتخابية إيجابية واحدة». وكتب أوسكار بروك، أحد كبار شخصيات الحزب، أنه يريد الآن من الحزب «الابتعاد» عن ترمب. وأردف: «لذلك علينا أيضاً الابتعاد عن رونا ماكدانيال». أيضاً انتقدت ماكدانيال لتوظيفها مستشارين حاليين وسابقين لترمب للعمل مع الحزب، والسماح لـ «اللجنة الوطنية» بلعب دور في جهوده لتقويض انتخاب الرئيس جو بايدن عام 2020، وهو ما عُذ «تجاوزاً» لدور اللجنة الوطنية وتقويضاً للديمقراطية الأميركية التي يتغنى بها الحزب الجمهوري» وفقاً للانتقادات. وعلقت كارولين رين، مستشارة ديلون، بالقول بلهجة تهكم

وقف اختصار ترمب للحزب

بسبب هذا الجدل الذي شهده الحزب الجمهوري، قبل انتخابات رئاسة «اللجنة الوطنية» وبعدها، ازداد عدد الأصوات وصلابتها بمواجهة مساعي «اختصار» المشهد السياسي والانتخابي الجمهوري بدونالد ترمب، إذ عُد البعض ترشح الرئيس السابق باكراً لانتخابات 2024 محاولة لـ «قطع طريق» على منافسيه، لكن ماكدانيال تعهدت بأنها ستدير موسم انتخابات تصهيدية محايداً تماماً. وبالفعل أطلقت عملية لتوجيه مناقشات الترشح الرئاسي.

واضح إن «وظيفة رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية هو توحيد الجمهوريين، لذلك أثنى على رونا ماكدانيال؛ لقدرتها على توحيد جميع فصائل الحزب الجمهوري ضد ترشيحها».

في المقابل، دافعت ماكدانيال عن نفسها وعن حلفائها بالقول إنهم الأقدر على الحفاظ على وحدة الحزب؛ بسبب سجلها في بنائه على مدى السنوات الست الماضية، و«بسبب علاقتها مع ترمب، محملة ديلون مسؤولية ازدياد الانقسامات داخل الحزب. وتابعت ماكدانيال أن «اللجنة الوطنية أتت عملها في الفواتير القانونية عن الرئيس السابق في التحقيق الذي أجرته المدعية العامة في نيويورك ليتيتيا جيمس، وهذا رغم وصفه من قادة الجمهوريين بأنه «تحقيق سياسي»، وحول هذا الشأن قالت ماكدانيال: «لا يحق للجنة الوطنية اختيار المرشحين، بل الناخبون يفعلون ذلك».

وأضافت: «ليس لنا الاتصال باللاعين، ولا تقرير ما يجب أن تعمل عليه الحملات. نحن فقط نقدم الموارد ونبني بنية تحتية مهمة لمساعدة المرشحين على الفوز». ثم تابعت أن الجمهوريين فازوا في التصويت الشعبي بـ4 ملايين صوت، أي ما يعادل 297 أصواتاً في الهيئة الانتخابية، وحققوا نجاحات مع

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

واضح إن «وظيفة رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية هو توحيد الجمهوريين، لذلك أثنى على رونا ماكدانيال؛ لقدرتها على توحيد جميع فصائل الحزب الجمهوري ضد ترشيحها».

في المقابل، دافعت ماكدانيال عن نفسها وعن حلفائها بالقول إنهم الأقدر على الحفاظ على وحدة الحزب؛ بسبب سجلها في بنائه على مدى السنوات الست الماضية، و«بسبب علاقتها مع ترمب، محملة ديلون مسؤولية ازدياد الانقسامات داخل الحزب. وتابعت ماكدانيال أن «اللجنة الوطنية أتت عملها في الفواتير القانونية عن الرئيس السابق في التحقيق الذي أجرته المدعية العامة في نيويورك ليتيتيا جيمس، وهذا رغم وصفه من قادة الجمهوريين بأنه «تحقيق سياسي»، وحول هذا الشأن قالت ماكدانيال: «لا يحق للجنة الوطنية اختيار المرشحين، بل الناخبون يفعلون ذلك».

وأضافت: «ليس لنا الاتصال باللاعين، ولا تقرير ما يجب أن تعمل عليه الحملات. نحن فقط نقدم الموارد ونبني بنية تحتية مهمة لمساعدة المرشحين على الفوز». ثم تابعت أن الجمهوريين فازوا في التصويت الشعبي بـ4 ملايين صوت، أي ما يعادل 297 أصواتاً في الهيئة الانتخابية، وحققوا نجاحات مع

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

م

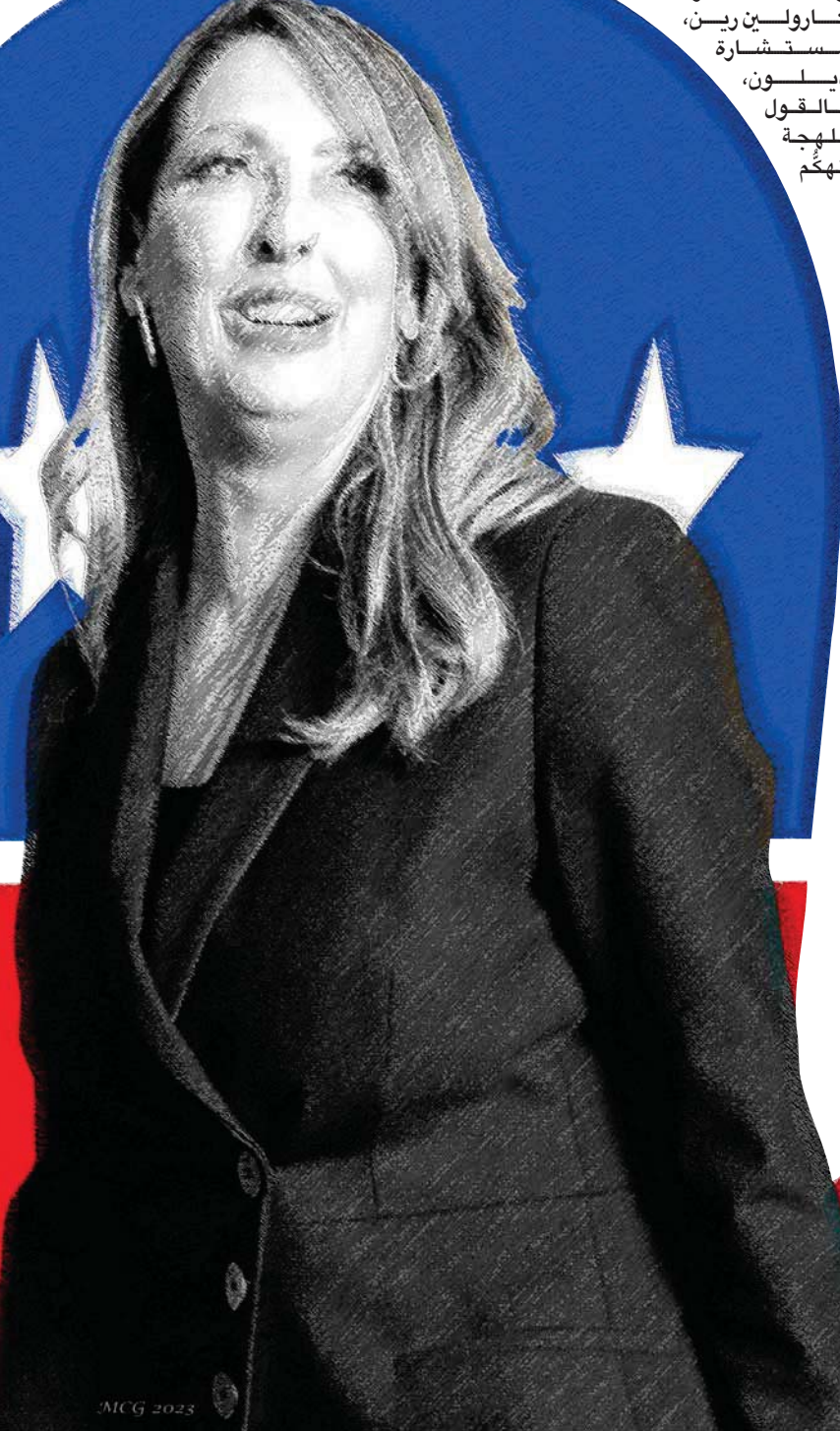
م

الولايات المتحدة، حيث تخرجت بيجانوريوس أدا في اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي. قبل توليها رئاسة «اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري» منذ عام 2017، كانت رونا ماكدانيال رئيسة لتنظيم الحزب في ولاية ميشيغان، من عام 2015 إلى 2017، وقد اشتهرت بنشاطها الكبير في جمع الأموال والتبرعات للحزب ودعمها القوي للرئيس السابق دونالد ترمب. وتحت قيادتها بصفتها رئيسة لـ «اللجنة الوطنية» أطلقت اللجنة إعلانات حملة ترمب لعام 2020 في وقت مبكر من عام 2018.

وأيضاً وضعت عدداً من العاملين في حملة ترمب والجان التابعة لها على كشوف رواتب «اللجنة الوطنية»، وناققت مبالغ كبيرة في المقارنات المملوكة لترمب، وغطت آتباعه القانونية في تحقيق التدخل الروسي، ودافعت عن ادعاءاته حول التزوير بسرقة الانتخابات، كما هاجمت منتقديه داخل الحزب. وخلال جلسة الاستماع العلنية الرابعة في قضية الهجوم على الكابيتول، قدمت لجنة التحقيق النيابية مقطع فيديو من شهادة ماكدانيال كشفت فيها أنها بناءً على طلب ترمب وجون إستانمان، طلبت من «اللجنة الوطنية» المساعدة في تنظيم ناخبين مزيفين لمؤامرة ترمب المزيفة للناخبين.

ماكدانيال كانت قد اختبرت بالإجماع رئيسة لـ «اللجنة الوطنية» بتوصية من الرئيس المنتخب ترمب، في يناير 2017. وبهذا غدت المرأة الثانية (بعد ماري لويز سميت) التي تشغل هذا المنصب في تاريخه. وجاءت هذه النقلة، في أعقاب تنحي راينس برايبوس عن رئاسة اللجنة خلال نوفمبر 2016 كي يتولى منصب كبير موظفي البيت الأبيض في مستهل عهد ترمب. وعلى الرغم من تقدم عدد من الطامحين لترمب، وهنأ تزعم صحيفة «الواشنطن بوست» أن الرئيس السابق طلب منها، في حينه، التوقف عن استخدام اسم عائلتها «رومني» قبل الزواج، واعتماد اسم عائلة زوجها بدلاً منه، وهذا ما فعلته في الاتصالات الرسمية، مع أنها نفت أن يكون ترمب قد ضغط عليها لتغيير الاسم.

بعدها، أُعيد انتخاب ماكدانيال للمنصب في انتخابات الإجماع أجريت عامي 2019 و2021، بدعم من ترمب في المرتين، لكن، مثلما نجا رئيس مجلس النواب كيفن مكارتي، وزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، أخيراً من تحذيات مشابهة داخل الحزب، أُعيد انتخاب ماكدانيال في 27 يناير 2023 لتشرّف على الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024 بعد منافسة شديدة مع منافسين اثنين أبرزهما المحامية هارميت ديلون. وكما يعتقد كثيرون، أظهر انتخابها ابتعاد الجمهوريين عن طغيان شعار ترمب «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» (ماغا)، مما يفسح المجال أمام تصدعات على وحدة الحزب، واحتمال «انشقاق» ترمب لتشكيل حزب ثالث، إلى خسارة الجمهوريين الانتخابات العامة.



مكديال، رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، في مؤتمر صحفي في واشنطن، 2023

ترمب يشن هجمات مبكرة على أقرب منافسيه الجمهوريين المحتملين

نيكي هايلي، سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة والحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا، إلى المركز الثامن، فإن التسريبات الأخيرة التي أشارت إلى احتمال ترشيحها رسمياً قد ترفع تصنيفها مجدداً. هذا، وقد نقل عن مقرّبين منها، أنها ستعتمد على استراتيجية إعلامية جديدة، من خلال تكثيف مخاطبتها للناخبين عبر شرائط فيديو مصوّرة، مستخدمة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف. أخيراً، بالنسبة للأسماء الأخرى، يحل كريس ستونو حاكم ولاية نيوهامشير، وكريستي نوب حاكمة ساوث داكوتا في مراتب متأخرة. وعلى الرغم من أن لائحة المرشحين المحتملين تبقى غير محسومة، يتوقع البعض أن تظل أسماء إضافية كالسيناتور ماركو روبيو (فلوريدا)، والسيناتور جوش هولبي (ميزوري)، والسيناتور توم كوتون (أركنسو)، والثالثة السابقة ليز تشيني، ولاري هوغان الحاكم السابق لولاية ماريلاند، وغريغ أبوت حاكم ولاية تكساس، وكريس كريستي أيضاً بعد، وهو ما قد يعقد أبعاده ترشيحه، بعدما كان المنافس المباشر لترمب السابق، وجون بولتون مستشار الأمن القومي السابق، ودوغ دوسي حاكم أريزونا السابق.



تيم سكوت



مايك بومبيو



مايك بنس

السيناتور تيد كروز، من تكساس، يحتفظ بموقع قد يكون تراجع قليلاً عن المركز السادس في تفضيلات الناخبين الجمهوريين، وهو ما قد يعقد أبعاده ترشيحه، بعدما كان المنافس المباشر لترمب عام 2016. وفي المقابل، رغم تراجع تصنيف

ولاية فيرجينيا قد يؤدي إلى إضعاف جهوده في تحويل المعركة على الإجهاض إلى عنوان رئيسي لحملة الانتخابية، وهو ما حرض عليه ترمب أيضاً. وفيما يتعلق بوزير الخارجية السابق مايك بومبيو، بلاخط أنه صعد في استطلاعات الراي بعد

كثيرين يخشون من تراجع تصنيفه بعد تعرضه لإطلاق «نار صوتي» من ترمب إثر تأخره في إعلان نيّاته الرئاسية، وبهذا فإنه كثر خطأ كريس كريستي، حاكم ولاية نيو جيرسي، عام 2012، عندما كانت أسهمه مرتفعة لمنافسة باراك أوباما. يضاف إلى ذلك أن فوز الديمقراطيين بمجلس شيوخ

واشنطن، «التشرق الأوسط»، على الرغم من أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، وحاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس، يتبادلان احتلال المركزين الأول والثاني في استطلاعات التفضيل لدى ناخبي الحزب الجمهوري، فإن المعطيات كلها تشير إلى أن حلبة المنافسة الجمهورية الرئاسية قد تزدهم، في الفترة المقبلة، مع اقتراب الموعد «التقليدي» لبدء حملة الانتخابات التمهيدية. التكهينات تشير رهنماً إلى احتمال أن يكون الحزب الجمهوري؛ أو على الأقل قيادته التقليدية، أكثر استعداداً لدعم ترشح جيل شاب، بعد الخطاب الذي القته سارة هاكابي؛ حاكمة ولاية أركنسو، رداً على خطاب حال الاتحاد الذي القاه الرئيس جو بايدن، يوم الثلاثاء. وهاكابي؛ وهي ابنة حاكم أركنسو السابق مايك هاكابي والناطقة السابقة باسم البيت الأبيض إبان عهد ترمب، هاجمت بايدن في عهده للترشح مجدداً للرئاسة... بسبب «كبر سنه»، إذ قالت: «الرئيس بايدين وأنا، ليس لدينا الكثير من المقاطم المشتركة. أنا في الأربعين وأصغر الحكام سنّاً في البلاد، وهو تجاوز الثمانين وأكبر الرؤساء سنّاً في التاريخ الأميركي». وفي هذا السياق بدت دعوتها «إلى

للاقتخابات، ونظام يحكمه رئيس بلغ من العمر 80 سنة، ويُعدّل الدستور للبقاء في الحكم، وهو الذي سبق أن كان معارضاً يدافع عن الديمقراطية والتناوب السلمي على السلطة. أزمت كوت ديفوار خلال العقد الأخيرين، ومثلها بلدان أخرى كثيرة في غرب أفريقيا، توضع أن صناديق الاقتراع حين تفتح في هذه القارة، تفتح معها ملايين الاحتمالات المحققة بالمخاطر... وأن كل انتخابات قد تكون منعرجاً في مسار أي بلد أفريقي، منعرجاً له تداعيات كبيرة على الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة.

قصيرة، ظهر غباغبو في تجمع من أنصاره وسط البلاد، يحتفون بعودته، بعد أكثر من 10 سنوات أمضاهها أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، متهماً بارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الأهلية التي اندلعت حين كان رئيساً لكوت ديفوار. فقد حصل غباغبو على البراءة عام 2019 وعاد إلى بلده، ليجد ما يزال في قبضة خصمه واتارا، الذي أعيد انتخابه عام 2020 رئيساً لولاية ثالثة، مخالفة للدستور، حسب ما تقول المعارضة. وهكذا تتغير المواقع والأسماء في أفريقيا؛ معارضة يتصدّرها رئيس سابق رفض مغادرة السلطة بعد خسارته

صورة رئيس كوت ديفوار السابق لوران غباغبو، حين اقتحم غرفة نومه متمردين، مولون للرئيس الحالي الحسن واتارا، مدعومون من فرنسا، ذات يوم ساخن من أيام أبريل (نيسان) من عام 2011، ليسحبوه وهو لا يرتدي سوى ملابس الداخلية، وليرغموه على مغادرة السلطة بعد أن رفض الاعتراف بهزيمته في الانتخابات، كانت واحدة من أشهر الصور التي تداولها رواد الإنترنت وصناع النكتة السياسية... إلا أنها في الحقيقة لخصت بصدق مدى تقلب ومزاجية السياسة في أفريقيا، وكيف أنّ الديمقراطية الأفريقية تبقى دائماً مفخخة. قبل فترة

انتخابات وأزمات سياسية تتزامن مع نهاية حقبة النفوذ الفرنسي

منعرج «مفخخ» في غرب أفريقيا وجنوب الصحراء



من انقلاب غينيا (أ.ف.ب)



قوات «إيكواس» في غامبيا (أ.ف.ب)

نواكشوط: الشيخ محمد

تتاهب أفريقيا موجة من الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ستطول خلال العام الحالي 17 دولة، عدد منها في منطقة غرب أفريقيا وجنوب الصحراء، حيث تتصاعد أزمات معقدة، من أبرزها أزمة الأمن والاستقرار، في ظل تزايد الهجمات الإرهابية في منطقة الساحل، وفي حوض بحيرة تشاد، ونيجيريا، وصولاً إلى خليج غينيا الغني بالنفط والغاز.

ثم إن هذه الانتخابات تتزامن أيضاً مع صراع دولي محتدم، ودخول لاعبين جدد في المنطقة، من أبرزهم الصين وروسيا، مع تراجع واضح في نفوذ فرنسا، التي ظلت تتحكم في قواعد اللعبة منذ القرن التاسع عشر، في منطقة لطالما كانت الحديقة الخلفية للفرنسيين.

ليس هذا وحده، بل إن منطقة غرب أفريقيا عاشت خلال العامين الأخيرين موجة انقلابات عسكرية متلاحقة ومتشابهة، أثارت الشكوك حول مدى ترسخ الديمقراطية في منطقة تحمل خلفها تاريخاً طويلاً من الحروب الأهلية والصراعات المسلحة.

ولكنها اليوم تعيش صراعاً بين تيارات سياسية متناقضة؛ تيار شباهي بكافخ لتكريس الديمقراطية، وآخر ما يزال يعيش على إرث أنظمة الحزب الواحد، حسب ما أشار إليه تقرير صدر قبل أيام عن «المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية»، وهو مركز تابع لوزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) يتخذ من واشنطن مقراً له.

التقرير الذي أعده خبراء من «المركز»، تحدث بإسهاب عن رهانات الانتخابات المرتقبة في دول أفريقيا، مع تركيز واضح على الجانب الغربي من القارة. وقال إن هذه الانتخابات تشكل اختباراً حقيقياً لما سناه «الاصموم الديمقراطي» في القارة السمراء، وأشار في مستهل إلى أنه «رغم التحديات الجديدة، يكافح الشباب الأفريقي من أجل إسماع صوته، وإيجاد مستقبل أكثر ديمقراطية واستقراراً وازدهاراً».

تحدثت المركز الأميركي عن «مسارات كثيرة» يمكن أن تسلكها هذه الانتخابات، مشيراً إلى أن «بعضها يفتح الباب أمام فرصة حقيقية لتعزيز الديمقراطية، وبعضها الآخر يواجها قواعد لعبة انتخابية غير عادلة، يتوجب عليها أن تتجاوز الميراث المؤسسي لأنظمة الحزب الواحد». بيد أن تقرير «المركز» تطرق إلى ما سماه «شماج من الصمود الديمقراطي»، ضارباً المثال بموظفين وقضاة وأحزاب سياسية وصحافيين، فقال إنهم أصبحوا «يدركون أهمية احترام معايير الخطاب المدني، والمشاركة الشعبية والعدالة، قبل أن يؤكد أن هذا الصمود الديمقراطي «يتضح جلياً في الدور المحوري للشباب الأفريقي في أغلب هذه الانتخابات، إذ 70 في المائة من سكان أفريقيا تحت 30 سنة».

الاختبار النيجيري

تشكل الانتخابات الرئاسية، التي ستعقد في نيجيريا نهاية فبراير (شباط) الحالي، نموذجاً

فرنسا... على سبيل المثال، في السنغال 70 في المائة من السكان تحت 35 سنة، وهؤلاء تربوا في عصر الديمقراطية والانتزاع، ولا تعني لهم الكثير فرنسا التي عاش في كنفها أجدادهم.

من ناحية أخرى، مع أن القطيعة مع فرنسا أصبحت واضحة في مالي وبوركينا فاسو، يطرح سالم سؤالاً مهماً حول القرار الذي اتخذته البلدان: «هل هي سياسة تتبناها مؤسسات صلبة، أم قرارات فريدة، اتخذتها حكومات انقلابية ومؤقتة، يمكن أن تنتخب حكومات أخرى تحولها إلى نموذج الدولة الوطنية، وفرضت التعددية السياسية، وكثيراً ما نصبت نفسها «حامية» للديمقراطية، في بلدان غرب أفريقيا... حتى حين تدخلت عسكرياً في مالي (2013) لصدّ هجمات «تنظيم القاعدة»، كان ذلك باسم «حماية الديمقراطية».

وهكذا ظلت العلاقة مع فرنسا تستحوذ على جزء مهم من النقاش السياسي في غرب أفريقيا. بل إن الصحافي الموريتاني يؤكد أن «الخطاب السياسي المعادي لفرنسا أصبح جذاباً... وهو خطاب قديم ترجع جذوره إلى الحركات التحررية مطلع القرن العشرين، لكنه تعزز أكثر وتجدد بسبب الأخطاء التي ارتكبتها فرنسا، والتي كان آخرها التدخل العسكري في مالي، وفشله في القضاء على الجماعات المقاتلة المتشددة، وتخطيط الفرنسيين في اتخاذ موقف موحد من الانقلابات العسكرية الأخيرة، إذ إنهم رفضوا انقلاب مالي، لأنهم صمتوا عن انقلاب غينيا، لأن قائده كان جندياً في الجيش الفرنسي، وصمتوا أيضاً عن انقلاب بوركينا فاسو، وبدوا موقفهم غامضاً ومترددًا، كما أنهم ساندوا استيلاء الجنرال محمد إدريس ديبي على الحكم في تشاد بعد وفاة والده».

في غضون ذلك، تخشى الصحافة الفرنسية بشكل شبه يومي مقالات، يدعو كتابها إلى إعادة تصحيح «العلاقة غير المتوازنة» مع أفريقيا. حتى إن جنرالاً فرنسياً متقاعدًا كتب مقالاً يطلب فيه «القطيعة مع السياسات الاستعمارية» تجاه دول أفريقيا. وتعليقاً على ذلك، يؤكد ولد سالم أن «السؤال الأهم هو: هل الفرنسيون أنفسهم مستعدون للتعاطي مع التيار البراغماتي في أفريقيا، ذلك الذي يطالب بمراجعة العلاقات دون قطيعة، أم أنهم متمسكون بعلاقاتهم من تلك التي كانت تعيق التنمية الحقيقية».



لوران غباغبو

الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» (إيكواس)، تلك المنظمة الإقليمية التي تأسست عام 1975، لتضم 15 دولة تسعى لتحقيق التكامل الاقتصادي، وحققت بعض النجاحات في ذلك، ولكنها أيضاً تهتم كثيراً بالسياسة، وهي مع محاولتها أن تراقب الانتخابات، وتقف في وجه الانقلابات العسكرية، فإنها دائماً تواجه صعوبات كبيرة في ذلك، على غرار ما وقع أخيراً في كل من مالي وبوركينا فاسو وغينيا.

بدأ موقف «إيكواس» من الديمقراطية متذبذباً خلال السنوات الأخيرة، ففي حين ترسل جنودها لإسقاط يحيى جامع في غامبيا، وتفرض العقوبات على دولة مالي بصرامة كبيرة، ظلت المنظمة الإقليمية تتفحرف على رؤساء دول أعضاء عمدوا إلى تغيير دساتير بلدانهم من أجل النقاء على الحكم، كما وقع في كوت ديفوار وغينيا، حين بدت ردة فعلها باردة تجاه انقلابات عسكرية كثيرة.

لقد كرست اليد المرتعشة لمنظمة «إيكواس» اتهامات على سعيد آخر، حين رفض جامع مغادرة السلطة، إثر هزيمته في الانتخابات الرئاسية، من عام 2016، قادت نيجيريا معركة دبلوماسية قوية حتى أزغته على التخلي بعد 23 سنة أمضاهما يحكم البلد الصغير والفقر، والواقع في أقصى غرب القارة الأفريقية. يومها، كانت نيجيريا تقود تلك المعركة من موقعها في صدارة المجموعة

على سعيد آخر، حين رفض جامع مغادرة السلطة، إثر هزيمته في الانتخابات الرئاسية، من عام 2016، قادت نيجيريا معركة دبلوماسية قوية حتى أزغته على التخلي بعد 23 سنة أمضاهما يحكم البلد الصغير والفقر، والواقع في أقصى غرب القارة الأفريقية. يومها، كانت نيجيريا تقود تلك المعركة من موقعها في صدارة المجموعة

بل تصاف إليه إصلاحات جديدة خضعت لها عملية الاقتراع، ذلك أن قانون الانتخابات الصادر العام الماضي (2022) يسمح بالتصويت الإلكتروني وبث النتائج آنياً، وهو ما يثير قلق بعض المراقبين. ولكن في المقابل يفترض أن يرفع من مستوى الشفافية ويقلص احتمال تزوير الانتخابات، حتى أن رئيس لجنة الانتخابات أكد أن هذه الانتخابات ستكون الأكثر شفافية في تاريخ البلد.

وتعقيدات متشابكة ورغم التفاؤل الحذر الذي يبديه المسؤولون في نيجيريا، فإن هواجس كبيرة تبقى حاضرة في هذه الانتخابات، إذ الرئيس المنتهية ولايته محمد بخاري لن يكون مرشحاً للسياق بسبب موانع دستورية، بعدما حكم لولايتين رئاسيتين. ولذا يستخدم التناقص بين الاثنين من أبرز المرشحين؛ أولهما بولا أحمد تينوبو، من حزب مؤتمر التقدميين النيجيري الحاكم، وهو حاكم سابق لإقليم لاغوس (الواقع جنوب غربي البلاد)، أما المرشح الثاني فهو عقيقو أوبوكر، من الحزب الديمقراطي الشعبي، الذي سبق أن ترشح 6 مرات للانتخابات الرئاسية، وحل في المرتبة الثانية وراء بخاري في انتخابات 2019.

وهنا يتوقف التقرير عند تقليد، تواضعت عليه الأحزاب السياسية في نيجيريا، وهو تحقيق التناوب في الترشيح بين الشمال (المسلم) والجنوب (المسيحي)، مع مراعاة الترتيب الطائفي والعرقية. وبالتالي، يشير إلى أن حزب مؤتمر التقدميين النيجيري يحترم هذا التقليد حين رشح تينوبو، المنحدر من الجنوب، بالنظر إلى أن مرشحه السابق كان بخاري

على سعيد آخر، حين رفض جامع مغادرة السلطة، إثر هزيمته في الانتخابات الرئاسية، من عام 2016، قادت نيجيريا معركة دبلوماسية قوية حتى أزغته على التخلي بعد 23 سنة أمضاهما يحكم البلد الصغير والفقر، والواقع في أقصى غرب القارة الأفريقية. يومها، كانت نيجيريا تقود تلك المعركة من موقعها في صدارة المجموعة

في نيجيريا... للشباب كلمته

أعمال مسيحي أعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية، واستهدف فئة الشباب على وجه الخصوص، ويلقبه بعض النيجيريين بأنه «ماكرون نيجيريا»، في إشارة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي وصل إلى السلطة بخطاب شباهي تجاوز المعسكرات السياسية التقليدية. ويخلص التقرير إلى أن «الانتخابات في نيجيريا تبقى تجربة مهمة لسببين؛ أولاً لمعرفة هل الإصلاحات التي خضع لها نظام الاقتراع ستتمكن من الوصول إلى نتائج يمكن أن يتفق أغلب النيجيريين على أنها ذات مصداقية. وثانياً لمعرفة هل آلية الإصلاح الذاتي عبر الديمقراطية، أي إمكانية تغيير القادة والسياسات من أجل التنازل مع الأوضاع، ستتمكن من إعطاء قادة نيجيريا الجدد الشرعية والجديّة والرؤية الضرورية التي ستسمح لبلد من أكثر البلدان الأفريقية حيوية، أن يخطئ لنفسه طريقاً جديداً نحو الأمام، وتجاوز تحديات اقتصادية وأمنية خطيرة».

واضحاً للرهانات الديمقراطية التي تنتظر منطقة غرب أفريقيا. إذ نيجيريا هي البلد الأفريقي الأكثر كثافة سكانية، صاحب الاقتصاد الأكبر في منطقة غرب أفريقيا، الذي يبرز تحت تعقيدات اجتماعية وطائفية وسياسية كبيرة. وبالتالي، فالسياق الانتخابي في نيجيريا معقد جداً حيث تتلقى عوامل تدهور الوضع الأمني مع جهود المحافظة على مسار الإصلاح الديمقراطي الذي بدأت نيجيريا عام 1999 حين دخلت حقبة التعددية السياسية.

تقرير «المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية» تحدث أيضاً عن سياق أمني معقد في نيجيريا، مشيراً إلى مجموعة لا متناهية من التحديات، تبدأ من هجمات المجموعات الإرهابية المتطرفة في شمال شرقي البلاد، لتصل إلى الجريمة المنظمة في مناطق واسعة من الشمال الغربي، مروراً بالعنف بين البدو الرحل والمزارعين في الوسط، والتحريض الانفصالي في الجنوب، مع استمرار الهجمات على البنية التحتية النفطية وانعدام الأمن البحري بسبب القرصنة، بالإضافة إلى العنف المتزايد لعناصر الشرطة وأفراد الأمن. ومن ثم يضيف أن بعض التقديرات تشير إلى أن 10 آلاف نيجيري قتلوا في هجمات عنيفة خلال 2022، كما اختطف 5 آلاف آخرين، هذا بالإضافة إلى أن «حوادث السرقة اليومية على الطرق، وعمليات الاختطاف من أجل الغدبة، تساهم في تنامي الشعور بالفوضى، لدرجة أن اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في نيجيريا حذرت من أن اندماج الأمن قد يتسبب في تاجيل الانتخابات».

وليس استخدام الأمن هو الهاجس الوحيد الذي يلقي بظلاله على انتخابات نيجيريا، رغم كل ذلك، يشير «المركز» إلى أنه «بالنظر إلى الدور المحوري الذي تلعبه الحكامة في أمن أفريقيا، فإن رهانات كبيرة تنتظر هذه الانتخابات، ليس فقط الرهان الديمقراطي، ولكن أيضاً رهان الاستقرار والتنمية. وبما أن معايير الحكامة، وانعدام الأمن والديناميكية الاقتصادية، من النادر أن تبقى حبيسة الحدود، فإن سير ونتيجة كل انتخابات ستكون لها تداعيات على الجوار، بل على القارة أجمع».

يقول التقرير الأميركي حول الانتخابات النيجيرية المراقبة إن أصوات الشباب قد تكون «حاسمة» في تحديد مصير النتائج. إذ يشير إلى أن متوسط العمر في البلد لا يزيد على 18 سنة، وأن أكثر من 40 في المائة من الناخبين، البالغ عددهم 94 مليون شخص، لم يبلغوا بعد 35 سنة. وفي المقابل، تشير الأرقام إلى أن 50 في المائة من شباب نيجيريا يعانون البطالة، وهم الذين يمثلون نسبة 75 في المائة من 9.4 مليون ناخب جديد سجلوا أخيراً على اللوائح الانتخابية.

ولا يتوقف التقرير عند ذلك، بل إنه يصف الشباب النيجيري بأنه «متحمس للانتخابات، وهو المعتاد على التكنولوجيا الرقمية، والخارج للثق من لعب دور محوري في مظاهرات كانت تطالب بإصلاح قطاع الشرطة، ومن الواضح أن هذا الشباب أكثر استجابة لنداءات التعاطي مع مطالب المواطنين وتعزيز الشفافية». وفي هذا تلميح إلى نداءات بيتر أوبي، وهو رجل



بيتر أوبي (أ.ب)

بوتين والحرب النووية الاستباقية

من العرق والعقيدة والأيديولوجيا. الجواب عند أحد أهم المحللين السياسيين الروس المعاصرين، الكسندر نازاروف، وهو أن بوتين سعي الناتو لإيجاد تشكيلات عسكرية على الأرض تمتلك أسلحة أميركية وأوروبية بنسبة تتراوح ما بين 70 و80 في المائة. يقنع الخبير العسكري الروسي فلاديمير شوريغين، بأن معركة الربيع القادم، والتي تبدو على الأبواب، قد تكون مهمة للاميركيين أكثر من أهميتها للوكرانيين، ذلك أن واشنطن تتطلع لمعرفة التكتيكات التي يمكن للروس أن يستخدموها في المستقبل، والعمل على بلورة خطط مضادة لها.

يظن الأميركيون أن معركة الربيع قد تكون الأخيرة للوكرانيين، بعد أن عجزوا عن استعادة أكثر من ربع الأراضي التي احتلتها روسيا، وتم تدمير 80 في المائة من جميع معداتهم العسكرية. وعلى الرغم من الحشد العسكري، ومليارات الدولارات التي تدفقت ولا تزال من واشنطن على كييف، فإن واشنطن على ثقة من أن هزيمة موسكو أمر شبه مستحيل، فما من قوة نووية تُهرم في مواجهة عسكرية، ولهذا رفض الأميركيون على سبيل المثال فكرة تزويد الأوكرانيين بمقاتلات قتالية متقدمة من عينة «إف 16».

ويبقى الحقائق العسكرية على الأرض واضحة، ومنها أن محور الناتو يتفوق على روسيا على صعيد الأسلحة التقليدية، الأمر الذي لا يترك الكثير من الخيارات للقبض بوتين، سوى استخدام الأسلحة النووية. من عنده المقدرة على إفساء سر



إميل أمين

روسيا واضحة، لا تداريها ولا تواريها، وقد كان آخر ملامحها حديث بايدن في خطاب حالة الاتحاد والموجه إلى السفيرة أوكسانا ماركاروفا، وسنطن، والتي كانت حاضرة في «سنقف الكونغرس: إلى جانبكم مهما استغرق الأمر... امتنا تعمل من أجل المزيد من الحريات والكرامة والسلام، ليس فقط في أوروبا بل في كل مكان».

هذه الكلمات لم ترسل عشوائياً، إذ يجري على قدم وساق ترجمتها إلى عمليات استباقية، عبر تجهيز أوكرانيا بأسلحة غربية متطورة، دبابات من نوعية «شالنجر 2» البريطانية المتوحشة، و«إبرام» الأميركية القاتلة في ميادين الوغى، عطفاً على «ليوبارد» الألمانية، والتي عُدّ بوتين وجودها على أرض المعركة بمثابة مواجهة الأمتنا من جديد بعد نحو ثمانية عقود على الحرب العالمية الثانية.

يبدو بوتين كمن يبعث برسالة واضحة إلى الأميركيين، قبل معركة الربيع القادم، فيما يتساءل المراقبون، في حيرة: هل هو جاد بالفعل أم أن التصريح جاء على سبيل الردع؟

قبل ثلاثة عقود، ووقت الانتصار الأميركي والأوروبي على الاتحاد السوفياتي، وتفكيك وحدة جمهورياته السابقة، تحدث المياريير الأميركي الجنسية، الجري الأصل، جورج سورس، عن أوكرانيا بوصفها الحاضنة البشرية الاستراتيجية، والتي سيعمد الناتو إلى استغلالها والتعاطي معها كخنجر في خاصرة روسيا الاتحادية، بغرض مشابه لما جرت به الحرب الأهلية قبل أي إثارة روح الحرب الأهلية بين الروس، وتفسيها تقسيماً منطاقياً، وعلى أسس مختلفة

هل فشل الإنسان في التعامل مع الطبيعة؟



د. أمال موسى

انشطه التي كانت ضد الطبيعة، وهنا نقصد الحروب والأسلحة المصنعة بالطبيعة والتلوث. وكما نلاحظ أن الدول التي اعتمدت التوسع واستعراض القوة ضد الأضعف منها من ناحية امتلاك الأسلحة وغير ذلك، هي المسؤولة عن كل تغيرات المناخ أولاً وعن ردود فعل الطبيعة الغاضبة.

طبعاً غضب الطبيعة لا يميز بين القوي والضعيف، والغني والفقير، والمتقدم والمتخلف، رغم أن الذي يدفع التكلفة غالبية الجميع المعاني هم الفقراء والضعفاء والمتأخرون عن الركب التكنولوجي.

صحيح أننا من سنوات أصبح هناك خطاب يحمل الدول ذات الصنف الأول في العالم مسؤولية غضب الطبيعة بسبب انشطتها التي يدفع انعكاساتها كل الإنسانية، ولكن هذا الخطاب ما زال محتشماً، ولقد ان الأوان كي ترتفع نبرة هذا الخطاب، ويتم توجيه بوصلة النضال نحو محورين كبيرين: أولاً ضرورة توقف الأنشطة المتسببة في تغيرات المناخ، ولا مناص من موقف أممي يتحمل مسؤوليته في الدفاع عن الإنسانية، ومحاولة السيطرة على الخسائر التي بدأت تتواتر، وواضح أن الطبيعة سائرة في طريق تلفين الإنسان الدرس الذي تناساه وتذكره بقوتها التي لا تقهر.

أما المحور الثاني، فهو يتمثل في ضرورة تمويل مجابهة تغيرات المناخ، وهي ليست مساعدات كما يعتقد، بقدر ما هي تروضات يجب أن تقدمها الدول ذات الأنشطة المتسببة في تغيرات المناخ للدول الضحية. وللعلم، فإن هذه الأنشطة المتمثلة في الحروب والتوسع وغيرهما، قد بطوي صفحتها التاريخ، ولكن الطبيعة تستجيبها وتعيد إنتاجها حرارةً وجفافاً وفيضاناتاً وزلازل. وبسبب هذه الأنشطة يكون الإنسان قد فشل في قهر الطبيعة.

هل نحن بحاجة إلى تذكير الطبيعة لنا بقوتها وجبروتها، وأن الإنسان لم يقهرها كما يعتقد؟ في المطلق قد نكون بحاجة لذلك، لأن الإنسان ينسى بطبيعته، ولكن نحن لم نتخلص تماماً من «الكوفيد 19»، ولم نعالج الجراحات التي تركها في الشعوب والنفوس والقلوب والاقتصاديات بعد.

مؤشرات عدة تشير إلى أن الإنسانية دخلت مرحلة سلوة الطبيعة من جديد على الإنسان؛ مشهد الجثث والأطفال والنساء والرجال الموتى والمصابين لفقدان أسرهم وأحبائهم لا يحتمل غير الصمت الدامع والوقوف عند الحقيقة التي من قرون والإنسان يعمل على تجاوزها، وبناء مجده العلمي من أجل قهر الطبيعة، ومحاربة الخوف الذي يحمله تجاهها. حقيقة أن ضعف الإنسان عندما تقهر الطبيعة الإعلان عن قوتها وقدرتها على البطش بالإنسان ما فتئت تتواتر حتى أن البعض يصفها بغضب الطبيعة، وفي هذا طبعاً استعادة لنفس التفسير الأولى للإنسانية، حيث كان الإنسان في طور التعاطي مع الطبيعة تلبيسه الخوف منها، فأول خوف عرفه الإنسان كان من الطبيعة وهو أم المخاوف وأقدمها.

طبعاً من المهم التذكير بأن هذا الخوف كان محفزاً للإنسان للإبداع والابتكار وللاختراع ولاكتساب القوة للدفاع عن نفسه ضد الطبيعة وأهوالها. لذا فقد لجأ الإنسان إلى الله لاكتساب الحماية واللطف منه بوصفه العنوان الأكبر للقوة. فبدأ الإنسان يلجأ إليه في كل مرة يشد فيها أحداً الطبيعة. إن الظواهر الطبيعية ليست جديدة، لكن وتيرتها جديدة، وهنا نجد أنفسنا في قلب تداعيات تغير المناخ الذي ما زال البعض من المجتمعات يتعاطى معه من زاوية كونه ترفاً وموضوعاً من

العبة مستمرة ولبنان آخر للبنانيين ما زال ممكناً!

ولم يكن استهدافهم خارج التوقع؛ فاهلهدف تشويه الدور لإحباط التجربة. لكن، حتى في الاعتصام النيابي، رغم جانبه الاستعراضي، هناك حقيقة تكمن بتحديد الانقسام بأنه يدور حول الدولة والمؤسسات التشريعيين الإقليميين، وليس أحجام الطائفين ومصالحها الفئوية... ولا ردم لهذه الهوة إلا بالعودة للتشريعيين العامين للتغيير، وبعودة هذا التكتل إلى مبادرته التي حددت البرنامج السياسي؛ قيام «الكتلة التاريخية» لتظهر البديل السياسي، وهو أمر متعذر مع قوى السلطة، ومستحيل بالتوافق معها، وغير ممكن من داخلها؛ المشهد معقد، وأخطر منه مشروع رئاسة تقوم بكل شيء إلا حماية حقوق الناس والمصالح الوطنية. وحده المسار التشريعي لفرض حكومة مستقلة تعيد تكوين السلطة يبقى أعلى تكلفة على اللبنانيين الطامحين لاستعادة الدولة وتطبيق القوانين دون استنسابية، لتتأمن العدالة، وتضمن الحقوق، وتحمي الكرامات، وتضمن الحريات وحقوق الاختلاف، ويتأكد أن لبنان آخر يستعيد هويته وسيادته ما زال ممكناً!

بعض الجهات أن اليات الحكم يمكن أن تستعاد وتكسر الحلقة المقلبة بمجرد انتخاب رئيس جمهورية غير محكوم باختيار «الثنائي» ويقفزون فوق «حزب الله» مشيخته؛ ففي عام 2009، كما في عام 2016، «مُنعت» الأغلبية من إصالح مرشح لها رئيساً؛ مرة نتيجة الترهيب بعد احتلال البرلمان السابق؛ ويقابل ذلك تصبب «حزب الله» الذي بعد رئاسة عون حدّد لنهجه 3 أقاليم؛ رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان والسلاح، ضماناً لهيئته والمضي بمخطط قيام لبنان آخر أسوأ

الموازي للدولة، لتصبح الحصيلة إرسال أكثر من 80 في المائة من اللبنانيين إلى حدود خط الفقر وما دونه! وعندما تعرض لبنان إلى جريمة حرب في 4 أغسطس (آب) 2020، اتحدوا مافيا متسلطة «لعمامة» المحقق العسكري الذي عينته حكومتهم؛ حسان ديباب؛ وبدأت تتتالي فضول الانقلاب السافر على القضاء والعدالة، بالتحالف مع رؤوس الأجهزة الأمنية، ورفع اليد من جانب وزارة العدل، بعدما تنكرت السلطة

التحوقا بالخارج، واكتشفوا مصلحتهم في تعليق العمل بالدستور. ذهبوا إلى تعتين «التسلط» «الحصانات» ومحاكم خاصة، وتثبيت «قانون الإفلات من العقاب»... وفي ذروة الإنهيارات حدوداً أولوية؛ بمحاولة قوتة العفو عن الجرائم المالية، حتى إن زيارة إلياس بو صعب، نائب رئيس البرلمان، إلى واشنطن، حملت عرضاً إلى «صندوق النقد» يقوم على تسهيل أصول الدولة لتغطية الخسائر، حماية للكراتل المصرفي الناهب من الملاحقة والمساءلة، رغم أنه الطرف المرابي الذي قام بالدوائع؛ ما دُسر الثقة بالبنان المصرفية؛ وهكذا الذين تسلطوا، استناروا بالبرلمان وبالسلطة الإجرائية والإدارة،

أن الهم الرسمي هو التبرؤ من المسؤولية، بعدما تأكد أن على مكتب معاليه مسح نقابة المهندسين لمدينته (طرابلس) الذي أظهر تصدع ألف منزل... إلى نحو 16 ألف منزل متصدع في بيروت التي رُمِد تفجير المرفأ ثلثها، هذا غير بقية المناطق؛ مشهد صادم يعبر عن منحى خطر، بحيث باتت أولوية المتسلطين توظيف الماسي المتدرجة واليؤس لخدمة مصالحهم الضيقة ومشاريع تأييد التسلط. استخسروا في إفقار البلد وفرض العوز على أهله، وغطوا اختطاف «حزب الله» للدولة ليتبادلوا المنافع («موالاة» النظام و«معارضته»)، فتخاصصوا السوزارات والمؤسسات والإدارات؛ فكان الإنهيار متعدد الأوجه؛ سياسي أخلاقي، في ظلها تم استسوار على الملل العام والاستسوار بجنى أعمار الناس، فتلاحقت الإنهيارات المبرجة؛ المالية والاقتصادية والاجتماعية.

لم يبدأ كل ذلك في السنوات الأخيرة التي شهدت تسريعا مقصوداً للإنهيار؛ فتاريخياً من تسلط على قاعدة العفو عن جرائم الحرب امتنع عن بناء مشروع الدولة.

مشهد صادم يعبر عن منجى خطر بحيث باتت أولوية المتسلطين توظيف الماسي المتدرجة واليؤس لخدمة مصالحهم الضيقة ومشاريع تأييد التسلط

من الوضع الحالي، ويتعاطى باريجية مع الخارج، لأنه ضمانة مصالحتها النفعية؛ منذ قتل رئيس «الطائف»، رينيه معوض، لم تنتخب برلمانات ما بعد الحرب

الإجرائية للحقيقة والعدالة في جريمة المرفأ وبيروت؛ أسوة بتنكرها العملي لحقوق الذين نُهبوا، ليتم حرمانهم من إمكانية مقاضاة ناهبيهم؛ رغم اتساع الأهوال، تروّج

وقدموا مصالحهم الضيقة، صفقاتهم ونفوذهم، فافرعوا السلطات من قوتها وهيبتها ومضمونها، ما سهّل ابتكار أساليب السطو، مع التعامي المقصود عن تضخم الاقتصاد

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@smc.me
website: www.smc.me

المكاتب

الرباط Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
واشنطن Washington DC ☎ +1 202 8628825 ☎ +1 202 8628823	دبي Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492884	المنامة Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618

المقر الرئيسي

جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YQ
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

وكيل التوزيع

شركة العربية للصحة العامة
Arab Health Company
11595 ص.م.ج 62116 فون
هاتف 966112128000
بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للبريد
ARAB MEDIA COMPANY
11495 ص.م.ج 22304 الفون
هاتف 966112128000
فاكس 966114295555
بريد الإلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com

جريدة العرب الدولية هي من ترويضها الصحف والمطبوعات الورقية، فكلها تحتلها بمتعة وبموضوعية، هذا ما نطمح فيه، من ترويضها الصحف والمطبوعات الورقية، فكلها تحتلها بمتعة وبموضوعية.

المكاتب

عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	الدمشق Damman ☎ +96613 8355838 ☎ +96613 8354918
---	--

وكيل التوزيع

شركة العربية للصحة العامة
Arab Health Company
11595 ص.م.ج 62116 فون
هاتف 966112128000
بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com

srmq
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط
مجلة الدراسات والبحوث

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

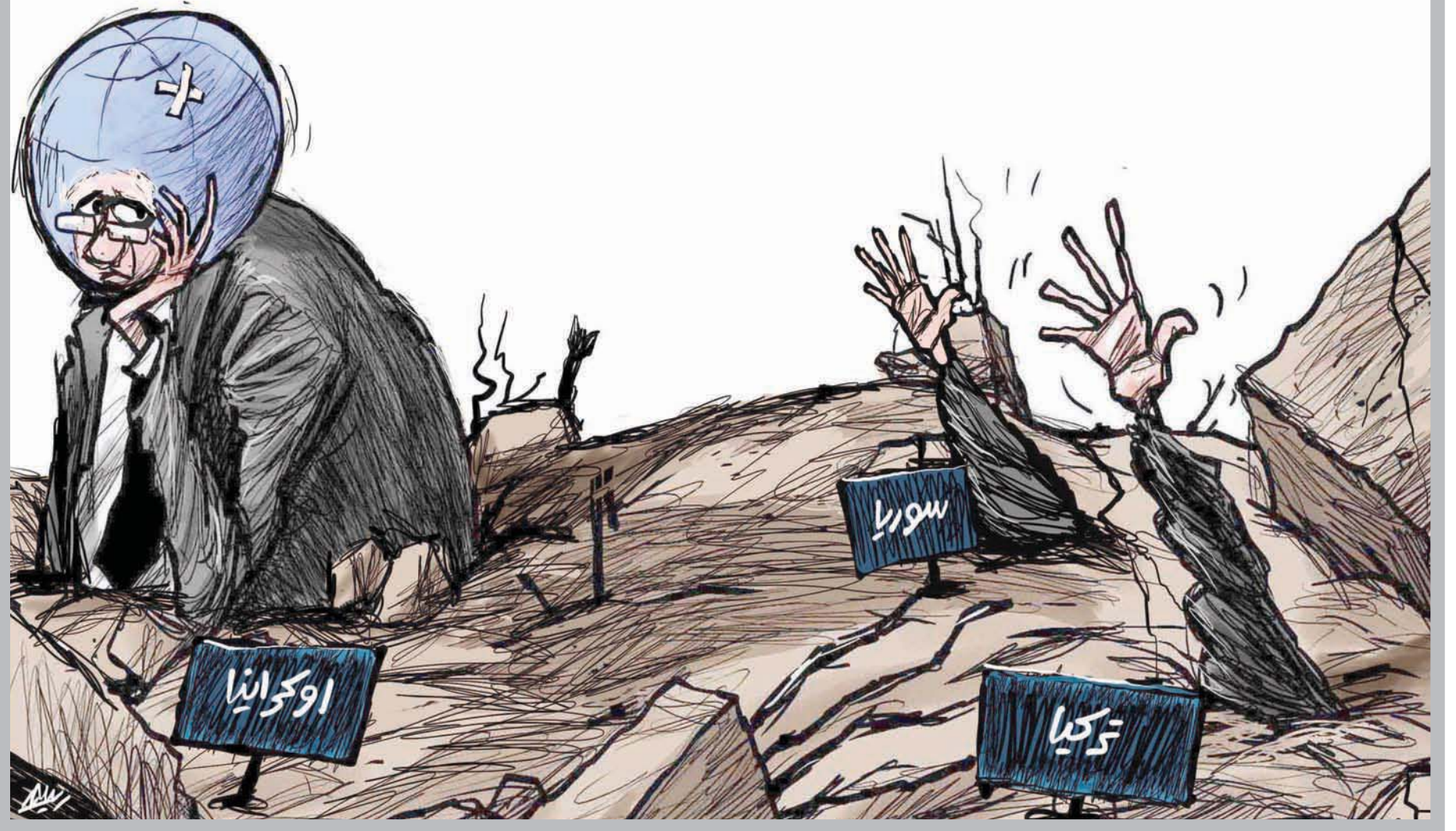
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شقلم



الحزب. شكل حكومتي تحالف سنة 2009 شكل حكومة بقيادة بنيامين نتانياهو. عاشت إسرائيل على مدى سنوات وجودها، تفاعلات سياسية تتحرك بقوة. غابت قوى سياسية وبرزت أخرى. لكن بقي الحبل الأيديولوجي الديني الصهيوني يربط كل تلك القوى رغم الخلافات السياسية الشديدة. التزمت كل قوى الطيف السياسي بوصايا ديفيد بن غوريون، وأفكار جيتوتسنكي الصهيوني العنصري. واصلت تقدمها العلمي والصناعي المدني والعسكري، وحقق اختراقات كبيرة في الجدار العربي والفلسطيني بعد اتفاقات أوسلو.

الآن لم يعد بين الأنظمة العربية، وحتى في المراجح الشعبي العربي، من يقول بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ويرفض وجود إسرائيل. إسرائيل الثالثة هي التكوين الذي حقق سطوته الإقليمية ودوره الدولي، وأعلن هويته اليمنية الصهيونية، ورفضه للهوية الفلسطينية، وتكريس منهج الأبارتهايد العنصري. هل تحقق إسرائيل الرابعة، وصية ديفيد بن غوريون: «لا إسرائيل دون القدس، ولا قدس دون الهيكل»؟



محمد الرميحي

سرعان ما يطلبون من العامة دفع التبرعات والتي لا يعرف أحد أين تؤول. عندما تقع تلك المقولات على ما يُعرف بقاقدني المانعة المعرفية، يجري تبنيها وتوزيعها وتساعد، لا يعرف إلا أن الخرافة لم يتوقف فيكون بينهم الكثير الصالح، وأن أمر الزلزال له تفسير علمي لا يرتكن إلى الخرافة، إنها سببها العناصر اللاعقلانية في حياتنا دون التوقف أمام حقيقة علمية أن للأشياء أسبابها المحددة، وللطبيعة قوانينها الخافية. في مثل هذه الأزمات الكبرى التي يتصدى فيها الخرافيون السبل لتضليل العامة من أجل تكوين رأي عام (مطيع لأوامرهم) دون جدال أو اعتراض، هو عرض لمرض اسمه داءة مستوى التعليم في المجتمعات، وإصرار برامجه على الاستناد إلى نظريات قديمة أكثرها العلم، قائمة على استدعاء أحداث ضاربة إلى القدم ربما لها (معقولة) في زمانها لأن من قال بها لم يكن قد توفر له أدوات العلم الحديثة كما هو متوفر اليوم، ويقدمها اليوم بملايس قدسية. على أنها مقولات دائمة وصالحة لكل زمان ومكان، القضية الخفية هنا أن مرجحي تلك الخرافات

بسبب (أن الرئيس بايدين وقع قراراً بمساواة المثليين)؟ مثل تلك التفسيرات الغيبية مدمرة للعقل، والمُفزع أنها تنتشر بين الناس في مثل تلك الكوارث، وهذا التفكير الخرافي لم يتوقف فيعرف أن الخرافة هي تلك التي يكون بينهم الكثير الصالح، وأن أمر الزلزال له تفسير علمي لا يرتكن إلى الخرافة، إنها سببها العناصر اللاعقلانية في حياتنا دون التوقف أمام حقيقة علمية أن للأشياء أسبابها المحددة، وللطبيعة قوانينها الخافية. في مثل هذه الأزمات الكبرى التي يتصدى فيها الخرافيون السبل لتضليل العامة من أجل تكوين رأي عام (مطيع لأوامرهم) دون جدال أو اعتراض، هو عرض لمرض اسمه داءة مستوى التعليم في المجتمعات، وإصرار برامجه على الاستناد إلى نظريات قديمة أكثرها العلم، قائمة على استدعاء أحداث ضاربة إلى القدم ربما لها (معقولة) في زمانها لأن من قال بها لم يكن قد توفر له أدوات العلم الحديثة كما هو متوفر اليوم، ويقدمها اليوم بملايس قدسية. على أنها مقولات دائمة وصالحة لكل زمان ومكان، القضية الخفية هنا أن مرجحي تلك الخرافات

بسبب (أن الرئيس بايدين وقع قراراً بمساواة المثليين)؟ مثل تلك التفسيرات الغيبية مدمرة للعقل، والمُفزع أنها تنتشر بين الناس في مثل تلك الكوارث، وهذا التفكير الخرافي لم يتوقف فيعرف أن الخرافة هي تلك التي يكون بينهم الكثير الصالح، وأن أمر الزلزال له تفسير علمي لا يرتكن إلى الخرافة، إنها سببها العناصر اللاعقلانية في حياتنا دون التوقف أمام حقيقة علمية أن للأشياء أسبابها المحددة، وللطبيعة قوانينها الخافية. في مثل هذه الأزمات الكبرى التي يتصدى فيها الخرافيون السبل لتضليل العامة من أجل تكوين رأي عام (مطيع لأوامرهم) دون جدال أو اعتراض، هو عرض لمرض اسمه داءة مستوى التعليم في المجتمعات، وإصرار برامجه على الاستناد إلى نظريات قديمة أكثرها العلم، قائمة على استدعاء أحداث ضاربة إلى القدم ربما لها (معقولة) في زمانها لأن من قال بها لم يكن قد توفر له أدوات العلم الحديثة كما هو متوفر اليوم، ويقدمها اليوم بملايس قدسية. على أنها مقولات دائمة وصالحة لكل زمان ومكان، القضية الخفية هنا أن مرجحي تلك الخرافات

الذين في الكيبوتزات، تحولوا إلى قوة منتجة في مختلف المجالات، وصار لهم حضور فاعل في الأحزاب السياسية. ترتب على ذلك تراجع هيمنة اليسار الاشتراكي اللايديني، واتساع الخيارات السياسية الدينية. في تلك الفترة عاش العالم العربي، حقبة التنازب السياسي الدعائي، كل طرف يكيل الصفات الشعائرية للطرف الآخر. هذا الراديو يصف خصمه بالرجعي، والآخر بالتابع للصوصيات ونوالت الانقلابات العسكرية في بعض الدول العربية. وتبنت الاشتراكية الارتجالية، واتسع العنف، وهاجرت العقول، وانحدر التعليم، وتآكل الاقتصاد. غاص من سموا أنفسهم بالقوميين التقدميين، في بحور الأناشيد للأحلام والزعماء، والتهافتات المغفلة لتحرير كامل فلسطين من العصابات الصهيونية، التي هي خنجر إمبريالي في الجسد العربي. بلغة الإعلام الإقناعي. لم تماسس الدولة العربية، وتتخلق الهويات الاقتصادية للدول، وتضبط الاستراتيجيات الداخلية والخارجية. في يونيو سنة 1967، حدد راديو «صوت العرب» من القاهرة، موعد عداء الجيوش العربية في تل أبيب، وصرخ المذيع الكبير أحمد سعيد في

الذين في الكيبوتزات، تحولوا إلى قوة منتجة في مختلف المجالات، وصار لهم حضور فاعل في الأحزاب السياسية. ترتب على ذلك تراجع هيمنة اليسار الاشتراكي اللايديني، واتساع الخيارات السياسية الدينية. في تلك الفترة عاش العالم العربي، حقبة التنازب السياسي الدعائي، كل طرف يكيل الصفات الشعائرية للطرف الآخر. هذا الراديو يصف خصمه بالرجعي، والآخر بالتابع للصوصيات ونوالت الانقلابات العسكرية في بعض الدول العربية. وتبنت الاشتراكية الارتجالية، واتسع العنف، وهاجرت العقول، وانحدر التعليم، وتآكل الاقتصاد. غاص من سموا أنفسهم بالقوميين التقدميين، في بحور الأناشيد للأحلام والزعماء، والتهافتات المغفلة لتحرير كامل فلسطين من العصابات الصهيونية، التي هي خنجر إمبريالي في الجسد العربي. بلغة الإعلام الإقناعي. لم تماسس الدولة العربية، وتتخلق الهويات الاقتصادية للدول، وتضبط الاستراتيجيات الداخلية والخارجية. في يونيو سنة 1967، حدد راديو «صوت العرب» من القاهرة، موعد عداء الجيوش العربية في تل أبيب، وصرخ المذيع الكبير أحمد سعيد في

كانت إسرائيل الأولى التي قادها بن غوريون، مزيجاً من القومية والدين اليهوديين، وكان الهاجس الأول والمؤثر هو القومية اليهودية العلمانية، وإن لم يرغب النفس الديني التاريخي. أقوال بن غوريون ووصاياه، ما زالت تتعالى في خطاب القيادة الإسرائيلييين مختلف وتوجهاتهم، ولا تغيب في الملامكة السياسية داخل الكنيست وخارجه. قال في خطاب ما سمي بـ«إعلان الاستقلال»: «لا معنى لإسرائيل دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل». وقال في خطابه بالمؤتمر الصهيوني: «لو كنت زعيماً عربياً، فلن أوقع اتفاقاً مع إسرائيل. لقد أخذنا أرضهم، التي وعدنا الله بها، لكن الهنا غير الهم». وأوصى بإدارة الصراع مع العرب، دون التوجه إلى حل شامل. كانت تلك مرحلة إسرائيل الأولى التأسيسية، التي قادها ديفيد بن غوريون، وانتصر فيها الجيوش العربية، وانتهت بالهدنة الموقعة في جزيرة رودس اليونانية، وألحقت الضفة الغربية إدارياً بالأردن، وقطاع غزة بمصر. قبل أن يترك ديفيد بن غوريون قيادة حزب العمال الموحد (الماياف) قُرب إليه عناصر شابا، في مقدمتهم موشي دايان

إسرائيل اليوم في عقدها الثامن من العمر. تطورت عبر مراحل ثلاث في عالم تغيرت فيه موازين القوة والتحالفات العرب أيضاً لحقهم التغيير من الاحتلال إلى الاستقلال. تعالت شعارات الوحدة، وتحرير فلسطين، ورفض وجود دولة إسرائيل. لكن صراع العرب فيما بينهم، بقي على حاله كما كان بين قبائلهم منذ قرون. كان قيام دولة إسرائيل من أكبر الأحداث في القرن العشرين بعد الحربين العالميتين. تبنيت إسرائيل في حقل تربته التاريخ، وسماهه الدين، وبذوره عقول جاءت من شرق أوروبا. اليد التي زرعت البذور فوق التراب بالقوة والسياسة، كان أبرزها ديفيد بن غوريون، صهيوني متطرف قاتل في الحربين العالميتين، وانجذب إلى الفكر الاشتراكي. ديفيد بن غوريون، هو من أعلن قيام دولة إسرائيل وترأس أول حكومة في الكيان اليهودي الجديد. رحل بن غوريون، لكن فكره ورؤيته للمقام ووصاياه السياسية الاستراتيجية، ما زالت لها قوة الفعل لكل الساسة الإسرائيلييين. دخل في تحالف مع فرنسا وبريطانيا في الحرب الثلاثية على مصر بعد تأميم قناة السويس، وأخذ ثمن ذلك وهو القنبلة الذرية، التي أعطته فرنسا سرها التقني.

أطفال الزلزال



أطفال الشمال السوري وحتى الجنوب التركي الذين هم أحسن حالاً نسبياً، أصبحوا جميعهم بين مطرقة الزلزال وسندان الثلوج، فالبرد وتأخر المساعدات وبطء حركة فرق الإنقاذ جعلت أغلب الضحايا أطفالاً، خصوصاً في الشمال السوري المنكوب بالحروب والزلزال، بل إنه حتى الجنود التركي (الذين من المفترض أنه مستقر وأحسن حالاً من الشمال السوري) اشتكت فيه بعض المناطق ذات الإدارة المحلية لحزب العدالة والتنمية من تأخر وبطء في عمليات الإنقاذ والإجلاء، رغم أن مناطق الزلزال في الجنوب التركي بالذات هي مناطق زلزالية، وكانت هناك تنبؤات بحدوث الهزات الأرضية فيها، ما عُد في نظر البعض تقاعساً وعدم جاهزية لدى السلطات المحلية والمحسوبة على حزب العدالة والتنمية، الذي انشغل بالعدالة لنفسه عن عمليات الإنقاذ الحقيقية، ما تسبب في انتقاد وسخط واسع على الحزب وقيادته من هذا السلوك في وقت أزمة تنطلي تكاف الجميع. من صفحات معاناة أطفال الزلزال، وفي بلدة جنديريس في الشمال السوري تحديداً، ولدت طفلة تحت أنقاض البنايات المهارة إثر الزلزال، بعد أن بقيت لمدة مرتبطة بحبل سري مع والدتها التي قتلها ركام المباني المهارة، طفلة فقدت الأبوين، وأبصرت النور من تحت الركام، بعد مقتل جميع أهلها، ما يشكل صدمة نفسية لأي طفولة سليمة.

بينما بقية الأطفال من لم تقتله الأحجار المهارة، نقلته الثلوج ببردها الشديد، ومن لم يبقته الزلزال ولا البرد قتله الجوع، فكم من رضيع وُلد وفقد أمه ولم يجد ضرعاً ولا حتى علة حليب طفلي جوعه، مأس كثيرة لأطفال الزلزال نقلتها كاميرات المصورين، بين طفل غارق في دمه، وآخر مبتسم متهذبه وهو لا يزال عالقاً بين الركام، وصولاً إلى طفلتين تحتضن أرحمهما أصغرهما بين يديها لتحميها من حجارة تنقل جسديهما، مشاهد أنك العالم سواء الذي همّ للمساعدة أو حتى الآخر المتفرج.

وعن معاناة أطفال الزلزال صرحت منظمة اليونيسيف بالقول: «العديد من أطفال سوريا أصيبوا بصدمة نفسية جراء الزلزال»، وهذا التشخيص ليس بحاجة لأن تقول اليونيسيف؛ فهذا تشخيص بديهي لا يخطئ فيه طبيب متدرب لوصف مثل هذه الحالات، فهول الكارثة والمأساة والفقدان كبير بحجم الجنون وفقدان العقل، وليس فقط صدمة نفسية لأطفال وُلد معظمهم من رحم المعاناة التي تنقلت بهم بين الحرب والنزوح والتفجير والفقر والجوع والمرض والموت وفقدان الأحبة، إلى الزلزال وفقدان المأوى الأخير، في ظل تدسس للمعونات في تركيا التي انهالت عليها المساعدات من كل صوب وحذب، بينما الشمال السوري يعاني، رغم أن سوريا شريك لتركيا في محنة الزلزال مع فارق كبير في الإمكانيات، التي شجرت وأعدمت في الشمال السوري المنكوب، فقرابة سبعة ملايين سوري في شمال سوريا يعيشون لحظطات الربيع والحرمات بعد هزات أرضية صدمتها أخرى ارتدادية.

هزات أرضية ضربت جنوب تركيا وشمال سوريا بشكل خاص، مصحوبة بهزات ارتدادية، أو ما يسمى بتوابع الزلزال التي تجاوزت 300 تابع لأحدث الناجين، بينما بلغت قوة أول الزلزال 7,8 درجة وتلاها آخر بقوة 7,6 درجة على مقياس ريختر، لم تصمد أمامها حجارة قلعة غازي عنتاب الصلبة التي سبق أن صمدت أمام الزلازل والحروب لأكثر من ألفي عام.

وقد اختلف على تسمية توابع الزلزال هل هي توابع أم زلازل متكررة لكون شدتها قد فاقت الزلزال نفسه، لكن لكونها قد حدثت في نفس الصدع الزلزالي فقد سميت توابع رغم شدتها، والزلزال الذي هز تركيا وسوريا يعد الأند والأقوى منذ مائة عام، وتوابعه تعد غير مسبوقة العدد وفق علم الجيوفيزياء، ورغم كثرة عدد القتلى، ورغم درجة شدته فإن زلزال سابقة كان تأثيرها أشد من حيث عدد الضحايا، وكان عدد القتلى بالألاف وفي ازدياد، في ظل ظروف مناخية صعبة، ما عُد الأمر على فرق الإنقاذ. ومن المشاهد المؤثرة مشهد بتر رجل طفلة مجرد وجود صعوبة في إخراج رجلها من تحت الصخور، مأس كبيرة وقصص مؤلمة حملها الزلزال، وقد وصف أحد الأطباء المنقذين الأوضاع المأساوية في المشافي المكتظة بالقول: «معظم الأطفال يترنقون ويموتون من البرد».

إسرائيل الثالثة

كانت إسرائيل الأولى التي قادها بن غوريون، مزيجاً من القومية والدين اليهوديين، وكان الهاجس الأول والمؤثر هو القومية اليهودية العلمانية، وإن لم يرغب النفس الديني التاريخي. أقوال بن غوريون ووصاياه، ما زالت تتعالى في خطاب القيادة الإسرائيلييين مختلف وتوجهاتهم، ولا تغيب في الملامكة السياسية داخل الكنيست وخارجه. قال في خطاب ما سمي بـ«إعلان الاستقلال»: «لا معنى لإسرائيل دون القدس، ولا معنى للقدس دون الهيكل». وقال في خطابه بالمؤتمر الصهيوني: «لو كنت زعيماً عربياً، فلن أوقع اتفاقاً مع إسرائيل. لقد أخذنا أرضهم، التي وعدنا الله بها، لكن الهنا غير الهم». وأوصى بإدارة الصراع مع العرب، دون التوجه إلى حل شامل. كانت تلك مرحلة إسرائيل الأولى التأسيسية، التي قادها ديفيد بن غوريون، وانتصر فيها الجيوش العربية، وانتهت بالهدنة الموقعة في جزيرة رودس اليونانية، وألحقت الضفة الغربية إدارياً بالأردن، وقطاع غزة بمصر. قبل أن يترك ديفيد بن غوريون قيادة حزب العمال الموحد (الماياف) قُرب إليه عناصر شابا، في مقدمتهم موشي دايان

الغيبية الزلزالية!

ترابط المنطقة جغرافياً الذي أثبتته الزلزال المدمر وقد قتل الآلاف من السكان ومن المهجرين، وشرد وجرح عشرات الآلاف، وشرد أكثر من ذلك، برفض التفكير في المشروع الصحيح الذي يجب أن يُطرح؛ وهو الكف أو لا عن التدخل من الخارج في شؤون الجيران والعبت بامنهم، وثانياً تقديم مشروع تنموي قائم على العدالة والإنصاف والمشاركة في الداخل؛ ثم جاء آخرون ليقنعونا بأن الحدث متعمد من (الأعداء) والذين فجروا تجربة نووية هائلة؛

على مقبل آخر وأكثر تديماً للعقل والمنطق، زُخرت وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت بين الناس بسبب ذلك الحدث للقول إن الزلزال (عقوبة) لمن أصابتهم الكارثة على ارتكابهم الحُرُمات والنواهي، ذلك النوع من التفكير يتكرر في الفضاء الثقافي العربي وينتشر انتشار النار في الهشيم ويجد من يصدقه، وقد قيل شيء له مشابه له عندما حلت موجة ضغبع بالغة القسوة في الولايات المتحدة منذ أسابيع، حيث فسرتها تلك المدرسة وقتها بأن ذلك الحدث الطبيعي

السوري مجتمعاً منهكاً، والأكثر إبلاماً أن لا حلول في الأفق يمكن منها الآلاف، وجرح عشرات الآلاف من البشر، وشرد غيرهم، وهدمت مبان وطرق ومساجد، هي كارثة حدثت في جو مُعَاد للإنسان، وتسايق العالم لم يد العون من شرقه إلى غربه، تدو خلف هذه الكارثة الإنسانية غيبتان؛ الأولى هي الغيبية الصغرى، والثانية هي الكبرى.

مع هذه الأرواح البرية التي فاجأها الموت وهي نائمة، وقتل منها الآلاف، وجرح عشرات الآلاف من البشر، وشرد غيرهم، وهدمت مبان وطرق ومساجد، هي كارثة حدثت في جو مُعَاد للإنسان، وتسايق العالم لم يد العون من شرقه إلى غربه، تدو خلف هذه الكارثة الإنسانية غيبتان؛ الأولى هي الغيبية الصغرى، والثانية هي الكبرى.

الغيبية الصغرى فقد انتبه الجميع أن هذا الزلزال المدمر لم يهدم ويقتل من هم بشر في جنوب تركيا وشمال سوريا فقط، ولكنه سُمع في لبنان والأردن والعراق، وحتى مصر على الأقل، مما يستفيق عليه الجميع أن هذه المنطقة هي مترابطة جغرافياً، وأي حدث فيها، سواء كان زلزلاً أرضياً أو زلزلاً سياسياً يُسمع في المناطق الأخرى المجاورة، ولقد ابتلى الشرق الأوسط؛ وفي قلبه تلك المنطقة، بإزمات متسلسلة جعلت من مواطنيه في الكثير من المناطق مهجرين وسكان ضحيمات جائعين وخائفين وفقراء، وخاصة في سوريا التي تجاهل العالم ما يحدث فيها من مأس إنسانية وكانها غير موجودة حتى أصبح المجتمع مدمرة في بلدانها والجوار.

السوري مجتمعاً منهكاً، والأكثر إبلاماً أن لا حلول في الأفق يمكن منها الآلاف، وجرح عشرات الآلاف من البشر، وشرد غيرهم، وهدمت مبان وطرق ومساجد، هي كارثة حدثت في جو مُعَاد للإنسان، وتسايق العالم لم يد العون من شرقه إلى غربه، تدو خلف هذه الكارثة الإنسانية غيبتان؛ الأولى هي الغيبية الصغرى، والثانية هي الكبرى.

التفاح (برنت)
أمس: 86,44
السابق: 83,40

الذهب
أمس: 1857,47
السابق: 1873,37

البيتكوين
أمس: 21626
السابق: 22583

القمح
أمس: 175,55
السابق: 173,05

البن
أمس: 781,41
السابق: 760,83

النفط الخام
أمس: 155,50
السابق: 124,00

اقتصاد

ECONOMY

الرياض: الشرق الأوسط

في مؤتمر لتفاعلات السعودية مع مستجدات التقنية، أعلنت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان عن أول منصة ميتافيرس يقطع الإسكان في البلاد تحت اسم «سكني ميتافيرس»، في خطوة لإعمال التقنية التفاعلية في رفع مستوى جودة الحياة.

جاء ذلك خلال مشاركة الوزارة في مؤتمر «ليب 2023» المنتهي الخميس، برعاية وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ماجد بن عبد الله الحفيل.

وأوضح رئيس قطاع الحلول بالوطنية للإسكان المهندس ريان بن عبد الله العقل، أن «سكني ميتافيرس» نافذة جديدة للتوسع في مجالات خدمة المستخدمين، وتحسين تجربتهم.

في تلك المسكن دون الحاجة للزيارات الميدانية، حيث عملت الوطنية للإسكان على تطويرها، باستخدام التقنيات الناشئة، مواكبة للتوجهات العالمية.

وبين أن «سكني ميتافيرس» تقنية تفاعلية ستسهل في رفع مستوى جودة الحياة، باستعراض المستخدمين للخيارات السكنية المتوفرة، وتمكينهم من محاكاة الواقع في استعراض جميعات المسالك، والمعروض الإيجاري، كما ستتيح آفاقاً جديدة للتعاون والاستثمار مع الشركاء المطورين العقاريين، والوسطاء العقاريين، ومقدمي الخدمات بمختلف مستوياتهم ومناطق تغطيتهم، وخدمة المستخدمين المشتركين، من خلال تقنية تفاعلية تسهل خدمة وتجربة المواطن في عالم افتراضي يضم الخدمات الخاصة بجمعية الملك.

وأكد العقل أن «سكني ميتافيرس» ستسهل في استكشاف الفرص الابتكارية والشويقية للمنتجات السكنية، وزيادة جودة الحياة عبر استحداث قنوات خدمة تتجاوز الحاجزين الزمني والجغرافي، وتستهدف العميل وتصل إليه، حيث ستخدم المستخدمين في

العقاريين، ومقدمي الخدمات بمختلف مستوياتهم ومناطق تغطيتهم، وخدمة المستخدمين المشتركين، من خلال تقنية تفاعلية تسهل خدمة وتجربة المواطن في عالم افتراضي يضم الخدمات الخاصة بجمعية الملك.

«جمعيات الملك» المعنية بتعزيز جودة حياة المجتمع في الأحياء والضواحي السكنية ذات الأجزاء المشتركة، من خلال تقنية تفاعلية تسهل خدمة وتجربة المواطن في عالم افتراضي يضم الخدمات الخاصة بجمعية الملك.

معلوم أن «ليب 2023» يعد المؤتمر التقني الأكبر من نوعه في العالم، حيث عُقد هذا العام تحت شعار «نحو آفاق جديدة»، في الرياض تجسيدا لطموحات السعودية ورؤيتها المستقبلية على المستوى الدولي، وخطوة مهمة في سبيل ترسيخ حضورها



قطاع العقار السعودي يوائم آخر التقنيات لتطوير قطاعه بإعلان خدمة «سكني ميتافيرس» (الشرق الأوسط)

في الخريطة التكنولوجية العالمية وت تعزيز مكانتها كمرکز تقني رائد يربط بين القارات الثلاث.

من جانب آخر، وقعت خدمات التخطيط العمراني والإسكان، اتفاقيات لتحسين وتطوير البنية التحتية في المدن، وذلك ضمن مشاركة الوزارة في معرض ومؤتمر «ليب 23» بجناح هيئة الحكومة الرقمية، حيث مثلها خلال توقيع الاتفاقيات وكيل التحول الرقمي والمدن الذكية بالوزارة المهندس مساعد العتيبي، فيما مثل شركة

التشوه البصري مع الجهات ذات العلاقة، إضافة إلى تبادل الخبرات بين القطاعين الحكومي والخاص للمساهمة في تحسين مرافق المدن وتطوير البنية التحتية فيها، بما ينعكس إيجاباً على المشهد الحضري ورفع جودة حياة ساكنيها.

من جهة أخرى، أبرمت «الوطنية للإسكان» مذكريته تفاهم مع شركة البريدي العقارية وشركة زيجيانغ الكورية؛ لتوفير أدوات الذكاء الصناعي ودعم التقنيات الناشئة عبر الخدمات التي تقدمها الوطنية للإسكان، حيث مثلها في التوقيع رئيس قطاع الحلول في الوطنية للإسكان المهندس ريان بن عبد الله العقل.

وكانست الوزارة وقعت مع الشركة السعودية للكهرباء اتفاقية مستوى الخدمة لمعالجة بلاغات التشوه البصري» التي تسمح بمعالجة بلاغات التشوه البصري الواقعة على منشآت وأعمال الشركة السعودية للكهرباء عبر منصة «بلدي». وتستهدف الاتفاقية التي تم توقيعها تعزيز سبل التعاون بين الأطراف بما يحقق سرعة إنجاز الأعمال، ورفع كفاءتها وجودتها وتحديد المسؤوليات بين الأطراف للمهندس ناصر القحطاني، والشركة السعودية للكهرباء التي مثلها الرئيس التنفيذي المهندس خالد القنون.

وتأتي هذه الاتفاقيات بهدف تعزيز حوكمة معالجة بلاغات

أسعار النفط تتفاعل مع توجه روسي لخفض طوعي

اعتباراً من الخامس من فبراير (شباط)، ارتفع الدولار على نطاق واسع أمس، مع استمرار إجماع المستثمرين عن المخاطرة قبيل بيانات التضخم الأميركية المرتفعة الأسبوع المقبل، فضلاً عن تأثر المعنويات بسبب المخاوف من التباطؤ الاقتصادي ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات نحو 0,155 في المائة إلى 103,34 بعد أن هبط 0,24 في المائة في الجلسة السابقة. ويتجه المؤشر لتحقيق مكاسب للأسبوع الثاني على التوالي، وهو ما لم يسجله منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتراجع الدولار 0,15 في المائة إلى 1,072 دولار متجهاً لخسائر للأسبوع الثاني على التوالي، فيما انخفض الجنيه الإسترليني في أحدث التعاملات المحلى الإجمالي للربع الرابع، 0,24 إلى 1,2093 دولار قبل يوم واحد من إعلان بيانات الناتج المحلي الإجمالي بحراً، الذي يزيد سعره على 60 دولاراً للبرميل اعتباراً من الخامس من ديسمبر (كانون الأول)، في إطار المعقوبات الغربية على موسكو؛ بسبب حربها في أوكرانيا. وفرض الاتحاد الأوروبي حظراً على مشتريات المنتجات النفطية الروسية، وحدد سقفاً لاسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

أسهمت تصريحات نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، بتوجه نحو خفض إنتاج طوعي تنويه بلاده بنحو نصف مليون برميل يوميا الشهر المقبل، لتقف أسعار النفط في أسواق الطاقة، أمس، وتسجل ارتفاعات تخطت 2 في المائة. وصعد خام القياس «برنت» إلى 86,36 دولار، مرتفعاً 2,1 في المائة، بينما زادت أسعار خام غرب تكساس إلى 79,44 دولار مرتفعاً بنحو 1,8 في المائة، حتى وقت إعداد التقرير.

وقال نوفاك، أمس (الجمعة)، إن موسكو تعزز خفض إنتاجها النفطي طواعية بمقدار 500 ألف برميل يوميا، أو نحو 5 في المائة في مارس (آذار)، وذلك بعد أن طبق الغرب سقفاً لاسعار النفط الروسي.

وكانت مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا قد اتفقت على حظر تقديم خدمات التامين البحري والتحويل والوساطة للنفط الروسي المنقول بحراً، الذي يزيد سعره على 60 دولاراً للبرميل اعتباراً من الخامس من ديسمبر (كانون الأول)، في إطار المعقوبات الغربية على موسكو؛ بسبب حربها في أوكرانيا. وفرض الاتحاد الأوروبي حظراً على مشتريات المنتجات النفطية الروسية، وحدد سقفاً لاسعار

أطلقتها وزارة الإسكان لتدعيم التقنية التفاعلية في رفع مستوى جودة الحياة إعلان أول خدمة «ميتافيرس» سكنية في السعودية



قطاع العقار السعودي يوائم آخر التقنيات لتطوير قطاعه بإعلان خدمة «سكني ميتافيرس» (الشرق الأوسط)

عجز الميزان التجاري مع الاتحاد الأوروبي يتسع بشكل غير مسبوق في الربع الأخير بريطانيا تتجنب الركود من دون تجاوز «صعوبات» التضخم

استمر حتى إن كان ذلك في ظل مؤشرات على تراجع حدة معدل ازدياد الأسعار. وعززت التصريحات التي أدلى بها أمام لجنة نيابية من مختلف الأحزاب التوقعات بشأن إمكان رفع المملكة المتحدة معدلات الفائدة للمرة العاشرة على التوالي، في مختلف بلدان العالم للسيطرة على التضخم الجامح.

كان يخشاه كثيرون». وقالت المحللة لدى «أي جي بل» لورا سوتر: «بينما لا يمكننا وضع علامة ركود على الاقتصاد، إلا أنه من الواضح أن المملكة المتحدة تعاني ويشعر الجميع بالضائقة في اقتصاد البلاد».

وأضافت أن «هذه المنطقة المحايدة، حيث لم يسجل أي انكماش أو نمو، لن تؤدي إلى احتفال الناس في الشارع». وأعرب حاكم بنك إنجلترا أندرو بيلي الخميس عن قلقه حيال التضخم المرتفع بشكل

الداخلي نمواً نسبتته صفر في الفصل الرابع بما يتوافق مع التوقعات بعدما انكمش بنسبة 0,3 في المائة في الأشهر الستة السابقة، وفق ما أفاد به المكتب الوطني للإحصاءات في بيان. ويتناقض النمو البالغ نسخته صفرًا في الفصل الرابع مع وضع ألمانيا، أكبر قوة اقتصادية في أوروبا التي انكمش إجمالي الناتج الداخلي فيها بنسبة 0,2 في المائة في الفترة ذاتها على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. وبالجملة، تحسّن اقتصاد المملكة المتحدة بنسبة 4,1 في

زال يكبل الصادرات»، وأوضحت أنه «وفق الأرقام الحقيقية، جاءت الصادرات البريطانية أقل بنسبة 9,4 في المائة من مستوياتها عام 2018، أي قبل أن يؤثر الوباء في جانب آخر تجنّب الاقتصاد البريطاني الدخول في ركود بعدما بقيت نسبة النمو صفرًا في الأشهر الثلاثة الأخيرة 2022، لكن وزير المال جيرمي هانت حذر الجمعة من أن المملكة «لم تتجاوز الصعوبات بعد» على خلفية ارتفاع معدلات التضخم. وسجّل إجمالي الناتج

فيما تراجعت الصادرات بقيمة 800 مليون جنيه إسترليني، في انخفاض نسبتته 2,3 في المائة. وربما تعكس هذه البيانات تأثير بعض القيود الجمركية التي فرضت بين الجانبين بعد خروج بريطانيا من عضوية الكتلة. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن غابرييلا ديكنز كبيرة خبراء الاقتصاد في مؤسسة «يانغون ماركو إيكونوميكس» للابحاث الاقتصادية قولها: «لا يزال الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) يمثل جزءاً مهماً من الصورة، حيث إنه ما

نوعها منذ بدء تسجيل بيانات الميزان التجاري بين الطرفين عام 1997. وأظهرت البيانات أن الواردات البريطانية من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك المعادن الثمينة، سجلت ارتفاعاً غير مسبوق بقيمة 82 مليار جنيه إسترليني، فيما بلغت قيمة الصادرات البريطانية للتكتل 49,2 مليار جنيه إسترليني. وفي ديسمبر الماضي، ارتفعت قيمة واردات السلع البريطانية من الاتحاد إلى 1,6 مليار جنيه إسترليني، في زيادة نسبتها 2,9 في المائة،

لندن: الشرق الأوسط

اتسع عجز الميزان التجاري البريطاني مع الاتحاد الأوروبي بشكل غير مسبوق في الربع الأخير من العام الماضي، في ظل قفزة في حجم واردات بريطانيا من التكتل.

وذكر مكتب الإحصاء البريطاني أن حجم العجز في الميزان التجاري للسلع ارتفع إلى 32,9 مليار جنيه إسترليني (39,9 مليار دولار) خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في أكبر قفوة من

انتعاش أداء كبرى الشركات العالمية في أوروبا وأميركا استبعاد «تفكيك العولة» في مشهد تقليات الاقتصاد العالي

القطاعات الأكثر تعرضاً للقيود على التجارة، مثل قطاعي التكنولوجيا والأدوية. وسوف يعمل كل الشركات والمستثمرين في ظروف مختلفة تقوم فيها الاعتبارات الجيوسياسية بدور أكبر في القرارات الخاصة بتخصيص الموارد.

ولكن مسألة انتقال الإنتاج إلى مواقع بديلة من المرجح أن تشمل فقط تصنيع السلع التي تعد ذات أهمية استراتيجية. وربما يشمل هذا السلع التي بها مكونات أساسية تكنولوجية أو ذات خواص ملكية فكرية أو كليتيهما: مثل هواتف آيفون المحمولة، أو الأدوية، أو المنتجات الهندسية عالية الجودة.

الأكثر من ذلك، يضيف الخبير الاقتصادي البريطاني، هو أنه في الحالات التي ينتقل فيها الإنتاج فعلاً، من المحتمل أن يكون ذلك مراكز أقل تكلفة تتوافق بوضوح أكثر مع الولايات المتحدة، ولن تكون هناك... وسوف يسفر هذا ارتباطات في مجال التجارة، إجمالي الناتج المحلي العالمي في السنوات المقبلة وليس انكماشاً تاماً. كما يتم توقعه في ظل محاولات كثيرة لتقدير التأثير المحتمل لتفكيك العولة».

السياسات داخل هاتين الكتلتين سوف تشكلها بصورة متزايدة الاعتبارات الجيوسياسية. وهذه العملية يمكن اعتبارها، وبينما كانت فترة العولة تقودها الحكومات والشركات العاملة في انسجام تام، تقود الحكومات وحدها عملية الانقسام.

وعلى هذا الأساس، يقول شيرينغ: «تفكيك العولة» ليس أمراً حتمياً بأي حال من الأحوال... هناك قليل من الأسباب الجيوسياسية الملحة وراء ضرورة أن تتوقف الولايات المتحدة عن استيراد السلع الاستهلاكية من الصين»، مستطرداً: «إذا أردنا عقارب الساعة إلى الأمام عشر سنوات، من المحتمل أن نجد الغرب لا يزال يشتري اللعب والأثاث من الصين. وما سيحدث هو أن التقسيم بين الكتلتين سيتم على طول خطوط الصدع المهمة من الناحية الجيوسياسية».

وفي بعض المجالات سوف يكون هذا التقسيم عميقاً. ولكن في مجالات أخرى، سوف تكون التحذيرات من حدوث إعادة تنظيم زلزالية للاقتصاد العالمي والنظام المالي واسعة النطاق.

وعلى سبيل المثال، سوف يكون للطابع المدفوع سياسياً للتقسيم تأثير كبير على ظروف التشغيل بالنسبة إلى الشركات الأميركية والأوروبية في تلك



شركات عالمية تعلن في إفصاحات عن نتائج إيجابية وسط توقعات بظروف متقلبة للاقتصاد العالمي (إب.أ).

وإحدى النتائج البديلة والأكثر ترجيحاً هي أن الاقتصاد سوف يبدأ في التفتت إلى كتل متنافسة. وقال شيرينغ في تقرير نشره معهد «تشاتام هاوس» والمعروف رسمياً باسم المعهد الملكي للشؤون الدولية، إنه سوف ينجم عن ذلك المزيد من الظروف الاقتصادية الكلية والسوقية المتقلبة والتي سوف تمثل تحدياً شديداً لبعض الدول والشركات العاملة في قطاعات معرّضة للخطر. لكن هذه العملية، وفق شيرينغ، لا تنطوي

الإيرادات في الربع الرابع بنسبة 7 في المائة على أساس سنوي إلى 7,4 مليار دولار. حسبي أعلنت الشركة الفرعية السابقة لـ«إيباي» بعد إغلاق صفق الأسمه الأميركية، وارتفع صافي الدخل بنسبة 15 في المائة إلى 921 مليون دولار.

وإلى ارتفاع الطلب على مستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالبشرة إلى جانب تراجع قيمة البور، إلى تمكن مجموعة «لوريال» الفرنسية لمستحضرات التجميل من الإعلان عن زيادات كبيرة في المبيعات والأرباح.

وقالت الشركة (الخميس)، إن المبيعات ارتفعت العام الماضي بنسبة 18,5 في المائة لتصل إلى ما يزيد قليلاً على 38 مليار يورو (40 مليار دولار)، ويعد التعديل وفقاً لتأثيرات العملة وتأثير عمليات الاستحواذ والتصرف، وصل النمو تقريباً إلى 11 في المائة.

إلى ذلك قال الخبير الاقتصادي البريطاني نيل شيرينغ، إن هناك اتفاقاً واسع النطاق بين الاقتصاديين والمعلقين على أن العالم بلغ ذروة العولة، لكن هناك قليل من الإجماع بشأن ما سوف يحدث بعد ذلك. وأوضح: «هناك رأي يقول إننا سندخل فترة تفكك العولة»، والتي فيها تنخفض أحجام التجارة العالمية وتنحسر تدفقات رأس المال عبر الحدود».

لندن: الشرق الأوسط

في حين جاءت ترشيحات بان الاقتصاد الدولي متجه إلى مزيد من ظروف تقلبات الأسواق وفق الظروف الراهنة لكنه ما زال بعيداً عن سياسات «تفكيك العولة»، سجلت شركات عملاقة في أوروبا وأميركا نتائج إيجابية رغم ضغوطات الأسواق والطلب على الاستهلاك مع تصاعد التناقض، بيد أن كبرى شركات عمالية أفصحت أخيراً عن نتائج مالية قوية ومؤشرات أداء تتوافق التوقعات.

وقالت شركة «ساب» السويدية للصناعات العسكرية إنها حققت مبيعات فاقت التوقعات في الربع الأخير من العام الماضي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن قيمة مبيعات الشركة في الربع الأخير بلغت 13,87 مليار كرونة سويدية (1,3 مليار دولار)، في زيادة سنوية نسبتها 16 في المائة، في الوقت الذي بلغت الأرباح التشغيلية للشركة 1,31 مليار كرونة (125 مليون دولار) بزيادة سنوية نسبتها 22 في المائة، فيما كانت التقديرات تتوقع أن تصل قيمة الأرباح التشغيلية إلى 1,28 مليار كرونة (122 مليون دولار).

ونقلت «بلومبرغ» عن مايكل

«سفن» لصناعة الترفيه في 21 مدينة سعودية بـ13 مليار دولار

«الاستثمارات العامة» يتم إصدار النسخة الثانية من السندات الخضراء

تبوك (شمال السعودية) - الشرق الأوسط

في وقت أعلن فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي عن إتمام إصداره الثاني من السندات الخضراء الدولية، أعلنت شركة «سفن»، المملوكة للصندوق، عن بدء الأعمال الإنشائية لوجهتها الترفيهية في تبوك (شمال غربي السعودية)، القريبة من مشروع نيوم العملاق، بقيمة إجمالية قوامها مليار ريال (266 مليون دولار)، في وقت ستعمل على توسيع مشروعاتها في أكثر من 14 منطقة.

وستعمل شركة «سفن» عبر شركات عالمية أخرى على استثمار أكثر من 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) لبناء 21 وجهة ترفيهية في 14 مدينة بمختلف مناطق السعودية، حيث كشفت مؤخرًا عن إطلاق عمليات الإنشاءات لوجهتها الترفيهية في حي الحمراء بالرياض.

وستقام مشاريع «سفن» المقبلة في مدن الرياض، والخرج، ومكة المكرمة، وجدة، والطائف، والدمام، والخبر، والأحساء، والمدينة المنورة، وينبع، وأبها، وجازان، وبريدة، وتبوك.

ويضم مشروع «سفن» في تبوك الذي سيستغل مساحة تتجاوز 40 ألف متر مربع في حال الانتهاء من 72,5 ألف متر مربع من مساحات البناء و78 ألف متر مربع من مساحات الترفيه، و8 في المائة للتاجر، و14 في المائة للمقاهي والمطاعم، لتشكّل إضافة نوعية للسياحة الترفيهية بالمنطقة، عبر توفير خيارات واسعة من معالم الترفيه، وأوضاع رئيس مجلس إدارة شركة «سفن» عبد الله بن ناصر الداود، أن المشروع الذي تم الكشف عنه خلال مشاركة الشركة بفعاليات ملتقى الاستثمار البلدي (فرص)،



«سفن» المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة تعلن عن بدء إنشاءات مشروعها في تبوك شمال السعودية (الشرق الأوسط)



عواصم، الشرق الأوسط

واصلت مؤشرات التضخم الصعود في بعض الاقتصادات حول العالم، في مقدمتها الاقتصاد الصيني العملاق، فيما سجلت المجر أسرع وتيرة تصاعد في مؤشر التضخم بالقارة الأوروبية. وارتفعت أسعار المستهلكين في المجر بوتيرة فاقت التوقعات في يناير (كانون الثاني)، بحسب مكتب الإحصاء الوطني في بودابست، أمس، ليرتفع التضخم في البلاد بنسبة سنوية بلغت 25,7 في المائة، في أعلى معدل له منذ عام 1996، متجاوزًا تقديرات الخبراء الذين شاركوا في استطلاع أجرته وكالة بلومبرغ للأخبار، وتوقعوا أن يصل معدله إلى 25,2 في المائة.

وبالأرقام المعلنة، تكون المجر سجلت أسرع وتيرة تضخم بين سائر دول الاتحاد الأوروبي، حيث ارتفعت أسعار الغذاء بنسبة سنوية بلغت 44 في المائة، في زيادة بواقع الضعف على متوسط الأسعار في الاتحاد الأوروبي، فيما زادت تكاليف الطاقة على الأسر بنسبة 52,4 في المائة بعد أن خفضت الحكومة الدعم على الطاقة.

وارتفع معدل التضخم الأساسي، الذي يستثنى السلع الثقيلة مثل الغذاء والطاقة، بنسبة 25,4 في المائة، بينما كانت حكومة رئيس الوزراء فيكتور أوربان قد توقع أن يصل التضخم في المجر إلى أعلى معدلاته في يناير قبل أن يبدأ في التراجع فبراير (شباط) الحالي، ثم ينخفض بشكل «جزئي» على مدار العام الحالي.

إلى ذلك، أعلنت الصين، أمس، عن ارتفاع معدل تضخم أسعار المستهلكين للشهر الماضي، حيث انخفضت عجلة التضخم السنوية من 1,8 في المائة إلى 1,7 في المائة، متوسّعة المدى، وتجاوزت نسبة الكلي طلبات الائتمان 33 مليار دولار، كما تجاوزت نسبة التضخم أكثر من 6 أضعاف إجمالي الإصدار.

وليتيح تجارب فريدة ومخصصة، وصالة بولينغ مؤلفة من 10 مسارات بتصاميم مبتكرة مستوحاة من المستقبل، إضافة لصالة السينما التي ستضم 10 شاشات، ستضم الوجهة أيضاً قاعة متعددة الاستخدامات لاستضافة الفعاليات المتنوعة، ومجموعة من المنافذ المحلية والعالمية للتجزئة وتجارب فريدة من المطاعم والمقاهي.

من جانب آخر، أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن إتمام الإصدار الثاني لسنداته الخضراء الدولية، والذي بلغت حصصه 5,5 مليار دولار، ستستخدم لتمويل وإعادة تمويل مشاريع الصندوق الخضراء، تماشياً مع إطار عمل التمويل الأخضر

الارت الزراعي لمنطقة تبوك»، وسيتم العمل على تشييد الوجهة الترفيهية، التي ستضم منطقة الترفيه العائلية التي تمتد على مساحة 4 آلاف متر مربع، ومنطقة ترفيهية ماثلة مخصصة للأطفال، بالإضافة إلى مركز المصاحبات الداخلي لـ«ديسكفري أدفنتشرز»، الذي ينتج تجربة غامرة تدمج ما بين الترفيه والتعليم بمحتوى تم تطويره بالشراكة مع «وارنر بروس ديسكفري».

ويضم المشروع حلبة سباق السيارات الكهربائية «كارتيغ» المقدمة من «هوت ويلز» التابعة لشركة «ميتال»، فضلاً عن ملعب جولف داخلي مكون من 12 حفرة، يشمل أحدث التقنيات

الذي أقيم بمركز واجهة الرياض للمعارض والمؤتمرات مؤخراً «سيفيف نغلة نوعية في المشهد الترفيهي للمنطقة عبر توفير خيارات واسعة من معالم الترفيه والتجارب المميزة». وقال: «يقع المشروع على طريق الملك فيصل الدولي، ويتكون من قرية متكاملة ترتبط بالمساحات المجتمعية المفتوحة في الحدائق والمتنزهات والملاعب الرياضية القائمة بالقرب من الموقع، لتستقبل بواباتها الزوار تحت مظلة زجاجية ملونة مستوحاة من الفنون المحلية، التي ستعطي دورها إلى مساحات مجتمعية مركزية مفتوحة، بتوسطها برج مائي مبتكر بتصميم مستوحى من

الذي أقيم بمركز واجهة الرياض للمعارض والمؤتمرات مؤخراً «سيفيف نغلة نوعية في المشهد الترفيهي للمنطقة عبر توفير خيارات واسعة من معالم الترفيه والتجارب المميزة». وقال: «يقع المشروع على طريق الملك فيصل الدولي، ويتكون من قرية متكاملة ترتبط بالمساحات المجتمعية المفتوحة في الحدائق والمتنزهات والملاعب الرياضية القائمة بالقرب من الموقع، لتستقبل بواباتها الزوار تحت مظلة زجاجية ملونة مستوحاة من الفنون المحلية، التي ستعطي دورها إلى مساحات مجتمعية مركزية مفتوحة، بتوسطها برج مائي مبتكر بتصميم مستوحى من

وفي تطور آخر من القارة الآسيوية، أعلنت الهند عن اكتشاف احتياطي تبلغ 5,9 مليون طن من الليثيوم، وهو معدن يستخدم في إنتاج البطاريات القابلة لإعادة الشحن. ويعد الاكتشاف الذي أعلنته الحكومة لأول مرة، أمس الخميس، مهماً بالنظر إلى أن احتياطي العالم تقدر بنحو 98 مليون طن.

ويشار إلى أن تشيلي تمتلك أكبر احتياطي من الليثيوم وتقدر بنحو 9,3 مليون طن تليها أستراليا التي تمتلك 6,2 مليون طن، وفقاً لبيانات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية. ويزداد الطلب على الليثيوم على مستوى العالم، حيث يتم استخدام ذلك المعدن خفيف الوزن في إنتاج البطاريات القابلة لإعادة الشحن للهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وهو أحد مكونات الكاثودات لجميع أنواع بطاريات الليثيوم التي تعمل بها السيارات الكهربائية. وأعلنت وزارة المناجم الهندية، الخميس، أنه تم العثور على احتياطي جديدة من قبل هيئة المسح الجيولوجي الهندية في منطقة رياسي بولاية جامو وكشمير.

يناير بنسبة 2,1 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، بالتوافق مع تقديرات وكالة بلومبرغ للأخبار. وكان معدل التضخم ارتفع في ديسمبر (كانون الأول) بنسبة 1,8 في المائة، بينما ارتفع معدل التضخم الأساسي، الذي لا يتضمن أسعار السلع الثقيلة مثل الغذاء والطاقة، بنسبة واحد في المائة، وهو أعلى وتيرة له منذ يونيو (حزيران) الماضي.

ومن جهة أخرى، تراجع مؤشر أسعار المنتجين بنسبة 0,8 في المائة الشهر السابق بعد تراجعته بنسبة 0,7 في المائة مقارنة بالشهر السابق، فيما كان خبراء بلومبرغ يتوقعون أن تصل نسبة التراجع إلى نصف نقطة مئوية. وبحسب بلومبرغ نقلاً عن تشو هاو، كبير خبراء الاقتصاد لدى شركة الاستثمار «جوناو إنترناشيونال القابضة»، قال «تشير هذه البيانات إلى استقرار آفاق التضخم بشكل عام»، مضيفاً أن التضخم «ستقر بشكل جيد، ومن المتوقع أن تظل السياسة المالية داعمة، وأن توفر ذخيرة للتعافي الاقتصادي».

وتصاعد التضخم في المجر لأسرع وتيرة (رويترز)

وقر مجلس إدارة مجموعة جي إف إنش المالية ش. م. ب. في 9 فبراير 2023، التوصية بتوزيع الأرباح للسنة المنتهية 31 ديسمبر 2022م على المساهمين المسجل أسمائهم في سجل المجموعة في تاريخ الاستحقاق، تخضع هذه التوصية لموافقة مساهمي المجموعة في اجتماع الجمعية العامة القادم، وفيما يلي التوزيع المقترح:

توصية بإعلان الأرباح



وقر مجلس إدارة مجموعة جي إف إنش المالية ش. م. ب. في 9 فبراير 2023، التوصية بتوزيع الأرباح للسنة المنتهية 31 ديسمبر 2022م على المساهمين المسجل أسمائهم في سجل المجموعة في تاريخ الاستحقاق، تخضع هذه التوصية لموافقة مساهمي المجموعة في اجتماع الجمعية العامة القادم، وفيما يلي التوزيع المقترح:

توزيع أرباح نقدية عن كافة الأسهم العادية، باستثناء أسهم الخزينة، بنسبة 6٪ من القيمة الاسمية للسهم أي ما يعادل 109.٠٠٠ دولار أمريكي / ٦.٠٠٠ دينار بحريني / ٥٨٤.٠٠٠ درهم إماراتي.

فيما يلي التواريخ الرئيسية التي يجب أخذها في الاعتبار:

التاريخ*	الحدث
١٩ مارس ٢٠٢٣	تاريخ اجتماع الجمعية العامة العادية تاريخ موافقة المساهمين
٢٧ مارس ٢٠٢٣	آخر يوم تداول لاستحقاق الأرباح، ليتم تقييم اسم المساهم في سجل الأسهم يوم الاستحقاق
٢٨ مارس ٢٠٢٣	تاريخ تداول السهم بدون استحقاق أول يوم تداول بدون استحقاق للأرباح
٢٩ مارس ٢٠٢٣	يوم الاستحقاق للأسهم المدرجة في بورصة البحرين وسوق دبي المالي و سوق ابوظبي للأوراق المالية المساهمون المقيد أسمائهم في سجل الأسهم في هذا التاريخ لهم الحق في الحصول على الأرباح
٣٠ مارس ٢٠٢٣	يوم الاستحقاق في بورصة الكويت المساهمون المقيد أسمائهم في سجل الأسهم في هذا التاريخ لهم الحق في الحصول على الأرباح
١٢ أبريل ٢٠٢٣	يوم الدفع اليوم الذي سيتم فيه توزيع الأرباح على المساهمين المستحقين

*التواريخ خاضعة لإكمال النصاب القانوني في الموعد المحدد

الرفاعي قال لـ «سباير» كفاءات سعودية لسد حاجة شركات الطاقة المتجددة

رئيس «سباير»: كفاءات سعودية لسد حاجة شركات الطاقة المتجددة

مع إمكانية رفع العدد ليصل إلى 600 خلال خطة التوسع في مصانع الشركة.

كفاءة ماهرة

ووفق الرفاعي، فإن المعهد متخصص في برامج الطاقة المتجددة سواء في التشغيل أو الصيانة أو التصنيع، وبالتالي نتعاون مع جهات محلية من جامعات ومعاهد ضمن منظومة معاهد الطاقة المتجددة لتوفير المناهج وفق أعلى المعايير الدولية في بناء الكفاءات التدريبية النظرية والعملية، وحول كيفية عمل المعهد

على سد احتياجات الشركاء الاستراتيجيين من الكوادر الوطنية الماهرة، يقول الرفاعي: «نعمل بالشراكة مع صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) لتمويل برامج التدريب بالشراكة مع القطاع الخاص، وتتمحور الية عملنا مع الشركاء الاستراتيجيين، وهم شركات الطاقة المشغلة لمشاريع الطاقة المتجددة في البلاد، من خلال عقد لقاءات واجتماعات أولية لتحديد احتياج كل جهة من ناحية العدد والمهارات والمعارف المطلوبة».

الطاقة المتجددة سيسعمل «سباير»، يوضح الرفاعي، على الانسجام والتنسيق مع جميع برامج ومستهدفات «رؤية 2030»، في مجال الطاقة المتجددة، وتوطين الوظائف لبناء وبيئات الوطن في مجالاتها كافة، وبالتالي سيسهم المعهد في تحقيق أهداف مبادرة الملك سلمان بن عبد العزيز للطاقة المتجددة، وكذلك في مجال رفع مؤشر التوطين والإحلال في الوظائف والمهن المتعلقة بالقطاع.

الدراسات والبحوث

وفي تساؤل حول التوجه لدعم الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال التدريب بقطاع الطاقة المتجددة، أبان الرفاعي أن الخطة مضمياً: «نحن بصدد تأهيل الكليات التقنية، ونخطط للبدء بتدريب 250 خلال العام الجاري؛ إذ بدأ المعهد باستقبال الطلاب من الشركاء وتسلم أخيراً أول تعهد من شركة (تكنولوجيا الصحراء) لتدريب 50 شاباً للحصول على شهادة الدبلوم في الطاقة المتجددة



المهندس ماجد الرفاعي (الشرق الأوسط)

عن بدء التدريب في مقره بمنطقة الجوف خلال الأسابيع المقبلة».

اختيار المنطقة

تقع الجوف ضمن مجال الحزام الشمسي العالمي، يسطر الرفاعي، ما يجعل الإشعاعات الشمسية التي تتلقاها من أعلى المعدلات في العالم، ولذا تم اختيارها لتكون بالقرب من باكورة مشروعات الطاقة المتجددة في السعودية عبر مشروع محطة سكاكا للطاقة الشمسية، ودومة الجندل للطاقة الرياح، وهذا يعطي المعهد ميزة تقاضية لتعريف المدربين في بيئات العمل الواقعية؛ إذ تساعد في منهجيات التدريب الميداني، ومن مميزات الجوف أيضاً، وفق الرفاعي، قرب المنطقة من عدة مشروعات أخرى للطاقة المتجددة في كل من القريات، وطريف، وحفر الباطن، وتبوك الواقعة شمال البلاد.

موعد الانطلاق

يقول الرفاعي: «(سباير) الآن في المراحل النهائية لإجراءات التدريب، ونتوقع البدء في نهاية مارس (آذار) من العام الجاري»، مبيناً حول فترة التدريب أنها تختلف بحسب البرنامج ومستوى التأهيل الذي يسبق الإختراط في التدريب؛ إذ هناك برنامج مدته 12 شهراً يستهدف الحاصلين على دبلوم الكليات التقنية، وفيه يتم التركيز على الاختصاص والمهارات التي تحتاجها جهات العمل. وأضاف: «المعهد يمتلك أيضاً برنامجاً مدته 24 شهراً ويستهدف خريجي المرحلة الثانوية، وفيه يخضع المتدربون إلى برنامج مكثف في اللغة الإنجليزية والمواد

حوار اقتصادي

الرياض، بندر مسلم

أكد المهندس ماجد الرفاعي، رئيس مجلس إدارة المعهد السعودي التقني للطاقة المتجددة (سباير)، على العمل مع الشركاء الاستراتيجيين لسد حاجة الشركات العاملة في مشروعات الطاقة المتجددة بالكوادر الوطنية الماهرة. وكشف المهندس الرفاعي، عن حجم احتياج مشاريع الطاقة من الكوادر في السعودية خلال الأعوام المقبلة الذي يتخطى 7,8 ألف وظيفة، متوقفاً أن ينمو حجم الطلب مع الإعلان عن المشروعات وخطط الاستثمار في إنشاء المصانع. وقال رئيس مجلس الإدارة في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن اختيار منطقة الجوف (شمال السعودية) مقراً للمعهد، بسبب وقوعها في مجال الحزام الشمسي العالمي، ما يجعل الإشعاعات الشمسية التي تتلقاها من أعلى المعدلات في العالم، وبالتالي الوجود بالقرب من باكورة مشروعات الطاقة المتجددة في البلاد من خلال مشروع محطة سكاكا للطاقة الشمسية، ومحطة دومة الجندل للطاقة الرياح، ليضيف ميزة مهمة لتدريب المدربين في بيئات العمل الواقعية. ويليكم بقية الحوار:

غاية المعهد

يقول الرفاعي إن «سباير» يعد أحدث معاهد الشراكات الاستراتيجية ضمن المنظومة التي تولىها وزارة الطاقة اهتماماً كبيراً لكونها تعتبر رافداً مهماً لتوفير الموارد البشرية وتأهيل الشباب والشابات للعمل في قطاعات وشركات النفط والغاز والطاقة، بدعم من الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير

الطاقة. وأضاف: «أنشئ المعهد استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الذي يقضي باختصاص المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بإصدار التراخيص للمعاهد والأكاديميات غير الربحية، وهذا النظام صدر الترخيص لتأسيس (المعهد السعودي التقني للطاقة المتجددة) كمعهد وطني يتبع للمؤسسة». وزاد: «ونتوقع الإعلان

إيفرتون يبحث عن مفاجأة أخرى لتعميق جراح ليفربول... ونيوكاسل في ضيافة بورنموث

أرسنال ومانشستر سيتي يتطلعان للعودة إلى سكة الانتصارات في الدوري الإنجليزي

فيليكس بعد إيفانغ ثلاث مباريات. طرد المهاجم الذي وصل في الشتاء على سبيل الإعارة من أتلتيكو مدريد الإسباني في مباراته الأولى مع النادي اللندني خلال الخسارة من المضيف فولهام منتصف الشهر الماضي. سيعود إلى أرض الملعب في أعقاب تغييرات عدة شهدت أروقة النادي في سوق الانتقالات، بعد ضمه في المجموع ثمانية لاعبين جدد، بمن فيهم الجناح الأوكراني ميخائيل مودريك والأرجنتيني إنزو فرنانديز بطل مونديال قطر، الذي بات أعلى صفقة في تاريخ بريطانيا. في غيابه، فإن تشيلسي على كريستال بالاس قبل أن يكتفي بتعادله أمام ليفربول وفولهام مجدداً. يحتل



أفراح ولغراميتون بعد هز شبابك ليفربول بثلاثية (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط» يُنشد أرسنال، المتصدر، ومانشستر سيتي، حامل اللقب، العودة إلى سكة الانتصارات، في حين يكافح ليفربول للخروج من حفرته عندما يستقبل إيفرتون في ديربي «ميرسيسايد»، ضمن منافسات المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. أما تشيلسي فينتقل في رحلة صعبة إلى وستهام، وسط ضغوط على مدربه غراهام پوتر، لاستخراج الأفضل من اللاعبين بعد الإنفاق الخيالي في الشتاء، بينما يواجه مانشستر يونايتد، ليدز، للمرة الثانية في غضون خمسة أيام.

أرسنال لتدارك اللوف

وصل النادي اللندني إلى ملعب «غوديسون بارك»، الأسبوع الماضي، وهو مرشح فوق الطبيعة للظهور وتعزيز صدارته، لكنه غادر حاملاً معه ثاني خسارة في الدوري هذا الموسم، بعد أن حقق إيفرتون المفاجأة في المباراة الأولى للترتيب بفارق خمس نقاط عن سيتي وله مباراة مؤجلة. ورغم الانتكاسة الأخيرة، إلا أنه قدم عروضا قوية مؤخرا بفوزه على كل من مانشستر يونايتد وتوتنهام وتعادله مع نيوكاسل صاحب المركز الرابع وأفضل دفاع في الدوري.



غوارديولا والخسارة أمام توتنهام (رويترز)

اختبار الديربي للليفربول

في مكان بعيد عن الصدارة، يحتاج ليفربول لإيجاد شرارته سريعا بعد ثلاث هزائم قاسية في آخر أربع مباريات في الدوري تركته في منتصف الترتيب في المركز العاشر، لكن عليه أن يكون حذرا من إيفرتون متجدد ومنتش من فوز على أرسنال. يحمل داك لحظة إيفرتون التلفزيونية، هذا الأسبوع، «كان أرسنال فرصة للاعبين لمعرفة قدراتهم بغض النظر عن مركز أو طريقتك في اللعب. اعتقد أننا لعبنا بروح وضاعنا الالتحامات أمامهم، وهذه علامة جيدة على نهم اللاعبين ورغبتهم في المزيد».

تكرار الطاقة والحدية اللتين أظهرهما أمام أرسنال، فسوف يبحث عن فرصة فوز جديد أمام ليفربول فاقد للثقة. وصف المدرب الألماني يورغن كلوب، الخسارة إنه وقت إظهار مدى تميز هذا النادي، قضى الفتية الكثير من اللحظات العظيمة في السنوات الماضية، ناقلا تغيير الوضع الحالي والانتقال لمسار صحيح. أتطلع حقا إلى أجواء تليق بالقمة ويومين للراحة عقب الهزيمة من ولغراميتون، مشيرا إلى أنه كان من المهم تغيير الحالة المزاجية. وأضاف: «بالطبع كان يمكنني القول بعد مباراة الأحد إننا سنتدرب يوم الاثنين ونمضي

عودة جواو فيليكس

هذا ويفتح تشيلسي المرحلة ظهرية غد السبت في ضيافة وستهام على وقع عودة البرتغالي جواو



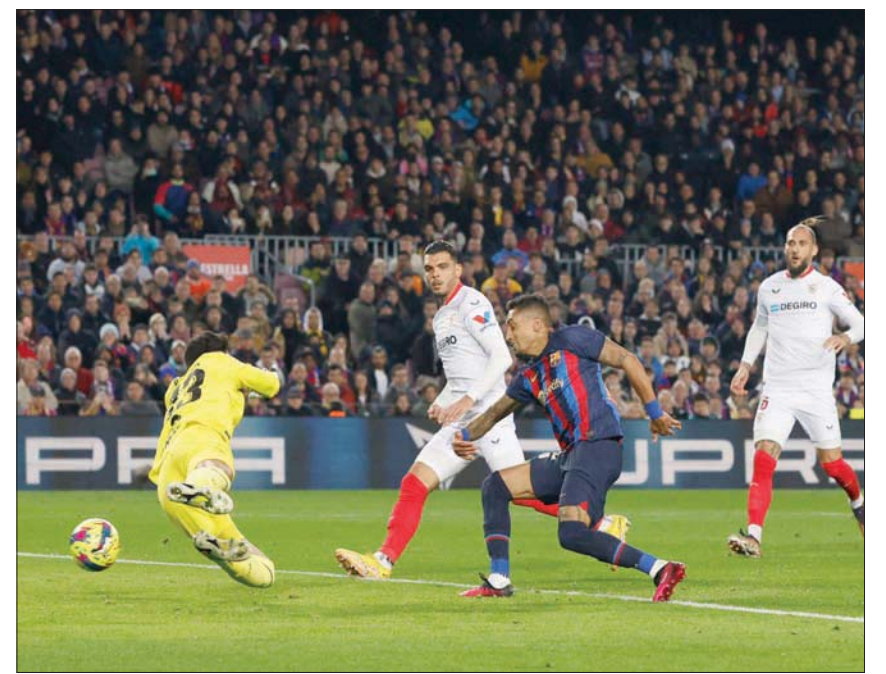
أرتيتا وهزيمة مفاجئة أمام إيفرتون (رويترز)

بطولة إسبانيا: برشلونة مواصلة التحليق في القمة قبل اختبار مانشستر يونايتد

نقاط في المرحلتين الأخيرتين ما سمح لأتلتيكو مدريد الرابع لتقليص الفارق بينه إلى أربع نقاط وإن كان الأخير قد فرط في فوز في المتناول على ضيفه خيتافي في المرحلة الماضية وسقط في فخ التعادل. وتنتظر أتلتيكو مدريد مهمة صعبة غدا الأحد أمام مضية سلتا فيغو الذي حقق فوزين متتاليين أبعده مؤقتا عن المراكز المؤدية إلى الدرجة الثانية. ويواجه أتلتيكو مدريد ضغطا كبيرا من مفاجاة الموسم رايبوا فايكانو الخامس والفاز في مباراته الأخيرة على فياريال والميريا. ويلعب رايبوا فايكانو خيتافي غدا الأحد أيضاً ويلعب أليريا على ريال بيتيس، وإشبيلية على ريال مايوركا، وفالنسيا مع اتلتك بلباو اليوم السبت، وبلد الوليد مع أوساسونا غدا الأحد. وتاجلت مباراة ريال مدريد مع إلتشي إلى الأربعاء المقبل.

مديره، «الشرق الأوسط» يأمل برشلونة في استغلال غياب غريمه التقليدي ومطارده المباشر ريال مدريد حامل اللقب لتوسيع الفارق بينهما إلى 11 نقطة، عندما يخوض اختباراً لا فياريال غدا الأحد في المرحلة 21 من بطولة إسبانيا في كرة القدم، قبل أربعة أيام على امتحانه العسير أمام مضية مانشستر يونايتد الإنجليزي في مباراة الدوري الأوروبي. ويعول برشلونة على جناحه البرازيلي رافينيا الذي استعاد مؤخرا أفضل مستوياته، وساعد الفريق الكتالوني على التاقل، مع غياب الجناح الدولي الفرنسي عثمان ديمبيلي بسبب الإصابة. وأصيب ديمبيلي في المباراة ضد جيرونا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، واستغل رافينيا الفرصة لسد

فراغ غيابه وتعويض عروضه الباهتة في بداية الموسم. وسجل رافينيا البالغ من العمر 26 عاماً هدفاً في مرمى ريال بيتيس (2 - 1) في المرحلة التاسعة عشرة في الأول من فبراير (شباط)، وأخر في مرمى إشبيلية 3 - صفر الأحد الماضي، مساهماً في ابتعاد بلوغرانا ثنائي نقاط عن ريال مدريد. لاعب استثنائي. ويمني برشلونة النفس في استغلال غياب ريال مدريد الذي يخوض اليوم المباراة النهائية لمونديال الأنديا ضد الهلال السعودي في العاصمة المغربية الرباط، لتوسيع الفارق بينهما إلى 11 نقطة ورفع معنويات لاعبيه قبل القمة المرتقبة ضد مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». لكن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق مدربه السابق كيكي سبتين الذي فشل في تحقيق الفوز في مباراته الأخيرة في



رافينيا يتألق مع برشلونة في غياب ديمبيلي ويحتّم ثلاثية برشلونة في شباك إشبيلية (رويترز)

الدوري الألماني: بايرن يواجه صراعاً شرساً على اللقب وسط تألق المنافسين

منذ موسم 2011 - 2012، حيث حقق الفريق تحت قيادة مدربه الشاب إيددين تيرزيتش، 5 انتصارات متتالية منذ بداية العام الجديد. وبدأ دورتموند مشواره في عام 2023 بالفوز على أوغسبورغ 4 - 3، ثم فاز على ملعب ماينز بهدفين لهدف وعلى ملعب باير ليفركوزن بهدفين دون رد، قبل أن يكتسح ضيفه فرايبورغ بخمسة أهداف لهدف، ثم حقق مبتغاه وتاهل لهدف الثمانية لكاس ألمانيا على حساب مضية بوخوم. ولكن مهمة دورتموند لن تكون سهلة أمام فيرير بريمن، الذي حقق الفوز في آخر مباراتين بعد تعرضه لأربع هزائم متتالية. ويواجه أيضاً فرايبورغ مهمة صعبة أمام شتوتغارت المتعثر، حيث يتطلع الأول للاقترب خطوة جديدة من أهل القمة في الوقت الذي يأمل فيه شتوتغارت الابتعاد خطوة عن منطقة الخطر، إن يحتل المركز الثالث من القاع برصيد 16 نقطة. ومنذ استئناف منافسات «البوندسليغا»، خاض فرايبورغ 4 مباريات، حيث خسر مرتين وتعادل مرة واحدة، ولم يعرف



جمال موسيلا وهدف بايرن ميونخ الرابع في شباك فولفسبورغ (رويترز)

ملعب كولون. ولم يختلف الوضع كثيراً بالنسبة لدورتموند الذي يبحث عن لقبه الأول في البوندسليغا



ميونخ في مباراته الأولى بعد فترة التوقف الدولي، قبل أن يكتسح شالكه بالسته ثم فاز على شتوتغارت، وتبع ذلك

برلين، «الشرق الأوسط» أصبحت الأوضاع أكثر صعوبة على بايرن ميونخ هذا الموسم، في صدارة الدوري الألماني لكرة القدم مقارئة بما كانت عليه خلال حملة التتويج القياسي بلقب «البوندسليغا» في المواسم العشرة الماضية. ولا تفصل سوى 6 نقاط فقط بين بايرن المتصدر وفرايبورغ صاحب المركز السادس، وبالتالي فإن الصراع على اللقب قد يبقى مستمرا حتى الأمتار الأخيرة من الموسم. ويتصدر بايرن جدول الترتيب برصيد 40 نقطة يليه ليونيون برلين للأقرب بشكل أكبر من الصدارة، بعد أن كان بايرن مهيمنا على القمة. ويشهد استناد ريد بول أريتا مساء اليوم، مواجهة قمة بين يونيون برلين الوصيف ولايزيغ صاحب المركز الرابع، حيث يسعى كل منهما للفوز في المركز الخامس، ونقطتين عن فرايبورغ صاحب المركز السادس. ويلتقي بايرن اليوم (السبت) في الجولة العشرين، مع ضيفه بوخوم الذي حقق 5 انتصارات متتالية على ملعبه في البوندسليغا، كما اكتسح

البيانات المالية الموحدة

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢

بيان الدخل الموحد		٢٠٢٢	٢٠٢١
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ / بالآلاف الدولارات الأمريكية			
إيرادات الخدمات المصرفية الاستثمارية			
إيرادات متعلقة بالصفقات	٨٦,٩٦٧	١٠٢,٣٠٤	
إيرادات مستمدة من الرسوم	٣٣,٥٣٦	٨,٨٣	
	١٢٠,٥٠٣	١١٠,٩٣٨	
إيرادات الخدمات المصرفية التجارية			
إيرادات التمويل	٩٤,٧٥١	٧٩,٣٣٣	
إيرادات الخزينة والاستثمار	٦١,٠٢١	٥٥,٢٥٨	
الرسوم وإيرادات أخرى	٩,٢١١	٤,٦٣٠	
مطروحاً: العائد لحاملي حسابات الاستثمار	(٣٨,٥١)	(٣١,٧١٠)	
مطروحاً: مصروفات التمويل	(٤٧,٩١٠)	(٣٥,٦٨٥)	
	٧٨,٩٧٢	٧١,٨٢٦	
إيرادات من استثمارات الملكية الخاصة والاستثمارات المشتركة			
إيرادات الاستثمار المباشر، صافي	٦٨,٨١٥	١٤,٦٧٠	
إيرادات من الاستثمارات المشتركة، صافي	٢٢,٩١٥	١٤,٢٨٠	
الحصة من أرباح / (خسائر) الشركات الزميلة المحتسبة بطريقة حقوق الملكية	١٢,٤٢٧	(٦١)	
إيرادات من بيع أصول	١٣,٣٨٨	٢٤,٨٨٥	
الإيجار والدخل التشغيلي	٧,٧٥٣	٤,٩٥٩	
	١٢٥,٣٠٨	٥٨,٧٣٣	
إيرادات الخزينة وإيرادات أخرى			
إيرادات محفظة التمويل والخزينة، صافي	٩٦,٩٧٧	١٠٧,١٥٩	
إيرادات أخرى، صافي	١٩,٩١٠	٥,٠٦٤٣	
	١١٦,٨٨٧	١٥٧,٨٠٢	
مجموع الإيرادات			
	٤٤١,٦٧٠	٣٩٨,٧٤٨	
تكلفة الموظفين	٧,٠٤١٥	٦٣,٢٣١	
مصروفات تشغيلية أخرى	٧٧,٥٣٢	٧٠,٢٩٩	
مصروفات التمويل	١٩٢,٧٠٦	١٣٧,٠٠٢	
مخصصات انخفاض قيمة الموجودات	٣,٣١٠	٣٥,٥٨١	
	٣٤٣,٩١٣	٣٠٦,١٢١	
ربح السنة			
	٩٧,٧٥٧	٩٢,٦١٧	
العائد إلى :			
مساهمي البنك	٩٠,٢٥٣	٨٤,٢٢٤	
حوصص غير مسيطرة	٧,٤٥٤	٨,٣٩٣	
	٩٧,٧٠٧	٩٢,٦١٧	
العائد على السهم			
العائد الأساسي والمخفض على السهم (سنت أمريكي)	٢,٦٥	٢,٦٠	

بيان التدفقات النقدية الموحد		٢٠٢٢	٢٠٢١
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ / بالآلاف الدولارات الأمريكية			
أنشطة العمليات			
ربح السنة	٩٧,٧٠٧	٩٢,٦١٧	
تعديلات على:			
إيرادات من استثمارات الملكية الخاصة واستثمارات مشتركة	(١٢٥,٣٠٨)	(٥٨,٧٣٣)	
إيرادات من استثمارات الخزينة وإيرادات أخرى	(١١٦,٨٨٧)	(١٥٧,٨٠٢)	
أرباح صرف العملات الأجنبية	(٤,٨٥٣)	(٢,١٩٠)	
مصروفات التمويل	١٩٢,٧٠٦	١٣٧,٠٠٢	
مخصصات انخفاض القيمة	٣,٣١٠	٣٥,٥٨١	
استهلاك وإطفاء	٥,٨٤١	٢,٥٤١	
	٥٢,٥١٦	٤٩,٠٣٤	
التغيرات في:			
إيداعات لدى مؤسسات مالية (ذات تواريخ استحقاق أكثر من ٣ اشهر)	(٤٧٥,٦٩٦)	٦,٥٤١	
موجودات التمويل	(١٦٩,٢٧١)	(٩٨,٥٥٥)	
ذمم مدينة وموجودات أخرى	(١٧٧,٠٠٠)	(٦٥,٦٣٧)	
رصيد احتياطي مصرف البحرين المركزي ورصيد بنكي مقيد	(١٢,٦٦٦)	(١٣,٦١٢)	
أموال العملاء	(٩٣,٤٢٢)	٨٥,٨٢٧	
إيداعات من مؤسسات مالية	١,٥٢٠,٥٣	٣٦٦,١٦٦	
إيداعات من مؤسسات غير مالية وأفراد	٢٩,٠٦٤	٢٦٧,٩٦٦	
حسابات جارية للعملاء	(١,٨١٢)	(٧,٧١٠)	
(العائد إلى) / الممتثل من حقوق ملكية حاملي حسابات الاستثمار	(١٤٤,٦٧٠)	٢٠,١٣٥١	
مطلوبات أخرى	(١١٢,٦٦٠)	(٦٠,٣٨٤)	
	٦٧٤,٩١٨	٧٣٠,٩٤٧	
صافي النقد الناتج من أنشطة العمليات			
أنشطة الاستثمار			
مدفوعات لشراء معدات، صافي	(١,٨١٨)	(٣,٠٦٤)	
مقبوضات من بيع استثمارات ملكية خاصة واستثمارات مشتركة، صافي	٣,٤٤١	١٣,٣٩١	
نقد محول عند إلغاء توحيد شركة تابعة	(٨٠,١١٩)	-	
شراء محفظة الخزينة، صافي	(٤٦٧,٨٦٠)	(١,١٧٧,٠٨٨)	
أرباح مستلمة على محفظة الخزينة وإيرادات أخرى	١١١,٠٥٤	٩٥,٧٥٩	
مقبوضات من بيع عقار استثماري	١٩,٢٠٩	٩,٧٤١	
أرباح أسهم مستلمة من استثمارات ملكية خاصة واستثمارات مشتركة	٥٥,٢٣٥	١٨,٠٣٠	
مبالغ مدفوعة لتطوير أصول عقارية	(٦٥,٨٠٩)	(٦,٥١٥)	
نقد مدفوع لاستحواذ شركات تابعة	(٧,١١٢)	-	
	(٤٠٠,١٧٧)	(١,٠٠٠,٣٦٦)	
أنشطة التمويل			
تمويل لأجل، صافي	٢١٥,٩٩٨	٧٠,٣٥٠	
مصروفات تمويل مدفوعة	(٢٤,٦٤٩)	(١٩,٧١٣)	
أرباح أسهم مدفوعة	(٤٤,٨١٨)	(١٧,٥٧٥)	
(شراء) / بيع أسهم خزينة، صافي	(٣٨,٠٠٠)	١٥,٤٨١	
صافي النقد (المستخدم في) / الناتج من أنشطة التمويل	(٧١,٤١٩)	٥٠,٨٢٨	
صافي الزيادة في النقد وما في حكمه خلال السنة	١٩٦,٧٢٠	١٨٨,٨٨٩	
*النقد وما في حكمه في ١ يناير	٨٤٤,٣٤٤	٦٥٥,٤٥٥	
النقد وما في حكمه في ٣١ ديسمبر	١,٠٤١,٠٦٤	٨٤٤,٣٤٤	
يتمثل النقد وما في حكمه في: *			
نقد وأرصدة لدى البنوك (باستثناء رصيد احتياطي مصرف البحرين المركزي والنقد المقيد)	٧٨٧,٤٧٩	٦٦٤,٣٨٨	
إيداعات لدى مؤسسات مالية (ذات تواريخ استحقاق ثلاثة أشهر أو أقل)	٢٥٣,٥٨٥	١٧٩,٩٥٦	
	١,٠٤١,٠٦٤	٨٤٤,٣٤٤	

* صافي من الخسائر الائتمانية المتوقعة يبلغ ١١ ألف دولار أمريكي (٣١ ديسمبر ٢٠٢١: ٢٤ ألف دولار أمريكي).

اعتمدت البيانات المالية الموحدة من قبل مجلس الإدارة في ٩ فبراير ٢٠٢٣ ووقعها بالنيابة عن المجلس:

غازي فيصل إبراهيم الهاجري
رئيس مجلس الإدارة

هشام الريس
الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الإدارة

تم استخلاص بيان المركز المالي الموحد المختصر، بيان الدخل الموحد المختصر، بيان التدفقات النقدية الموحد المختصر وبيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد المختصر المذكورين أعلاه، من البيانات المالية الموحدة المختصرة لمجموعة جي اف اتش المالية ش.م.ب. للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ والتي تم مراجعتها من قبل السادة KPMG. الذين أبدوا رأيهم بأنها عادلة وصحيحة وبدون تحفظات.

بيان المركز المالي الموحد		٣١ ديسمبر ٢٠٢٢	٣١ ديسمبر ٢٠٢١
كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ / بالآلاف الدولارات الأمريكية			
الموجودات			
نقد وأرصدة لدى البنوك	٨٥٨,٣٣٩	٧٢٢,٤٧١	
محفظة الخزينة	٤,٢١٠,٠٠٠	٣,١٣١,٢٤٦	
موجودات التمويل	١,٤٣٥,٢٣٨	١,٣١١,٠٠٢	
عقارات استثمارية	١,٢٨٧,٨٥	١,٩٠٥,٥٩٨	
استثمارات الملكية الخاصة	١,٠٠٥,٥٣	١٧٠,٣١٧	
استثمارات مشتركة	١٤٢,٠٥١	١٧١,٨٧٧	
ذمم مدينة وموجودات أخرى	٥٨٩,٨٦٩	٥٣١,٤٨٨	
ممتلكات ومعدات	٢٣٢,٧٣٦	١٣٩,٦٨٧	
	٩,٧٦٠,٢٩١	٨,٠٨٣,٦٨٦	
المطلوبات			
أموال العملاء	١٢٣,٣٠٠	٢١٦,٧٦٢	
إيداعات من مؤسسات مالية	٣,٧٩,٨٧٠	٢,٢٧٨,٤٨٠	
إيداعات من مؤسسات غير مالية وأفراد	١,٠٦٤,٢٥٨	٧٣٣,٦١٢	
حسابات جارية للعملاء	١٣١,٣٣٤	١٣٣,٠٤٦	
تمويلات لأجل	١,٩٤٢,١٩٨	١,٧٥٠,٦٦٧	
مطلوبات أخرى	٤٢٣,٣٦٣	٤٠٤,٦٥٤	
	٧,٤٧٥,٢٢٣	٥,٥٥٧,٢٢١	
مجموع حقوق ملكية حاملي حسابات الاستثمار			
	١,٢١٣,٦٧٤	١,٣٥٨,٣٤٤	
حقوق الملكية			
رأس المال	١,٠١٥,٦٣٧	١,٠٠٠,٦٣٧	
أسهم خزينة	(١٠٥,٥٩٨)	(٤٨,٤٩٧)	
احتياطي قانوني	٣٦,٩٩٥	٢٧,٩٧٠	
احتياطي القيمة العادلة للاستثمارات	(٥٣,١٩٥)	(٢٨,٥٦١)	
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	-	(٧,٠٢٦)	
أرباح مستبقاة	٩٥,٨٣١	٨١,٨١١	
احتياطي أسهم منحة	٦,٩٣٠	-	
	٩٩٦,٦٠٠	٩٦٣,٠٩٤	
مجموع حقوق الملكية المنسوبة لمساهمي البنك			
حوصص غير مسيطرة	٧٤,٧٩٤	٢٠٥,٠٢٧	
	١,٠٧١,٣٩٤	١,١٦٨,١٢١	
مجموع المطلوبات وحقوق ملكية حاملي حسابات الاستثمار وحقوق الملكية			
	٩,٧٦٠,٢٩١	٨,٠٨٣,٦٨٦	

بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ / بالآلاف الدولارات الأمريكية	المنسوبة لمساهمي البنك						
	رأس المال	أسهم خزينة	احتياطي قانوني	احتياطي القيمة العادلة للاستثمارات الأجنبية	احتياطي تحويل العملات الأجنبية	احتياطي أسهم منحة	المجموع
الرصيد في ١ يناير ٢٠٢٢	١,٠١٥,٦٣٧	(٤٨,٤٩٧)	٢٧,٩٧٠	(٢٨,٥٦١)	(٧,٠٢٦)	٨١,٨١١	٩٦٣,٠٩٤
ربح السنة	-	-	-	-	-	٩٠,٢٥٣	٩٠,٢٥٣
المحول عند إعادة التصنيف من مصنفة بالقيمة العادلة من خلال حقوق الملكية إلى التكلفة المضافة	-	-	-	٤١,٣٢٠	-	-	٤١,٣٢٠
تغيرات القيمة العادلة خلال السنة	-	-	-	(١٣,٣١٢)	-	-	(١٣,٣١٢)
المحول لبيان الدخل من بيع صكوك	-	-	-	(٢,٦٤٢)	-	-	(٢,٦٤٢)
مجموع الإيرادات والمصروفات المحتسبة	-	-	-	(٢٤,٦٣٤)	-	-	(٢٤,٦٣٤)
أسهم منحة صادرة لسنة ٢٠٢١	١٥,٠٠٠	-	-	-	-	(١٥,٠٠٠)	-
أرباح أسهم معلنة لسنة ٢٠٢١	-	-	-	(٤٥,٠٠٠)	-	-	(٤٥,٠٠٠)
شراء أسهم خزينة	-	(٧٩,١٤١)	-	-	-	-	(٧٩,١٤١)
بيع / تملك أسهم خزينة	-	٢٢,٠٤٠	-	(٥,٧٢٥)	-	-	١٦,٣١٥
المحول لصندوق الزكاة والأعمال الخيرية	-	-	-	(١,٤٨٣)	-	-	(١,٤٨٣)
المحول لبيان الدخل عند إلغاء توحيد شركات تابعة	-	-	-	٧,٠٢٦	-	-	٧,٠٢٦
المحول للاحتياطي القانوني	-	-	٩,٠٢٥	-	-	-	٩,٠٢٥
زيادة حصة غير مسيطرة بدون خسارة السيطرة	-	-	-	-	-	-	٦,٤٩٢
إصدار أسهم بموجب خطة حوافز الموظفين	-	-	-	-	-	-	٦,٩٣٠
تعديل عند إلغاء توحيد شركات تابعة	-	-	-	-	-	-	(١٤١,٧١٧)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢	١,٠١٥,٦٣٧	(١٠٥,٥٩٨)	٣٦,٩٩٥	(٥٣,١٩٥)	(٧,٠٢٦)	٩٥,٨٣١	٩٩٦,٦٠٠

بيان التغيرات في حقوق الملكية الموحد للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢١ / بالآلاف الدولارات الأمريكية	المنسوبة لمساهمي البنك						
	رأس المال	أسهم خزينة	احتياطي قانوني	احتياطي القيمة العادلة للاستثمارات الأجنبية	احتياطي تحويل العملات الأجنبية	احتياطي أسهم منحة	المجموع
الرصيد في ١ يناير ٢٠٢١ (كما أعلن عنه سابقاً)	٩٧٥,٦٣٧	(١٣,٩٧٨)	١٩,٥٤٨	(١٩,٥٤٨)	(٤٦,٩٤٧)	٥,٥٩٢	٢٢,٣٨٥
أثر تطبيق معيار المحاسبة المالي رقم ٣٢	-	-	-	-	-	-	(٢,٠٩٦)
الرصيد في ١ يناير ٢٠٢١ (للمعدل)	٩٧٥,٦٣٧	(١٣,٩٧٨)	١٩,٥٤٨	(١٩,٥٤٨)	(٤٦,٩٤٧)	٥,٥٩٢	٢٠,٢٨٩
ربح السنة	-	-	-	-	-	٨٤,٢٢٤	٨٤,٢٢٤
تغيرات القيمة العادلة خلال السنة	-	-	-	(٧٨٦)	-	-	(٧٨٦)
المحول لبيان الدخل من بيع صكوك	-	-	-	(٣٣,٣٦٧)	-	-	(٣٣,٣٦٧)
مجموع الإيرادات والمصروفات المحتسبة	-	-	-	(٣٤,١٥٣)	-	-	(٣٤,١٥٣)
أسهم منحة صادرة لسنة ٢٠٢٠	٢٥,٠٠٠	-	-	-	-	(٢٥,٠٠٠)	-
أرباح أسهم معلنة لسنة ٢٠٢٠	-	-	-	(١٧,٠٠٠)	-	-	(١٧,٠٠٠)
المحول لصندوق الزكاة والأعمال الخيرية	-	-	-	(١,٥٧٢)	-	-	(١,٥٧٢)
المحول للاحتياطي القانوني	-	-	٨,٤٢٢	-	-	-	٨,٤٢٢
شراء أسهم خزينة	-	(٤٥,٠٢٥)	-	-	-	-	(٤٥,٠٢٥)
بيع / تملك أسهم خزينة	-	٦,٠٥٠	-	-	-	-	٦,٠٥٠
فروقات تحويل العملات الأجنبية	-	-	-	(٢٣,٣١٩)	-	-	(٢٣,٣١٩)
شراء حصة غير مسيطرة بدون تغيير السيطرة	-	-	-	-	-	-	٢٣,٠٧٨
إطفاء احتياطي أسهم منحة في الأرباح المستبقاة	-	-	-	-	-	(١,٠٩٣)	(١,٠٩٣)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠٢١	١,٠١٥,٦٣٧	(٤٨,٤٩٧)	٢٧,٩٧٠	(٢٨,٥٦١)	(٧,٠٢٦)	٨١,٨١١	٩٦٣,٠٩٤

هالة صدقي لـ التنترقا الأوسط:

لن أعود للإنتاج الدرامي



صدقي خلال تكريمها بـ«الأقصر السينمائي» (مهرجان الأقصر)

القاهرة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية هالة صدقي إن التمثيل مهنة شاقة تُضعب العمر، مؤكدة في حوار لـ«الشرق الأوسط» أن «الفنان لا بد أن يمتلك مشروعاً تجارياً لكي يحميه من غدر الفن»، وأشارت إلى رفضها عمل أولادها في مجال الفن بسبب الصعوبات التي واجهتها في مسيرتها الفنية.

في البداية، قالت الفنانة هالة صدقي: «اعترف بأن التمثيل مهنة تُضعب العمر، وغير مضمونة، ومجال صعب يجب على من يلتحق به أن يعرف إيجابياته وسلبياته، التي أجسدها بالمسلسل، والتي ستكون مختلفة تماماً عن جميع الأعمال التي قدمتها من قبل».

وكشفت صدقي عن مشاركتها كضيف شرف في مسلسل «سره البائع» مع المخرج خالد يوسف: «قائلة: «أرحب بظهوره لأول مرة في تاريخ الدراما التلفزيونية المصرية والعربية، فهو مخرج كبير وعملاق، وسيقدم عملاً سيذكره التاريخ بسبب صعوبته وقوته، وأنا لذي تاريخ طويل من التعاون مع خالد يوسف في السينما».

وأكدت صدقي أنها تعمل حالياً على افتتاح مقهى ومطعم: «أنا أصبحت مقتنعة بأن الفنان في الوقت الراهن لا بد من أن يكون لديه مشروع تجاري إلى جانب عمله الفني».

وأعربت صدقي عن رفضها احترام أولادها مجال الفن: «لا أحب دخول أبنائي مجال التمثيل لأنه مجال شاق وصعب، وأنا كأي أم لا أحب أن يتعرض أولادي للتعبد والضعف والمشكلات التي عانيت منها خلال مسيرتي الفنية».

وتحدثت الفنانة المصرية عن تفاصيل أحدث أعمالها الدرامية الجديدة «العمدة»، الذي من المقرر عرضه ضمن الموسم الدرامي الرمضاني لعام

2023، قائلة: «العمل سيكون مفاجأة كبرى للجمهور، وسيدور في إطار شعبي عاادة مسلسلات محمد رمضان، ولكن المفاجأة ستتمثل في الشخصية التي أجسدها بالمسلسل، والتي ستكون مختلفة تماماً عن جميع الأعمال التي قدمتها من قبل».

وكشفت صدقي عن مشاركتها كضيف شرف في مسلسل «سره البائع» مع المخرج خالد يوسف: «قائلة: «أرحب بظهوره لأول مرة في تاريخ الدراما التلفزيونية المصرية والعربية، فهو مخرج كبير وعملاق، وسيقدم عملاً سيذكره التاريخ بسبب صعوبته وقوته، وأنا لذي تاريخ طويل من التعاون مع خالد يوسف في السينما».

وأكدت صدقي أنها تعمل حالياً على افتتاح مقهى ومطعم: «أنا أصبحت مقتنعة بأن الفنان في الوقت الراهن لا بد من أن يكون لديه مشروع تجاري إلى جانب عمله الفني».

سنوات لتقديم فيلم رومانسي، حتى وجد ضالته في فيلم «أنا لحبيبي» الذي بدأ عرضه أخيراً بدور السينما المصرية، ولفت إلى أنه سعيد بلقب «أبو البنات»، وأن زوجته وبناته أهم ما في حياته... وإلى نص الحوار:

قصة مسلسل «أزمة منتصف العمر» قد تحدث في كل المجتمعات، وأن محبي العمل يفوقون رافضيه، مشيراً إلى أن جمهور «السوشيال ميديا» جزء بسيط من الجمهور المصري. وكشف فهمي أنه يسعى منذ

أعلن الفنان المصري كريم فهمي أن روايته «ملكة الموت»، التي أصدرها قبل أيام، ستتحول إلى فيلم سينمائي، موضحاً أنه أراد استقطاب جمهور السينما لقراءة الروايات. وقال فهمي في حوار مع «الشرق الأوسط» أن

قال لـ التنترقا الأوسط إنه سيحول روايته «ملكة الموت» إلى فيلم

كريم فهمي: «السوشيال ميديا» ليست المقياس الوحيد لتقييم أعمالنا

حوار فني

القاهرة، انتصار درديز

● أقيمت حفل توقيع لروايتك الأولى «ملكة الموت» بمعرض القاهرة الدولي للكتاب... لماذا أقدمت على هذه الخطوة وهل ستحولها إلى فيلم سينمائي؟

- حاولت كتابة الرواية على شكل «كوميكس» يجعل القارئ وكأنه يشاهد فيلماً، رغبة في جذب جمهور السينما لقراءة الروايات، وهي نوعية تلقى اهتماماً من القراء، وأخطط لتحويلها إلى فيلم سينمائي.

● مسلسل «أزمة منتصف العمر» يطرح موضوعاً شائكاً ومثيراً للجدل، لماذا تحمست لتقديم هذا العمل؟

- لعدة أسباب من بينها حيي للعمل مع المنتج اللبناني صادق الصباح، ووجود نخبة كبيرة مثل ريهام عبد الغفور، والمخرج كريم العدل، كما أن الفكرة العامة والمعالجة والخطوط العرضية التي كتبها أحمد عادل، أعجبتني بشدة، بالإضافة إلى عرض العمل على منصة كبيرة مثل «شاهد» التي تحظى بنسب متشابهة عالية.

وأرى أن فكرة المسلسلات القصيرة تضاعف من جودة العمل، وفيما يخص كونه موضوعاً شائكاً فقد تناولناه بشكل لا يجعل أحداً يخجل منه.

● جسدت شخصية طبيب أسنان وأنت مارست طب الأسنان بالفعل على مدار سنوات، هل سهلت الممارسة عليك هذا الأمر؟

- بالفعل، عملي كطبيب أسنان حتى خمس سنوات مضت، سهل مهمتي، حيث كنت مدركاً أدواتي وأعرف حين أكون بالعبادة ماذا أقول وكيف أتصرف.

● شخصية «عمر» تعيش تراكمات نفسية عديدة كيف تعاملت معها؟

- لأنني وكريم العدل بنينا شخصيات العمل جيداً، فقد



في لقطة من مسلسل «أزمة منتصف العمر» (فيسبوك)

أحدنا غريبة عن مجتمعنا، بينما هي تحدث في الواقع بكل مجتمعاتنا، ونحن نعرض لقصة حقيقية، كما أن «السوشيال ميديا» معيار بسيط للنجاح أو الفشل، وليست المقياس الوحيد لتقييم نجاح أو فشل أعمالنا الفنية.

● كيف تقيم ردود الأفعال حول المسلسل والجدل الذي أثاره؟

- رأيت نجاحاً للمسلسل، كما اقتنعت بأن الناس لا يمكن أن تتحقق على شيء واحد، لكن نسبة الذين أعجبهم المسلسل أكبر بكثير من الذين انتقدوه وقالوا كيف نتناول

أحدنا غريبة عن مجتمعنا، بينما هي تحدث في الواقع بكل مجتمعاتنا، ونحن نعرض لقصة حقيقية، كما أن «السوشيال ميديا» معيار بسيط للنجاح أو الفشل، وليست المقياس الوحيد لتقييم نجاح أو فشل أعمالنا الفنية.

● أنت أب لثلاث بنات فهل يسعدك لقب «أبو البنات»؟

- يسعدني جداً، وبناتي وزوجتي أهم ما في حياتي، وكل شيء أقوم به من أجلهن.

● متى يجمعك عمل بشقيقك الفنان أحمد فهمي؟

- نتمنى أن نجتمع في عمل فني قريباً، لكن المشكلة أن لكل منا ارتباطات، أحمد حالياً يصور مسلسلين، وقبل ذلك كنت مشغولاً بالتصوير، ونأمل أن نجد الفرصة قريباً لأنني أحب جداً «الشغل» معه.

مع ياسمين رئيس في فيلم «أنا لحبيبي» (فيسبوك)



خلال حفل توقيع روايته «ملكة الموت» (فيسبوك)

شعرت بأنني عشت مع كل الشخصيات، ما بالنا بـ«عمر» الذي أجسد شخصيته، لقد عشت معه من أول جملة



مع ياسمين رئيس في فيلم «أنا لحبيبي» (فيسبوك)

تطل قريباً في الفيلم السينمائي «ويك إند»

شيراز لـ التنترقا الأوسط: كليب أغنيتي الجديدة «يا ليل» جمعت من يومياتي

بيروت، فيفيان حداد

تغيب الفنانة شيراز عن الساحة الفنية بين وقت وآخر لتعود بجدي تميز فيه. فهي كما نذكر لـ«الشرق الأوسط» فنانة تبحث دائماً عن الأفكار المختلفة، فتناني وتدرس كل خطوة تقدم عليها، ولو تطلب منها ذلك الاختفاء عن الساحة لفترة. حالياً، تستعد شيراز لبدء عرض فيلمها السينمائي الأول «ويك إند» في الصالات اللبنانية، وتلعب بطولته إلى جانب الممثل فؤاد بيمين. فتنجربة شيراز في عالم السينما تأتي بعد أخرى خاضتها في عالم الدراما كان أهمها «موت أميرة».

تم تصوير الفيلم قبل عام 2019 ومن ثم تسارعت الأحداث في لبنان مما أسهم في تأجيل عرضه. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «اليوم أصبحت الفرصة سانحة لإطلاقه في الصالات، وهو فيلم من رومانسي كوميدي يستمتع مشاهده بأحداثه الملائمة والمنبثقة». يحكي فيلم «ويك إند» من إخراج سامي كوجان، عن أيام نهاية أسبوع تضيها جوانا (شيراز) في قريتها، ويكون بمعنتها حبيبها (فؤاد بيمين) الذي رغب في التعرف إلى أهلها. فيعيشان مغامرة جميلة تدور أحداثها بين الطبيعة والتقاليد اللبنانية المشهورة في القرية. وعن تجربتها السينمائية

الأولى تقول: «أحببت العمل في هذا المجال كثيراً، لا سيما وأني أهوى التمثيل. وكى أصقل موهبتي هذه تابعت في فترة الجائحة نحو ثلاثة أشهر من التدريبات على التمثيل. فأننا من الأشخاص الذين يجتهدون لتقديم الأفضل. وبما أنني كنت في فترة الحجر كغيري من الناس توقفت عن ممارسة عملي، خطر على بالي متابعة دروس في التمثيل لمدة 4 ساعات يومياً مع مدرب خاص».

استفادت شيراز من هذه الدروس التي تعلمت فيها، كما تقول، قواعد التمثيل بشكل عام. لم الحظ قرناً كبيراً بين التمثيل في الدراما أو في السينما. فالأمر المستجد الوحيد الذي صادفته في الفيلم، هو الخط الكوميدي الذي يسوده. فكانت المرة الأولى التي أمثل فيها هذا النوع من الأعمال».

تصف شيراز تعاونها مع الممثل فؤاد بيمين بـ«الرائع»: «كان خير زميل لي في هذا الفيلم، فلم انعكس إيجاباً على هذه التجربة ككل». وعن ابتعادها عن الساحة الدرامية كل هذه الفترة، تقول



تطل شيراز في أول فيلم سينمائي لها «ويك إند» (من صفحاتها الرسمية بـ«فيسبوك»)

التقاطه صوراً لي في مختلف المناسبات. ومن بينها حفلات غنائية أحييتها في لبنان وفي فرنسا وبلدان عربية، وأخرى التقطها لي مع أصدقائي وخلال أسفاري في الطائرة وإلى ما هنالك من مشاهد تدخل في صميم إيقاعي اليومي. وعندما قررنا تصوير الكليب فاجاني بهذه المجموعة من الصور كي

أقيم أخيراً، وكان هناك فيلم وحيد في مهرجان القاهرة السينمائي». ورفضت هالة صدقي العودة إلى الإنتاج الدرامي مجدداً: «علينا أن نكون صادقين بعضنا مع بعض، الإنتاج الفني صعب للغاية، وعندما قمت بالتجربة لم تتم على أكمل وجه، بسبب رفض السوق شراء الأعمال، ومساعدة المنتجين الجدد».

وقالت صدقي إن المخرج الراحل عاطف الطيب لم يكن مجرد مخرج جيد تعاونت معه ضمن مشوارها الفني «لكن كان هو المخرج الذي اكتشفني بحق، وأظهر قدراتي التمثيلية أكثر من أي مخرج آخر». مضيفة أنه غير جلدها الفني تماماً، «فقبل مرحلة الطيب كانت أعمالتي تميل للكوميديا، لكن بعد التعاون معه، قدمت أدواراً مختلفة على غرار دوري في فيلم (الهروب)، والغجرية في فيلم (قلب الليل)، لذلك سيظل عاطف الطيب له مكانة خاصة بقلبي».

يُذكر أن الفنانة هالة صدقي كانت قد كرمت أخيراً من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن مشوار حياتها رفقة عدد من الفنانين أبرزهم الفنان محمد رمضان والموسيقيار هشام زهير.

ولكنني وجدت نفسي في شهر سبتمبر (أيلول) جاهزة لذلك، لكنني تعني لنا الكثير عرب وكفنانين وأنا متحمسة جداً لهذا اللقاء ولما سيحمله لي من تجربة فنية أضيفها إلى مشواري، لا سيما وأن (هيئة الترفيه) في السعودية هي التي تقف وراء «هيمه»، وعندما تسالها عن طموحاتها الفنية وعن رأيها بما أحرزته حتى اليوم على الساحة، تقول: «سعيدة جداً بما وصلت إليه، فأنا معجبة بشيراز الفنانة التي تنقني أعمالها بتان. واعتقد أنه لا يزال عندي الكثير كي أبرز فيه طاقاتي الغنائية والتمثيلية».

شيراز الباحثة دائماً عن المختلف كانت قد سجلت خلال فترة كورونا دعاء بعنوان «إلهي» بمشاركة شقيقها بيا. وتد هذا العمل بمخاطبة تكريم اللبنانيين في تلك الفترة الصعبة التي كانوا يمرون بها. «لقد كان بمثابة دعاء من القلب إلى أهلي في لبنان وقد تلتقت كلماته من الشاعر العراقي حسين الميالي».

وبالعودة إلى عالم التمثيل تؤكد شيراز أنها تتمسك بثلاثة عناصر، ألا وهي: النص وطبيعة الدور الذي تلعبه، وشركة الإنتاج التي تدبر دفة العمل ككل. «لست مستعجلة لتحقيق نجاحات غير ناضجة، ولا تلتزم بطول مدة لذلك أقوم بخطوات مدروسة وأدقق في كل شاردة وواردة، كي لا أخفق».

تطلق شيراز قريباً أغنيتها الجديدة «يا ليل» (فيسبوك)

إطلاقه في الوقت المناسب. «ما أعرضه كثيراً، ولكن أياً منها لم يحاكي، إذ كنت أبحث عن المختلف كي تكون عودتي على المستوى المطلوب».

من ناحية ثانية، انتهت شيراز من تصوير كليب لأغنية جديدة تنوي إطلاقها قريباً بعنوان «يا ليل»، فهي سبق وقدمت عملاً لاقت نجاحاً كبيراً كما في «كيف يدك عني تغيب». وأخرى «بيلا تشاو» بنسختها العربية، التي اختارتها «نتفليكس» في وثائقي خاص عن مسلسل «لا كازا دي بابل» العالمي.

«يا ليل» هي من ألحان جان ماري رياشي وكلمات جويس عطا الله وإخراج فجاج بلاني. «لهذه الأغنية قصة، إذ إن شركة (ماستر كار) العالمية اتصلت بي كي أضع صوتي على أغنية غربية كي أحولها إلى أغنية، وستستخدمها الشركة المذكورة لخاص بالأختالات. وهكذا تحولت هذه النغمة إلى أغنية مع الموسيقى رياشي».

لا تقتصر «يا ليل» على قصة دعت بشيراز إلى اختيارها كأغنية جديدة لها. فحنن الكليب المصور الخاص بها يتناول أيضاً قصة من نوع آخر. فهي تربطها بمخرجها بلاني صداقة قديمة، ويرافقها في يومياتها وحفلاتها. «لقد كنت أنتبه إلى

تؤلف غالبية مشاهد الأغنية. وأضاف إليها لقطات أخرى وأنا أؤديها، فساد العمل أجواء مميزة وفكرة فريدة من نوعها لم تستخدم من قبل».

«يا ليل» هي الأغنية التي تعود بها شيراز إلى الساحة الغنائية بعد غياب. وتعتبرها العمل الثاني الذي صورته ولم يتم

في عمل لفرقة «كركلا» شارك فيه 90 من الراقصين والممثلين والمطربين

جميل يُفصح عن عشقه لبثينة بصوت وصورة وأنغام داعبت قاطني جدة

«مركز كركلا للأبحاث التراثية» والكاتبة ضمن الفريق، قالت له «الشرق الأوسط»، إنه في جميع أعمال الفرقة، التي تعتمد فيها على المورث تكون هناك عمليات بحث وتدقيق في المكان، لذلك حرص المايسترو عبد الحليم كركلا، مؤسس الفرقة، من البداية، على عمليات التققيب في هذا التراث في جميع المناطق العربية، للبحث عن الهوية التراثية والأزياء، الذي نتج عنه تأسيس مركز «كركلا للأبحاث التراثية»، وكل ما يعرض من موسيقى وأزياء يكون مصدرها الأبحاث ومستوحى من البيئة ذاتها مع إضافة رؤيته، موضحة أنه أثناء عزمنا القيام بمسرحية «جميل وبثينة» قمنا بأبحاث عن هذه الحقبة التاريخية، والتي تخبر عن الطابع الموجود في هذه المواقع، وجرى تحديد مراحل الإنتاج.

وعن اختيار الممثلين، قالت أبو درغم، إن عدد المشتركين 92 بين راقص وممثل ومطرب، إضافة إلى أن هناك فنانين سعوديين مشتركين في العرض، منهم عبد الناصر الزاي، وقمر رمضان، وعبد الهادي الشاطري، وهناك مشتركون من أوكرانيا وبوليفيا وسوريا والأرجنتين، إضافة إلى الممثلين من لبنان، ومنهم جوزيف عازار، وسميون عبيد، وغابريال بيم، لافتة إلى أن هناك فريقاً تقنياً بطالبا يرافق الفرقة منذ قرابة 20 عاماً، ويقوم بدور محوري في العروض.

وحول المحطات القادمة للمسرحية، ذكرت أن المسرحية ستكون لها جولة في العديد من المدن السعودية، كما أن هناك جولة عالمية، وسترحم إلى لغات أجنبية ليصل الرسالة للمتلقى، موضحة أن هذه المسرحية ستكون البداية لمزيد من التعاون مع وزارة الثقافة، خصوصاً بعد توقيع مذكرة التفاهم مع هيئة المسرح والفنون الأدائية، وستكون هناك مسرحية من التراث السعودي للعالمية، مشددة على أن الجمهور السعودي محب للثقافة والفن، وللسنا ذلك بشكل مباشر من خلال الحضور في العروض السابقة في العلا والرياض.



لقطة من العرض المسرحي (الشرق الأوسط)

والذي استخدمت فيه التقنية التصويرية كخلفية لكرسي الحاكم.

وهذه المشاهد المتخالية والدخول والخروج منها بعذوبة لم يشعر بها المتلقي في المسرح، وجعلته حاضراً بكل حواسه في لب القصة لا نفوته شاردة، وكان ذلك واضحاً في كل ردود أفعالهم مع الحالة، حتى مع خروج الفرقة بكاملها من المسرح كان يترقب، إلى أن تفاجأ بالمذيع الداخلي بخبره بانتهاء الفصل الأول، ما يشير إلى القدرة الكبيرة التي تعامل بها المايسترو عبد الحليم كركلا والمخرج إيفان كركلا وكافة العاملين مع الفرقة في ربط المشاهد، وعدم ترك المتلقي في حالة انتظار للمشاهد الذي يليه.

وبعد واقعة الخلاف التي نشبت بين جميل وبثينة في المعرفة الطرفين، نجحت الفرقة في تصوير كيفية انخسار النجمة، وكيف تعامل والد بثينة معها، وكيف كان رد فعل زرع بثينة لإيقاف جميل على الغزل في ابنتهم، لأنه وبحسب الأعراف في تلك الحقبة سمعة الفتاة سترها وحسنتها، وكيف نقل المخرج مع فرقة المشاهدين من لحظة الحرب التي كادت أن تقع، إلى لحظة دخول بثينة على الهودج المزين، مع ترانيم أغنية بايقاعات فرجية، إن جان الوصف، تعبيراً عن الحالة. سارة أبو درغم، مديرة



ابن الأسود وهو يترزين لعرضه على بثينة (الشرق الأوسط)

كما أدت الغنائة هدى حداد المقاطع الغنائية، فإن أبرز ما قامت به فرقة «كركلا» الاهتمام بالتفاصيل، فرغم الإبهار في الطرح والإخراج، إلا أنها تعاملت مع الألوان بشكل مقنع في مسرح متغير، إضافة إلى الأزياء التي كانت من أحد العوامل المهمة التي أخذت الحاضرين لزمن جميل في الوادي، ومن ثم في المدينة عندما توجه «جميل» للخليفة الذي أهدر دمه ليتوقف عن كتابة الشعر في «بثينة»، بعد أن تقدم ذوها بشكوى مسابرة، إلى لحظة دخول «جميل» قصر الخليفة الذي كان مزجياً من الهندسة والزخرف،



بثينة تزف إلى نبيه بن الأسود بعد انتشار الوشاية (الشرق الأوسط)



وتجنّبها من مختلف الأقطار، ما يهيم المسرحية ومحتواها، وذلك بهدف توسيع القاعدة الجماهيرية للمسرحيات العامة مع خلق فرص المشاركة للمواهب السعودية مع نظرائهم في العالم، إلى جانب تقديم نشاط ثقافي ترفيهي يناسب فئات متنوعة من الجمهور، مع ما يكفله ذلك من تحفيز المجال المسرحي في المملكة، ورفع معاييرها نحو مستويات تنافسية.

وبالعودة لعرض مسرحية «جميل وبثينة»، الذي قام فيها الممثل سامر إسماعيل بتجسيد شخصية «جميل»، وجسد «بثينة» أمل بشوشة،

وسلاسة الأداء، والحركة، والموسيقى، هذه هي الحكاية التي إظهارها الجديد، مشهد يتلوه مشهد، يتلوه مشهد، والجمهور لا يشعر بالضمور أو التوقف، رغم تغير الصور ودخول الممثلين، لم يدرك حتى تغير المقام والإيقاع في المشاهد الغنائية، عاش الجمهور اللحظة كما ينبغي، حتى الوقت الذي تجاوز الساعتين ونصفاً لم يدركوه، كل ما كان يشغلهم في حينها وهم في عالم الإبهار كيف عاشت هذه القصة حتى جاء الوداع الأخير لحظة الوفاة. هذه الجماليات تخطب ودها وزارة الثقافة السعودية



لحظة دخول جميل إلى قصر الخليفة بوجود نخبة شعراء بني أمية ومنهم الفرزدق وجبر (الشرق الأوسط)

وُلست على بذل الضفائف هؤنيتها ولكن سببتني بالذلال وبالبخل آبيات صاغها الغرام بكل تفاصيلها فتردد منذ مئات السنين صداها، لم تشفع كل الروايات والكلمات التي تدرجت وصفاً وسرداً في إظهارها كما ينبغي، وإن جاءت في هنا أو هناك، حتى خرجت لنا «فرقة كركلا» بكل ما أوتيت من قوة التجربة، وعدد الجنود، وتلاحق التقنية بالموروث، وقيل ذلك خيال كبيرهم عبد الحليم كركلا، الذي علمهم سحر الفنون

فوالله ثم الله إني لصادقٌ لإكرامك في قلبي أذ واملح هذه هي الحكاية التي لا تنتهي وخرقت جدار الزمان فاستوطنت في كل الزوايا، من وادي القرى في الغلا (عرب السعودية) لكل الديار شرقاً وغرباً، حتى في كتب الفرنجة (أوروبا) وصلت لهم نسائم العشق، فكانت بحق أروع القصص في التراث الثقافي العربي، التي تلقفها الحالمون والعشاق والصابرون في الأرض، فأصبحت الحلم للوصول لمرتبة السمو فلا «جميل» بلطف، ولا أنت «بثينة» التي بدأت أحداث قصتها بسباب.

مدينة جديدة للتصوير السينمائي في باريس

رقم قياسي للتصوير في العاصمة الفرنسية... ووودي آلن أشهر العائدين

شهرين، يبدأ العمل في تشييد جادتين كبيرتين على الطراز الذي شيدت به مباني باريس العريقة في القرن الماضي، وفق تصميم المهندس هوسمان، ويكفي تغيير واجهات المخازن وأنواع السيارات ليكون الموقع ملائماً للفترة الزمنية. وقد اقتنت الشركة المستثمرة أنواعاً من عربات الترام والقطارات ومترو الأنفاق العائدة لمراحل مختلفة من حياة المدينة. وقد تكون هذه المدينة بديلة للتصوير في الشوارع الحقيقية لوسط العاصمة التجاري، كما سيكون من الممكن تصوير مشاهد إقلاع وهبوط الطائرات، وهناك طائرة من نوع «A320» سترابط في الموقع.

ولاستكمال خطة إبعاد ورشات التصوير عن الأماكن الحقيقية، جرى بناء 2500 ديكور هي نسخة طبق الأصل للساحات الباريسية الصغيرة المعروفة والأزقة المحيطة بها. ويمكن للمشاهد أن يرى من بعيد المعالم المميزة للعاصمة مثل برج إيفل. وهناك من المخرجين من كان قد تقدم بحجوزات للتصوير خلال 2024، وهو موعد استضافة باريس لدورة الألعاب الأولمبية، الأمر الذي يزيد الطين بلة، حيث سيستقبل العمل خلال فترة الإنتاج الدورية. لذلك تجري مفاوضات لإقناعهم بالتصوير في المدينة القديمة أو في أحياء بعيدة عن المركز، مثل دوائر جنوب العاصمة أو تلة «مونمارتر» في شمالها. ووسط كل هذه المعمة يؤكد ميشيل غومين أن لا داعي للقلق. فمما حدث خلال أزمة كورونا فإن التحضيرات أخذت وقتها بشكل اكمل وأعمق لمشاريع أهم.



مشهد من مسلسل «إميلي في باريس» (نتفليكس)

والماكياج. وهناك من المخرجين من يطلب تصوير مسار الطرقات أو حذف محلات الوقوف أو تغيير إشارات المرور ولافتات المحلات ووضع لافتات غيرها. لكن معظم تلك الطلبات يتم التوصل إلى حلول لها بفضل المؤثرات الخاصة في أجهزة التصوير والتقنيات المتقدمة. فقد كانت تلك التقنيات هي الجندى المجهول وراء نجاح مسلسل «إميلي في باريس»، مثلاً. 2030) التي وضعتها الحكومة، من أجل أن تعلن خطة «فرنسا 2030» عن تخصيص 200 مليون يورو لبناء استوديوهات جديدة وتحديث القديم منها. ومن المرشحين للاستثمار في بناء مدينة تصوير سينمائي على أرض مطار «كولومبييه» الذي يبعد عن العاصمة 50 كيلومتراً، وخلال

وكوكو شانيل. ويؤدي الممثل الأسترالي بن مندلسون دور الأول، بينما تؤدي الفرنسية القديرة جوليت بينوش دور الثانية. وتحاول بلدية باريس توفير الإمكانيات للمخرجين المغرّبين بالتصوير في شوارعها. فقد وافقت على إغلاق جادة «فوش» الراقية لمدة 48 ساعة، ومنعت المرور فيها لتفحص المجال لمشاهد المطاردة بالسيارات في فيلم «الحياة في الحقيقة» للمخرج داني بون، وهو فيلم فرنسي من تمثيل كاد مراد وشارلوت غينزبور. وهناك أيضاً الفيلم الجديد «سنة صعبة» لريك توليدانو وأوليفيه نقاش. وهما مخرجان من سكان العاصمة يعرفان كل زقاق فيها.

الأدبية ودور النشر. ويشارك في تمثيل الفيلم الفرنسيان فاليري لوميرسييه وميليف بوبو، إلى جانب الممثل الفرنسي الكندي نيل شنيدر. ويترقب كثيرون ما سيقدّمه المخرج الذي تورط، على كبر، في فضائح جنسية، خصوصاً أن هناك توقعات بأن يكون الفيلم هو الأخير قبل التقاعد. كما أن من المحتمل أن ينقل وودي آلن للإقامة في باريس التي يرتاح لها كثيراً، بعد أن كان أشبه بالجنين المتصق برحم نيويورك، مسقط رأسه.

في الفترة ذاتها، كانت طواقم منصة «إبل تي في» تضع للمسات الأخيرة لمسلسل «نيو لوك»، وهو إنتاج يتابع المنافسة التي كانت العاصمة الفرنسية مسرحاً لها، بعد الحرب العالمية الثانية، بين هارين من أساطين الموضة الباريسية؛ هما كريستيان ديور



وودي آلن يعود للتصوير في باريس (من أرشيف تصوير فيلم سابق لوودي آلن في باريس)

ذلك النوع الذي يحبس الأنفاس. لذلك يتشوق كثيرون لرؤية الفيلم الذي سينزل إلى الصالات الشهر المقبل. ويبقى الأميركي وودي آلن شيخ المخرجين العائدين إلى عاصمة النور. وهي عودة تأتي بعد 12 عاماً من تصوير فيلمه «منتصف الليل في باريس». واستغل المخرج البالغ من العمر 87 عاماً فصل الخريف، وهو من أجمل المواسم هنا، لتحقيق الفيلم رقم 50 في مسيرته السينمائية. ومكث آلن 8 أسابيع في باريس لتصوير المشاهد الأساسية لفيلمه الذي يحمل عنوان «الضفة اليسرى». وهو الاسم الذي يطلق على الجانب الأكثر أصالة من العاصمة. ففي هذا الجانب تقع الدائرة الخامسة. وهي البؤرة الأكثر ازدحاماً بالمكتبات والمقاهي

يبدو ميشال غومين، المفوض العام للجنة «سينما مدينة باريس»، مسروراً وهو يعلن أن تصوير الأفلام في العاصمة الفرنسية بلغ رقماً قياسيًّا. فما بين 2020 و2022، ارتفع عدد الأفلام التي اتخذت من مرابع باريس ديكوراً طبيعياً لها من 93 إلى 102 فيلم. أما المسلسلات فقد زاد عددها من 64 إلى 89. إن مهمة اللجنة هي الترويج للتصوير الخارجي في باريس وإغراء المخرجين باستغلال جمال صروحها ومبانيها التاريخية وجسورها وحدائقها العامة. ولعل أكثر المشاهد التي تم تصويرها إثارة

مطارات الجزء الثاني من الفيلم البوليسي «غموض جريمة» بطولة آدم ساندل وجنيفر انيستون، من إنتاج «نتفليكس». في باريس، أيضاً، وعلى مدى عام، قام النجم مايكل دوغلاس بتصوير مشاهد من سلسلة تاريخية عن بنجامان فرانكلين، أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة. وذلك بمشاركة الممثلين الفرنسيين لوديفين سانتييه وتيبو دو مونتالومبير. وهو إنتاج لتلفزيون «إبل». وتوزعت المشاهد بين حي «المارايه» و«باليه روابال» وسط العاصمة وبين ضاحية فيرساي. وكانت هناك كاميرات تدور بين «الشانزليزيه»، وهي الرسامين «مونمارتر» لتصوير الجزء الرابع من «جون ويك»، وهو فيلم حركة وتشويق للمخرج تشاد ستاهيليسكي يؤدي فيه كيانو ريفز دور قاتل ماجور. ولم يحدث أن شهدت الجادة التي توصف بالأجمل في العالم مطارات من

باريس، «الشرق الأوسط»

من المنتظر أن تعلن خطة «فرنسا 2030» التي وضعتها الحكومة، قريباً، عن تخصيص 200 مليون يورو لبناء استوديوهات جديدة وتحديث القديم منها

حقت في «the stage» نقلة نوعية في مشوارها التلفزيوني

كارلا حداد - التشرق الأوسط : حبذا لو تعلم المدارس تاريخ الفن الراقي

بيروت، فيثيان حداد



كارلا حداد مع الفنانة لبلبة في حلقة من الرحلة صباح (الشرق الأوسط)

حقت كارلا حداد من خلال برنامجها التلفزيوني الجديد «the stage» (المسرح) عبر شاشة «إلي بي سي أي» نقلة نوعية في مشوارها الإعلامي. فهي استطاعت ومنذ الحلقة الأولى أن تجذب متابعيها، وتخصص كل حلقة لواحد من عمالقة الفن، فتكون الحلقة بمثابة تكريم لمشواره. قدمت للمشاهد المتعشش لهذا النوع من البرامج المحتوى الترفيهي الفني الراقي الذي يفقده منذ زمن، وشكلت بذلك الجسر ليربط بين زمن الفن الجميل والجيل الشاب.

للوهلة الأولى شعرت كارلا بالقلق وخافت من هذه الخطوة. فهي قد لا تتروق لمشاهد يبحث عن الترفيه الذي يواكب إيقاعه السريع. ولكن إعجابها بالفكرة جعلها تتراجع عن تقديم موسم جديد من «فيمايل» كما كانت تخطط. وتعلق حداد: «عندما أصر منتج البرنامج رالف معتوق على تقديمي (the stage) أعدت النظر بالموضوع. فهو برنامج متكامل العناصر بإنتاج ضخم، يتناول محطات من سيرة حياة عمالقة الفن الذين قد يسمع الكثيرون عنهم ولا يعرفونهم عن كثب، فشعرت بأنه سيشكل نقلة نوعية لي فحزمت أمري وبدأت المشوار».

كان من المقرر أن تفتتح كارلا برنامجها هذا مع ضيف مميز هو المطرب جورج وسوف. «ولكن شاء القدر أن يفقد ابنه وبع يوم موعد التصوير. كنا حزيننا لهذه الحلقة وأردناها بداية جميلة مع أسطورة فنية لا تزال حاضرة بيننا». وتعلق حداد: «الشرق الأوسط:» للمنا حزيننا وقرنا أن تكون الرحلة صباح أولى المكرمات في هذا البرنامج. استغرق تحضير هذه الحلقة نحو 20 يوماً، فأجرتناها وانطلقنا».

لائحة الفنانين الذين ستتناولهم كارلا في برنامجها طويلة. وهي تشمل أسماء كثيرة تركت بصمتها على الساحة ولا يزال الناس يتذكرونها. ومن بين هؤلاء من رحل وآخرون لا يزالون على قيد الحياة. وبعد عرض حلقات من البرنامج تناولت فيها أسماء عمالقة الفن وبينهم الراحل صباح ووديع الصافي، فإن المشاهد على موعد مع آخرين كإلياس الرحباني ومعلم بركات.

يقوم البرنامج على فكرة تكريم هؤلاء الفنانين من خلال حلقات تلفزيونية تحكي عنهم. وهو من إعداد دومينيك أبي حنا وإخراج روي لطيف. أما الديكورات الضخمة التي

تنظم المهرجان «نحن أفريقيا» مراكش أول محطة لـ «الكتاب الأفريقي»



مراكش، «الشرق الأوسط»

تحت شعار «أفريقيًا بكل الإصراف» انطلقت الخميس، بمراكش، فعاليات الدورة الأولى من «مهرجان الكتاب الأفريقي»، بمشاركة عشرات الكتاب العرب والفرنكوفونيين. ويهدف المهرجان، الذي تنظمه جمعية «نحن أفريقيًا»، بدعم من شركاء مغاربة ودوليين، إلى «التعريف بالأدب الأفريقي»، و«الترويج لاستقطاب الجمهور الواسع للعاشق لهذه الثقافة»، وكذا «تعزيز التبادل الفكري بين الكتاب والناشرين والقراء على حد سواء».

ويعد المخططون بأن يكون المهرجان «فرصة فريدة من نوعها لاكتشاف المواهب الأدبية في أفريقيا ولاحتراف بالتنوع والغنى الثقافي للقرارة».

وسيمتد على هامش المهرجان تنظيم مؤتمرات وموائد مستديرة، فضلاً عن فتح نقاشات وعقد ندوات وورشات عمل خاصة برواق المهرجان، من أجل اكتشاف الأبعاد المختلفة للأدب الأفريقي، ومشاركة الجارب، وتبادل الخبرات بين مختلف المؤلفين القادمين من جميع أنحاء أفريقيا، وكذا المغربيين من كل أرجاء المعمور.

كما سيحضر المهرجان وفاقاً معرض الكتب والفنون التشكيلية، وبنصمة لعرض الأفلام وتنظيم حفلات موسيقية، مع تخصيص أروقة لخدمة الزوار والضيوف للاطلاع على الكتب والالتقاء بالكتاب وتقديم الهدايا».

وستشكل التظاهرة في دورتها الأولى فرصة للقاء بين أزيد من أربعين كاتباً وأديباً، من كل أنحاء أفريقيا. فيما سيكون من ضيوف شرف المهرجان عدد مهم من الكتاب، بينهم الفرنسي جان ماري غوستاف لوكاتوريو، والفرنسي ليليان تورام، والكاميروني أشيل مبيمي، والسنغالي كين توغول، والمغربي فؤاد العروي، والمغربي محمد بنيس، والإيفوارية فيرونك تادجو، والتونسية فوزية الزواري، والتوغولي سامي رودني، والمصرية منصور عزالدين، والهايتي كندي رودني سانت إيلوا، والهايتي مائزتي أورسيل.

ومن بين المواعيد المنتظرة الدرس الافتتاحي الذي سيلقيه لو كليرتو، تحت عنوان: «ماذا يستطيع الأدب في مواجهة اضطرابات العالم»، و«ليلة الشعر» مع عدد من الشعراء، بينهم المغربي محمد بنيس، والإيفوارية تانيليا بوني، والمغربي ياسين عدنان، والهايتي مائزتي أورسيل، وأناندا ديفي من جزر موريس، والمغربي محمد الأشعري، والهايتي - كندي رودني سانت إيلوا، فضلاً عن مواعيد لها راهنتها وحساسيتها على مستوى النقاش والتداول، من قبيل «أصداء شمال أفريقيا - أفريقيا جنوب الصحراء»، و«امرات التاريخ: إعادة النظر في العبودية»، و«تحرر الأثني»، «التعبير عن العالم: قوة الشعر»، و«الأدب - العالم أو عوالة الأدب»، و«أفريقيا الأمس، أفريقيا الغد».

ويقول المخططون، إن المهرجان الذي ينظم على مدى أربعة أيام، بالمركز الثقافي «نجوم جامع الفنا»، بمبادرة من ماضي بينين وفاتيميا وأني سانيا وحنان السعيد وبنيس أجراي، سيكون في مصاف المهرجانات الأدبية الدولية الكبرى، وسيعمل على تسليط الضوء على ديناميكية وإبداع الأدب الأفريقي وغناه، كما سيكون فرصة لدعم مزيد من التبادلات الثقافية واللقاءات بين مختلف الدول والمجتمعات الأفريقية، انطلاقاً من المغرب.

انتقد بعض المشاهدين ما ذكرته إحدى ضيفاتها بابو لحدود عن الرحلة صباح - فالحادثة التي ذكرتها لم تكن تناسب محتوى برنامج يهدف إلى تكريم واحد من عمالقة الفن. إذ أخبرت الضيفة كارلا عن رد فعل عيف قام به شقيقها الراحل روميو لحدود تجاه صباح. وهنا تعلق كارلا: «إن برنامجنا ليس توثيقاً بل يرتكز على استقبال ضيوف يتحدثون عن تجربتهم مع هذا الفنان أو ذلك. وعلى فكرة فإن استضافتنا لبابو جاءت بناء على اقتراح من ابنة أخت شقيقة صباح كلودا عقل. كما أننا لسنا المسؤولين عما يذكره الضيف، لا سيما وأن كلام لحدود جاء في سياق الحلقة، ولم يتعلق بالسؤال الذي طرحته عليها».

كان متابعي كارلا يتحدثون عن إطلالتها الأنيقة وحضورها خفيف الظل في برامجها، انتقد بعضهم ضيفاتها بابو لحدود عن الرحلة صباح - فالحادثة التي ذكرتها لم تكن تناسب محتوى برنامج يهدف إلى تكريم واحد من عمالقة الفن. إذ أخبرت الضيفة كارلا عن رد فعل عيف قام به شقيقها الراحل روميو لحدود تجاه صباح. وهنا تعلق كارلا: «إن برنامجنا ليس توثيقاً بل يرتكز على استقبال ضيوف يتحدثون عن تجربتهم مع هذا الفنان أو ذلك. وعلى فكرة فإن استضافتنا لبابو جاءت بناء على اقتراح من ابنة أخت شقيقة صباح كلودا عقل. كما أننا لسنا المسؤولين عما يذكره الضيف، لا سيما وأن كلام لحدود جاء في سياق الحلقة، ولم يتعلق بالسؤال الذي طرحته عليها».

مسألة بعد «the stage» هل هذا البرنامج سيدفعها إلى التفكير ملياً بخطواتها المستقبلية؟ «لم أعد أستطيع العودة إلى السوراء. أسلوبني في الحوارات لن يتغير لأنني لم أبحث يوماً عن السبق الصحافي أو المعلومات الفضائحية، إلا أن خياراتي المقبلة ستنتقل بالتأكيد من هذه المحطة في مشوارتي. فهو برنامج يتميز بإنتاج ومحتوى رفيعين».

مع «the stage» اكتشفوا فيها المذبة الناضجة والمحترفة، برز عندها أسلوب حوار جدي ومؤثر معاً، جاء نتيجة تجارب متراكمة خاضتها منذ بداياتها حتى اليوم. «اعتبرها نقلة نوعية لمشوارتي من دون شك تمنيت لو أنني قمت بها من قبل. ولكنني في الوقت نفسه، أرى أن هذه الفرصة وصلت في وقتها المناسب. اليوم نصحت مهنياً، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائي».

حداد تؤكد أن «ذا ستاج» نقلة نوعية لها (الشرق الأوسط)

تخلله فتوقها هنادي حداد. وتستقبل كارلا حداد مجموعة ضيوف مقربين من الفنان المكرم، فيتحذرون عن محطات مضيق من حياته. فكيف يتم اختيارهم؟ توضح: «نختار أحد المقربين من عائلة الفنان موضوع الحلقة ويقترح علينا أسماء أشخاص معينين. إضافة لذلك نقوم من ناحيتنا في البحث عن آخرين تربطهم علاقات وطيدة مع المكرم، وغيرهم بشاركون في إحياء سهرة كل أمسية».

تلمس حماس كارلا الكبير وهي تتحدث عن برنامجها الجديد. فتحكي عن انبهارها بسيرة هؤلاء الفنانين المكرمين الذين شقوا طريقهم بصعوبة. «كانت ظروفهم أصعب وأقسى ويمكن أن تكون السبب في

إبداعاتهم. حتى يعتقدت كانت مختلفة عن تلك التي تحيط بفتاتي اليوم. فالاستسهال يسود الساحة الفنية والأغاني تجارب متراكمة خاضتها منذ بداياتها حتى اليوم. «اعتبرها نقلة نوعية لمشوارتي من دون شك تمنيت لو أنني قمت بها من قبل. ولكنني في الوقت نفسه، أرى أن هذه الفرصة وصلت في وقتها المناسب. اليوم نصحت مهنياً، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائي».

تخلله فتوقها هنادي حداد. وتستقبل كارلا حداد مجموعة ضيوف مقربين من الفنان المكرم، فيتحذرون عن محطات مضيق من حياته. فكيف يتم اختيارهم؟ توضح: «نختار أحد المقربين من عائلة الفنان موضوع الحلقة ويقترح علينا أسماء أشخاص معينين. إضافة لذلك نقوم من ناحيتنا في البحث عن آخرين تربطهم علاقات وطيدة مع المكرم، وغيرهم بشاركون في إحياء سهرة كل أمسية».

تلمس حماس كارلا الكبير وهي تتحدث عن برنامجها الجديد. فتحكي عن انبهارها بسيرة هؤلاء الفنانين المكرمين الذين شقوا طريقهم بصعوبة. «كانت ظروفهم أصعب وأقسى ويمكن أن تكون السبب في

إبداعاتهم. حتى يعتقدت كانت مختلفة عن تلك التي تحيط بفتاتي اليوم. فالاستسهال يسود الساحة الفنية والأغاني تجارب متراكمة خاضتها منذ بداياتها حتى اليوم. «اعتبرها نقلة نوعية لمشوارتي من دون شك تمنيت لو أنني قمت بها من قبل. ولكنني في الوقت نفسه، أرى أن هذه الفرصة وصلت في وقتها المناسب. اليوم نصحت مهنياً، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائي».

تخلله فتوقها هنادي حداد. وتستقبل كارلا حداد مجموعة ضيوف مقربين من الفنان المكرم، فيتحذرون عن محطات مضيق من حياته. فكيف يتم اختيارهم؟ توضح: «نختار أحد المقربين من عائلة الفنان موضوع الحلقة ويقترح علينا أسماء أشخاص معينين. إضافة لذلك نقوم من ناحيتنا في البحث عن آخرين تربطهم علاقات وطيدة مع المكرم، وغيرهم بشاركون في إحياء سهرة كل أمسية».

تلمس حماس كارلا الكبير وهي تتحدث عن برنامجها الجديد. فتحكي عن انبهارها بسيرة هؤلاء الفنانين المكرمين الذين شقوا طريقهم بصعوبة. «كانت ظروفهم أصعب وأقسى ويمكن أن تكون السبب في

إبداعاتهم. حتى يعتقدت كانت مختلفة عن تلك التي تحيط بفتاتي اليوم. فالاستسهال يسود الساحة الفنية والأغاني تجارب متراكمة خاضتها منذ بداياتها حتى اليوم. «اعتبرها نقلة نوعية لمشوارتي من دون شك تمنيت لو أنني قمت بها من قبل. ولكنني في الوقت نفسه، أرى أن هذه الفرصة وصلت في وقتها المناسب. اليوم نصحت مهنياً، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائي».

تخلله فتوقها هنادي حداد. وتستقبل كارلا حداد مجموعة ضيوف مقربين من الفنان المكرم، فيتحذرون عن محطات مضيق من حياته. فكيف يتم اختيارهم؟ توضح: «نختار أحد المقربين من عائلة الفنان موضوع الحلقة ويقترح علينا أسماء أشخاص معينين. إضافة لذلك نقوم من ناحيتنا في البحث عن آخرين تربطهم علاقات وطيدة مع المكرم، وغيرهم بشاركون في إحياء سهرة كل أمسية».

تلمس حماس كارلا الكبير وهي تتحدث عن برنامجها الجديد. فتحكي عن انبهارها بسيرة هؤلاء الفنانين المكرمين الذين شقوا طريقهم بصعوبة. «كانت ظروفهم أصعب وأقسى ويمكن أن تكون السبب في

إبداعاتهم. حتى يعتقدت كانت مختلفة عن تلك التي تحيط بفتاتي اليوم. فالاستسهال يسود الساحة الفنية والأغاني تجارب متراكمة خاضتها منذ بداياتها حتى اليوم. «اعتبرها نقلة نوعية لمشوارتي من دون شك تمنيت لو أنني قمت بها من قبل. ولكنني في الوقت نفسه، أرى أن هذه الفرصة وصلت في وقتها المناسب. اليوم نصحت مهنياً، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائي».

سودوكو

7									
3	1	4							
9			8	4					
5	2								
	3	6							
		8							
6		9							
			2						

الحل السابق

1	2	6	7	3	9	5	4	8	
3	7	4	2	8	5	6	9	1	
5	8	9	1	6	4	7	2	3	
6	4	7	3	1	8	9	5	2	
8	9	3	5	2	7	1	6	4	
2	5	1	9	4	6	8	3	7	
7	1	2	6	5	3	4	8	9	
4	3	5	8	9	1	2	7	6	
9	6	8	4	7	2	3	1	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أخبار

غزال - ممثلة واستعراضية مصرية علم مؤتد - امر عظيم «مكوسة» يجمع - عملة أسبوعية - حاجز ماني «مكوسة» حروف نصب «مكوسة» - مدينة يوبانية - سداد - جواب دولة الفريفة - ولاية أمريكية

البرق السريع

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

معلومات

1- مفكر فرنسي
2- يدعى - اندام «مكوسة»
3- ولاية أمريكية - بحر «مكوسة»
4- علم مفكر - بشر «مكوسة»
5- مرتفع - للفني - مسافة
6- عضلة أوروبية - ضد نهار
7- شاعر الجولابولندي - ضياء
8- تهديد - لشف
9- للفني - منقذ
10- نهر الفريفي «مكوسة» - مدينة

معلومات

1- ممثلة مصرية
2- ولاية أمريكية - بحر «مكوسة»
3- للفني - كتاب الشعر
4- مرض الإيدز «مكوسة» - جهر «مكوسة»

أخبار

غزال - ممثلة واستعراضية مصرية علم مؤتد - امر عظيم «مكوسة» يجمع - عملة أسبوعية - حاجز ماني «مكوسة» حروف نصب «مكوسة» - مدينة يوبانية - سداد - جواب دولة الفريفة - ولاية أمريكية

البرق السريع

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أخبار

غزال - ممثلة واستعراضية مصرية علم مؤتد - امر عظيم «مكوسة» يجمع - عملة أسبوعية - حاجز ماني «مكوسة» حروف نصب «مكوسة» - مدينة يوبانية - سداد - جواب دولة الفريفة - ولاية أمريكية

البرق السريع

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أخبار

غزال - ممثلة واستعراضية مصرية علم مؤتد - امر عظيم «مكوسة» يجمع - عملة أسبوعية - حاجز ماني «مكوسة» حروف نصب «مكوسة» - مدينة يوبانية - سداد - جواب دولة الفريفة - ولاية أمريكية

البرق السريع

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10



عالم الرياضة

أرسنال ومانشستر سيتي يتطلعان للعودة لسكة الانتصارات في الدوري الإنجليزي



سمير عزالله

فواق الشرق

سجلت معظم المنظمات السياسية والعسكرية الدولية، أو الإقليمية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، إخفاقات واضحة. فيما حققت المنظمات الاجتماعية مثل الأونيسكو والصحة والزراعة نجاحاً نسبياً. وقد ظهر أخيراً نوع جديد من الأزمات بسبب نظام العقوبات كما يحدث الآن في سوريا. فالعقوبات المفروضة على النظام تحول دون وصول الإسعاف القديم، مما يؤدي إلى الضحايا في كارثة رهيبه العواقب والآثار. ثمة جزء من العالم لا يريد للمساعدات أن تصل عن طريق دمشق، فعن أي طريق إذن؟

لا بد من إنشاء منظمة إنقاذ دولية على غرار الإطفاء، لا على غرار الشرطة. منظمة لها الحق بالتدخل الإنساني السريع دون انتظار للغة الخطابي في مجلس الأمن والجدل القديم، فيما ألوف الناس تحت الركام المطبق. منظمة تتجاوز المحاذات بين الأنظمة وخصومها، وتتجه إلى العمل فوراً في ميادين الدمار والموت والتشرد.

من خلال هذه المؤسسة تسقط حجة رفض التعامل مع الأنظمة أو تسليمها المساعدات خوفاً من وقوعها في أيدي الفاسدين. ويجري توفير الكثير من الوقت والموت والعذاب. الإغاثة إلزام وليست ترفاً ولا خياراً. ولا شيء في الدنيا يبهر أن يشمل العقاب الأطفال والنساء وسائر الأبرياء الذين يقعون وسط النزاعات السياسية ومواقف «المانعة» والقبول والخيانة والعمالة وسائر الكلام الفارغ الذي طوى حياتنا ودمر أعمارنا وخدر شعوبنا، فيما كانت إسرائيل تبني واحدة من أكثر الدول تطوراً حتى عندما يكون الحاكم، أو بالأحرى الأطول حكماً، رجالاً مثل نتنياهو.

بعد انفجار مرفأ بيروت قبل عامين، أعلنت دول ومؤسسات كثيرة أنها ترفض تسليم أي مساعدة لأي مؤسسة حكومية. وقام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة منزل فيروز كرمز للبنان بدل رموز خرابه. وساهمت المؤسسات غير الرسمية في إغاثة آلاف الجرحى والمشردين. هناك لحظات في حياة الشعوب والأمم تتجاوز كل شيء. تعرضت هاتاي، التي كانت الإسكندرون (اللواء السليبي)، للزلزال نفسه بهويتها التركية. تغيب في الكوارث الفروقات والمشاعر ولا يعود هناك سوى حقيقة واحدة: الحياة أو الموت. ويقف الإنسان ضعيفاً في وجه جدار. والجدار يتلاشى، في الخارج ارتجاج تربته. ويرى العالم نفسه على شفاشته متحولاً إلى كتلة من الخوف والفزع. فما من وسطاء هنا ولا لجان ولا دبابات المانية. الويل لمن قدره أن يولد على فائق أرضي، وأن يعيش على فواق الشرق.



المثلة والمغنية الأميركية ليندسي لوهان لدى حضورها عرض أزياء كريستيان سيريانو في نيويورك (أ.ب)



مستعل السديري

مقتطعات السبت

أتاني أهدم محتجاً ومتمذماً وكانني أنا السبب قاتلاً لي: تصور ذهبت إلى الطبيب أشكو من جفاف الأنف، فوصف لي قطرة صغيرة (10 ملغم) سعرها 65 ريالاً، قرأت النشرة فإذا القطرة تتكون من (زيت السمسم) النقي فقط.

وذهبت إلى البقالة فوجدت القارورة من زيت السمسم المصنوع على البارد، بثمانية ريالاً، ومحتواها ربع لتر، أي ضعف محتوى القطرة (25) مرة، فقلت له هون عليك (لا تطير بالعبجة)، فهذه الطريقة مثلها هو معروف تسمى (القيمة المضافة)، فمثلاً لو أن هناك قطعة معدن لا تزيد قيمتها على خمسة دولارات وصنعت منها (حذوة) حصان لارتفع ثمنها إلى عشرة دولارات، فإذا صنعت منها ألف (إبر) صار ثمنها ما لا يقل عن ثلاثة آلاف دولار، أما إذا تطورت وصنعت منها (زئبركات) للساعات لتعدي سعرها ثلاثمائة ألف دولار.

ودولة كايطاليا لا تنتج بريماً واحداً من القبول، ودخلها من (القيمة المضافة)، يزيد على دخل أي دولة بتروولية.

وما يقال عن هذه السلع أو الخامات، ينطبق على الإنسان الفرد في حياته كذلك، فهناك من يظل طوال عمره الإنسان الخام ذا (البعد الواحد)، وهناك أيضاً بالمقابل الإنسان الذي يتطور نفسه ويبدع لتكون له أبعاد أربعة لا ثلاثة، وهذه الأبعاد هي (القيمة المضافة) في حياة الإنسان.

لست برجل اقتصاد ولا اجتماع، ولكنني أحببت أن أدلي بدلوي بقدر ما أستطيع، متأسياً بالمثل القائل: (مع الخيل يا شقرا).

**

أظهرت دراسة علمية حديثة أجراها باحثون أن المطابخ الحديثة التي تحوي موائد للطهي، تحمل مستويات عالية من الملوثات السامة أكثر من التعرض للادخنة والأترية الموجودة بالشوارع المزدهمة.

يعني باختصار: علينا أن نعتمد في غذائنا فقط على (النواشف) - وكان الله يحب المحسنين!!

**

هناك دراسة أثبتت أن الرجل إذا تحدث مع أنثى مدة (5) دقائق فقط، فهي تؤثر فيه إيجابياً على صحته العقلية، وتحمي دماغه من التلف.

ولا أكذب عليكم أنني فرحت بهذا الخبر، غير أنني (تبرجلت) عندما قرأت معلومة أخرى هي على النقيض من الأولى، وهي تقول: لا يعلم الكثير من الرجال أن النظر إلى النساء الجميلات يعرض حياتهم للخطر، وفق ما نشرته صحيفة (دبليو تلغراف)، التي تفيد بأن هناك (8) أمراض تصيب الرجل من مجرد الجلوس (5) دقائق مع امرأة جميلة.

- عندها (ضربت كفاً بكفاً) قائلًا: يا فرحة ما تفت! لهذا أنصح كل رجل: (ابعد عن الشر وغنيلو).

انفصال جزء من الشمس للمرة الأولى

توفق المركبة الغلاف الجوي الخارجي للشمس - المسعى بالأكليل - إضافة إلى بلازما التوهجات الساخنة. كما سُنتج صوراً مدهشة للشمس تُظهر الاختلافات في الإشعاع. وتشرح ناسا الأمر بقولها: «لمناطق الساخنة النشطة والتوهجات الشمسية، والانبعاثات الكتلية التاجية (الإكليلية) سوف تبدو ساطعة هنا».

الدوامه حلقت حول قطب الشمس بزاوية عرض 60 درجة على مدار ثماني ساعات تقريباً. يقول الخبراء إنها كانت تتحرك بسرعة 60 ميلاً في الثانية. وسُجّلت هذه المشاهد بواسطة مركبة الفضاء (إس دي أو) التابعة لمنظومة رصد الأرض، التي ترصد ديناميات الشمس من أجل «زيادة فهم طبيعة ومصادر التغير الشمسي».

واضح. ما يعني أنه بيعت المزيد والمزيد من التوهجات الشمسية - بما في ذلك التوهجات من الفئة إكس، التي هي أكبر قدر ممكن لها. نتيجة لذلك، فإن ظهور حيط يعرف أيضاً بالبروز الشمسي - حول القطب الشمالي للشمس ليس جديراً بالملاحظة بشكل خاص، وحقيقة أنه بعد ذلك «انفصل» أمر غير معتاد للغاية. وأشارت الملاحظات إلى أن

الأثار المترتبة على فهم ديناميكيات الغلاف الجوي للشمس فوق 55 درجة هنا». إلى جانب القطعات المتتابعة التي تُظهر الدوامه أثناء العمل. رغم أهمية الشمس، حسناً، كل شيء على الأرض، لا نزال لا نعرف الكثير عن ذلك الحدث. ما نعرفه أنه يخضع لدورات نشاط تقريباً كل 11 سنة، وفي الوقت الحاضر، نشاطه في ازدياد

على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول العلماء إنهم بحاجة إلى مزيد من التحليل لتحديد ما إذا كان هذا هو ما حدث بالضبط، لكن رغم ذلك، لم يروا أي شيء مماثل لهذا الأمر من قبل طبقاً لتقرير صحيفة مترو اللندنية. وكتبت الدكتورة تامسنا سكوف، عالمة فيزياء الطقس الفضائي، على تويتر تقول: «لا يمكن المبالغة في تقدير

أظهرت الملاحظات من مرصد ديناميات الطاقة الشمسية التابع لوكالة ناسا أن جزءاً من نجمنا الأم قد انفصل بالفعل، وشكل دوامة فوق قطبه الشمالي. ويمكن رؤية مواد من خطوط البلازما التي تندلع من سطح الشمس وهي تدور فوق كرة النار العملاقة في لقطات رائعة نُشرت

لندن: «الشرق الأوسط»



حلق الجزء المنفصل حول قطب الشمس بزاوية عرض 60 درجة على مدار ثماني ساعات تقريباً (نيويورك تايمز)

أوبرا «لا سكال» تدخل العصر الرقمي

ميلانو، «الشرق الأوسط» دخلت دار «لا سكال»، القائمة منذ 245 عاماً في مدينة ميلانو الإيطالية، العصر الرقمي بإطلاقها قنواتها التلفزيونية الخاصة التي ستوفر نقلاً حياً لعروض الأوبرا الحية والبالية والحفلات الموسيقية، وتتيح مشاهدة تلك العروض القديمة. وتبدأ القناة بثها في 14 فبراير (شباط) بنقل حي لعرض «صلاة الغروب الصقلية» لجوزيبي فيردي، لكن أرشيف العروض القديمة أصبح متاحاً اعتباراً من الخميس. وقال مدير «لا سكال» دومينيك ماير، في مؤتمر صحفي، «نريد أن نكون قادرين على الوصول إلى كل منزل»، أيضاً كان، حتى في لا مامبا الأميركية الجنوبية. وأضاف: «نريد أن نقرر بأنفسنا ما الذي سيثبت بئنه». مشدداً على أن الهدف هو «الاستقلالية».

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حصل برنامج «تشات جي بي تي» الذي يُنتج نصوصاً باستخدام الذكاء الصناعي على درجة قريبة من تلك المطلوبة لاجتياز امتحان طبي صعب في الولايات المتحدة، على ما أفادت دراسة نُشرت الخميس. واطلقت شركة «أوين إيه أي» الناشئة في كاليفورنيا وويوت محادثة في نوفمبر (تشرين

ثلوج كثيفة تعطل حركة اليابان براً وجواً



تسببت الثلوج في إغلاق أجزاء من 31 طريقاً سريعاً في اليابان (أ.غ.ب)

وشرقها، وتوقفت أو تعترض ذلك. وكانت سكة حديد شرق اليابان، أكبر شركة لتشغيل القطارات بالبلاذ، قد قالت إن

إحدى خدمات القطارات فائقة السرعة بين طوكيو ومقاطعة ياماغاتا ستتوقف في وقت لاحق من يوم الجمعة. وقالت شركات

خدمات السكك الحديدية. وأضافت الوزارة أن أجزاء من 31 طريقاً سريعاً أغلقت في وسط اليابان وشرقها، بينما أغلق 54 مسجراً بالطرق السريعة الرئيسية في وسط طوكيو.

وذكرت الوزارة أيضاً أن الخدمات، على أكثر من 12 مساراً للقطارات في وسط اليابان

«تشات جي بي تي» شارف على النجاح في امتحان في الطب

وتولى فاحصان تصحيح إجابات «تشات جي بي تي» ووضع العلامات، فيما فصل ثالث في الفوارق بينهم. «تشات جي بي تي» الصحية بين 52,4 و 75 في المائة، علماً بأن النسبة المطلوبة عموماً للنجاح في الامتحان هي 60 في المائة. وخلصت الدراسة إلى أن «تشات جي بي تي» يقترب من هامش النجاح.

أنواع: أهدأ الأسئلة المفتوحة (ما التشخيص لهذا المريض في ضوء المعلومات المقدمة؟)، وأخرى يمكن اختيار الإجابة عنها من مجموعة تعليقات (ما الخطوة التالية الأنسب للمتابعة من بين ما يأتي؟)، وفتة ثالثة يمكن اختيار الإجابة عنها من مجموعة اقتراحات مع تعليل (ما السبب الأكثر احتمالاً لأعراض المريض الليلية؟) أشرح ما استندت إليه في إجابتك).

بعد أربع سنوات، في حين ينبغي أن يتنجحوا في الخاتمة لكي يتمكنوا من مزاولة الطب. وخضع «تشات جي بي تي» لاختبار على 350 سؤالاً من أصل 376 منشورة على موقع «فحص» ترخيص الطبي في الولايات المتحدة، وهي تلك التي تُصنّفها امتحان يونيو (حزيران) 2022، واستبعدت من الأسئلة تلك القائمة على الصور. وتوزعت الأسئلة على ثلاثة

الغائي) الفائت، لقي نجاحاً واسعاً وأحدث ضجة كبيرة نظراً إلى سهولة استخدامه وإلى كونه قادراً على خوض محادثة شبيهة بالحوار بين البشر، وعلى الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه بصورة دقيقة نوعاً ما، وحتى على كتابة روايات أو قصائد في فوان. وفي إطار الدراسة المنشورة في مجلة «بلوس ديجيتل هيلث»، نحو عشرين من شركة «أنسيل

الاستهلاك «المفرط» للملح يضرّ بخلايا المناعة

القاهرة، حازم بدر
التوصيل فريق بحثي ألماني - بلجيكي مشترك، إلى أن الإفراط في تناول الملح، وهو أمر شائع في الكثير من المجتمعات، لا يضر فقط بضغط الدم والجهاز القلبي الوعائي، بل يمكن أن يؤثر سلباً على جهاز المناعة. وخلال الدراسة المنشورة (الخميس) في دورية «سيل ميتابوليزم»، أبلغ الفريق البحثي من جامعة «هاسيلت» في بلجيكا، ومركز «ماكس ديلبروك» في ألمانيا، عن أن التمثيل الغذائي لمنظمات المناعة الرئيسية التي تسمى «الخلايا التائية التنظيمية»، يمكن أن يتأثر سلباً بسبب الملح. وقبل بضعة سنوات، أظهر الفريق البحثي أن «الكثير من الملح في نظامنا الغذائي يمكن أن يؤثر سلباً على عملية التمثيل الغذائي وتوازن الطاقة في أنواع معينة من الخلايا المناعية الليمفاوية وتوقفها عن العمل بشكل صحيح». كذلك أظهر الباحثون أن الملح يتسبب في حدوث خلل بـ«الميتوكوندريا»، وهي محطات توليد الطاقة في خلايانا. وتساءل الباحثون عما إذا كان تناول المفرط للملح قد يخلق أيضاً مشكلة مماثلة في الخلايا المناعية التكيفية مثل الخلايا التائية التنظيمية. وتعد الخلايا التائية التنظيمية جزءاً أساسياً من جهاز المناعة التكيفي، وهي مسؤولة عن الحفاظ على التوازن بين مختلف أنواع الخلايا في أنسجة الجسم.